

كتاب الفوز العظيم
في لقاء الكريم وهو
البرزخ الأوسط

حلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله

فايد البرنخ لغته الحافظ
بين المشيخين سيده القدير
لخبره بين الدنيا والاخر
المولف

كتاب الفوز العظيم في لقاء الكثر

وهو البرنخ الاوسط تاليف الحافظ

جلال الدين ابي الفضل

عبد الرحمن ابن ابي بكر

السيوطي رحمه

الله ونفعنا

به امين

م



المكتبة العامة



الباب الخامس والثلاثون في احسن الاوقات للموت

الباب السادس والثلاثون في نفع الميت وبلا جسد خاتم

والحمد لله وحده

الحمد لله الذي جعل الموت وسيلة الى لقائه والصلاة والسلام

عليه وآله محمد خاتم انبيائه وبعد فلما كان كتاب البرزخ

الكبير الذي سميت به شرح الصدور في شرح احوال الموتي

والقبور كتابا شاملا لجميع احوال الموتي جامعاً مستوعباً لم

يشذ عنه شيء مما ورد في هذا النوع من الاحاديث المرفوعة

والانوار الموقوفة والمقطوعة وكان في جملة بعض كبير بحيث

تقص عنه همة من اقتصر اذت ان الخصر منه ملخصاً يوجه

باصل مقصودة ويخرج تحصيل موعودة فلخصت منه هذا

التاليف الصغير وسميته الفوز العظيم في لقاء الكريم

جعلنا الله من يكون له الموت جسراً يوصله الى محبوبه وسنة

غاية مطلوبه منه وبه امين **اخرج** الخطابي في العزلة

بسند عن ابي عبيد **قال** ابراهيم بن عمر بن الخطاب الكوفي

من الدعاء بالموت **اخرج** ربيعة بن زهير قبل السفينان الثوري

لم يمتي الموت وقد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لوسا بن ربيعة عز وجل لقلت يا رب لتقتي بك وخوفي من الناس لا يني

لوقاقت واحدا قلت عنوة وقال مرة بيساط يدي **وقال**

الخطابي اشهدنا بعض اصحابنا المنصور ابن اسماعيل قد قلت اذ

مدحوا الحياة فالتزوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان

لقاياه بلقاياه وفراق كل معاش لا ينصف **قال** الجاحظ قد ابدع

العباس بن الاحنف في قوله **يبيكي** رجال علي الحياة وقد افنى دموي

شوقي الى الاجل موت من قبل ان يغير في الدهر فلي منه علي وجل

الباب الاول في فضل الموت

قال العلماء الموت ليس بغير محض ولا قاصر وانما هو انقطاع

تعلق الروح بالبدن ومغاوفة وحيلولة بينهما وتبدل حال

وانتقال من دار الى دار **اخرج** ابو نعيم عن بلال بن سبرة انه قال

في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للبقاء وانما

خلقتم للخلود والابد ولكنكم تتقلون من دار الى دار **واخرج**

عن عمر بن عبد العزيز **قال** انما خلقتم للابد ولكنكم تتقلون من

دار الى دار **واخرج** الحاكم في المستدرک والطبراني في الكبير وابن

المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر **قال** رسول

الله صلى الله عليه وسلم تحفة المومن الموت **واخرج** ايضا عن الحسين
 ابن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت حيازة المومن
واخرج عن عمار بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموت غنمة والمصيبة مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة
واخرج احمد وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح عن
 محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
 يكرههما ابن ادم بكرة الموت والموت خير له من الفتنة
 وبكرة قلة المال وقلة المال اقل للحساب **واخرج** الشيخان
 عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيازة فقال
 مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما
 المستراح منه فقال العبد المومن يستريح من تعب الدنيا
 واذاها الى رحمة الله تعالى والفاجر مستراح منه العباد والبلاد
 والشجر والدواب **واخرج** ابن المبارك والطبراني عن عبد الله
 ابن عمر عن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
 سجن المومن وسنة فاذا فارقت الدنيا فارقت السجن والجنة
واخرج النسائي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها عند

الله خير يحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا هو
 شهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب
 الله **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عبد الله ابن عمرو
 قال ان الدنيا جنة الكافر وسجن المومن وانما مثل المومن
 حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل
 يتقلب في الارض ويتفحص فيها **واخرج** ابن ابي شيبه في
 المصنف عن عبد الله ابن عمر قال الدنيا سجن المومن فاذا
 مات تجلي سريه يسرح حيث شاء **واخرج** ابو نعيم عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذري ابا ذر
 ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره **واخرج**
 المروزي في الجنائز وابن ابي شيبه في المصنف والطبراني
 عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها الا
 الكدر والموت تحفة لكل مسلم **واخرج** ابن ابي شيبه والمروزي
 عن طاووس قال لا يحجز بين المرء والاخرة **واخرج** ابن ابي شيبه
 وابن المبارك في الزهد والمروزي والامام احمد في الزهد عن
 الربيع ابن خثيم قال ما من غائب ينتظر المومن خيرا له من
 الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك ابن مغول قال بلغني ان

السبعون الطريق
 الدنيا سجن المومن والقبر
 اسد الجنة مصيره اياها
 ذر مع مع

اول سرور يدخل علي المؤمن الموت لما يرى من اكرامة الله وثوابه
واخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة
دون لقاء الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي
الدرود اقال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت
خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار
ولا يجسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي
لهم ليزدادوا انما الآية **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرک والطبراني
والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ما من نفس برة
ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان يراد فقد
قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال
الله تعالى ولا يجسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا الآية
واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في
الموت خير فلا خير له في الحياة **واخرج** الاصبهاني في
الترغيب عن ابي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان
حفظت وصيتي فلا يكون شي احب اليك من الموت **واخرج**
ابن سعد عن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال

حبيب جاعلي فاقه لا افلح من ندم الحمد لله الذي سبق
الي الفتنة وقال حيان ابن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب
الي الحبيب **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر به انه
قال لمكحول اطلب الجنة قال ومن لا يجب الجنة قال فاحب
الموت فانك لن ترى الجنة حتي تموت **واخرج** ابن سعد وابن
ابى شيبة عن ابي الدرداء انه قيل له ما تعب لمن يحب قال الموت
قالوا فان لم يمت قال يقل ماله وولده **واخرج** ابن شيبة عن
عبادة ابن الصامت قال اتمني لحبيبي ان يقل ماله ويعجل
موته **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الي من يعلم اني رسولك
واخرج ابو نعيم عن انس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الموت
كفارة لكل مسلم صححه ابن العربي قال القرطبي وكذلك من
يلتقاه الميت فيه من الالام والاياع وقد قال صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم يصيبه اذي شوكه فما فوقها الا كفر الله بها من سائت
فما ظنك بالموت الذي سكرته من سكراته اشد من ثلاثمائة
ضربة بالسيف **واخرج** ابن المبارك واحمد كلاهما في الزهد
وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما ضبط شي بشي كومن في

الموت ليبلغ بسكرات الموت وشدايده درجته في الجنة
وان الكافر اذا كان قد عمل معروفًا في الدنيا هون عليه الموت
ليكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار **واخرج**
ابن ماجه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن ليؤجر في كل شيء حتي في الكف عند الموت الكف
يكاف وظامهم الا زحام والامتلاء **واخرج** الترمذي
وحسنه عن يزيد بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت
بعرق الجبين **واخرج** الترمذي للحكيم في نوازل الاصول
عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ان رشت جبينه وذرفت
عيناه وانتشر مخراؤه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان
غط غطيظ الكبر المنفوق وخدلونه واخذ شد فاه
فهو عذاب من الله قد جعل به الانتشار والانتفاخ **واخرج**
سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنايز عن ابن
مسعود قال ان المؤمن تبقى عليه خطايا من خطايا هـ
يجازي بها عند الموت فيعرق بذلك جبينه **واخرج** المروزي
عن ابراهيم النخعي قال علقه للاسود احضرني فلقيني لاله

الا الله فان عرق جبينه فيشري **واخرج** عن سفيان قال كانوا
يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرف جبينه
حيًا من ربه عز وجل لما اقرق من تحت القبر لان ما سفل منه
قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحي
في العينين والكافر في عبي عن هذا كله والموحد المعذب
في شغل عبي هذا بالعذاب الذي حل به **واخرج** ابراهيم بن حنبل
في مسنده واحد في الزهد وابن ابي الدنيا وابن داود في
البعث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب ثم انشا
يحدثنا قال خرجت طائفة منهم فاقوا مقبرة من حقابهم
فقالوا الوصلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض
الاموات فخرجنا عن الموت ففعلوا فيهم ما هم كذلك اذ طلع
رجل اسود اللون بين عبيته اثر السجود فقال يا هؤلاء
ما اردتم اني لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حراة
الموت حتي الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت **واخرج** ابو
نعيم عن عاصم قال لا يذهب عن الميت الى الموت حادام في قبره
وامنه لاسد ما يمر على المؤمن فاهون ما يصيب الكافر

واخرج ابن ابي الدنيا عن الازعي قال بلغنا ان الميت
يجد الم الموت حتى يبعث من قبره **واخرج** ابن ابي الدنيا بسند
رجالته ثقة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الموت وغصته فقال هو قدس ثلاثمائة ضربة بالسيف
واخرج عن الضحاك ابن حمزة حرق بضم الحاء ضبطة المصم
فما نسب اليه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت
فقال ادني جذبات الموت بمزلة مائة ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن ابن مرفوعا لمعالجة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي
ابن طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهول
من موت علي فراش **واخرج** المروزي في الجنايز عن ابن ابي
مليكة ان ابراهيم لما التقى الله قيل له كيف وجدت الموت قال
وجدت نفسي كما تما ترع بالسلا قيل له قد يبرأ عليك الموت
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسي
عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل جوفي له
شعب كثيرة تغلق كل شعبة منه بمرق من عروفي ثم اترع من
جوفي ترعا شديدا فقبل له لقد هونا عليك الموت **واخرج** ابن

ابو الدنيا عن ابي اسحاق قال قيل لموسي عليه السلام كيف وجد
طعم الموت قال كسفود ادخل في جرح صوف فامتليج قيل يا موسي
لقد هونا عليك **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل
ابن عياض انه قيل له ما بال الميت ترع نفسه وهو ساكت
واين ادم يضطرب من القرصة قال ان الملائكة ترققه **واخرج**
ابو ابي الدنيا عن مشهور بن حوشب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الموت وشدة فقال ان اهل الموت بمزلة
حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة من الصوف الاو معا
صوف **واخرج** المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا عن جيسر
رفعه قال لو ان قطرة من الم الموت وضعت على اهل السما
والارض لما تواجعا وان في القيامة لساعة تضعف على
شدت الموت سبعين ضعفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد
ابن عبد الله ابن يساف قال لما احتضر عمر وابن العاصي قال
له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول ليني التي رجلا عا قلا عند
نزول الموت حتى يصف لي ما يجده وانت ذلك الرجل فصف
لي الموت قال يا بني والله لكان جنتي في تحت وكاني انتفس
من سمر ابرة وكان غصن شوك يحربه من قدي الي هامتي

واخرج ابن سعد والحاكم في المستدرک عن عوانه ابن الحكم
قال كان عمر وابن العاصي يقولان عجبا لمن نزل به الموت وعقله
معه كيف لا يصفه فقال له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول
عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصف
لنا الموت فقال يا بني الموت اجل ان يوصف ولكن مفاصفا لك
منه شيا اجدني كاني علي عنتي جبال صومي واجدي كات
في جوفي شوكة السلا واجدي كات نفسي تخرج من ثقب ابرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن
ابن مليكة ان عمر قال للكب اخبرني عن الموت فقال يا امير
المومنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في خوف ابن ادم فليس
منه عرق ولا مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد الزراعين
فهو يعلوها وينزعها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شداد بن
اوحي الصحابي رضي الله عنه قال الموت اقطع هول في الدنيا
والاخرة علي المومن والموت اشد من نشر بالمناشير وقصر
بالمقاريض وعلي في القدر ولوان الميت نشر فاخبر اهل
الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بموم **واخرج**
عن وهب ابن منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر

بالمناشير وعلي في القدر ولوان المرق من عروق الميت قسم
علي اهل الارض لا وسعهم المائمه هو اول شدة يلقيها الكافر
واخر شدة يلقيها المومن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن واثة
ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضر واموت اكرم
ولقنوههم لا اله الا الله ويشروهم بالجنة فان العلم من الرجال
والنساء يتخير عند ذلك المصراع وان الشيطان اقرب ما يكون
من ابن ادم عند ذلك المصراع والذي نفسي بيده لمعاينة ملك
الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا يخرج
نفس عبد من الدنيا حتي يباله كل عرق منه علي جاله **واخرج** ابن
ابي الدنيا نحوه عن ابي حسين البرقي رفعه **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن طعمة ابن غيلان الجعفي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والقصب والافان
اللهم فاعني علي الموت وهونه علي **واخرج** الحارث ابن ابي سامة
في مسنده بسند جيد عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وما من
مومن يموت الا وكل عرق منه بالمر علي جده واقرب ما يكون
عدو الله منه تلك الساعة **واخرج** احمد عن ابن عباس قال اخذ

شدة يلقيها المؤمن الموت **واخرج** ابو نعيم والمروزي عن عمر بن
عبد العزيز قال ما احب ان تهون علي سكرات الموت لانه اخر
ما يؤجر به المسلم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن اسحاق بن ابي
ادم شيئا قط منه خلقه الله اشد عليه من الموت **واخرج** سعيد
ابن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقي من امر الآخرة
الموت **واخرج** عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعب ما الداء
الذي لا دواء له قال الموت قال زيد بن اسلم ان الموت دواء
رضوان الله **واخرج** القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي
في عيون الاخبار عن طريق ابي هذيلة عن اسرار عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليجالج كرب الموت وسكرات وان
مفاصله ليسلم بعضها علي بعض تقول عليك السلام تقابل
وافارقك الي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
اشد ما يكون من الموت علي العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند
ذلك يضطرب ويعلموا نفسه **قلت** قد اختص الشهيدان
لا يجد من امر الموت ما يجده غيره **فاخرج** الطبراني عن ابي
قنادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد
امر القتل الا كما يجد احدكم من القرصة **الباب**

الثالث

الثالث فيما جاء في ملكة الموت عليه السلام واعوانه **قال**
تعالى قل ينوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى حتي اذا
جا احدكم الموت توفته رسلنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي
شيبه في المصنف عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال
اعوان ملك الموت من الملائكة **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره
عن ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ابي هريرة قال لما اراد ان يخلق ادم
بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراجم الارض فلما هوي
ليأخذ قالت الارض اسألك بالذي ارسلتك ان لا تأخذ مني
اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الي
ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سالتني بك فعملت
ان ارد شيئا سالتني بك فارسل امر فقال مثل ذلك حتي ارسلهم
كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي
ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه كلها من طيبتها
وخبيثها فجاء به الي ربه فصب عليه من الجنة فصا رجاء
مسنونا فخلق منه ادم **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في
الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل

وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود
والريح واما ميكائيل فصاحب العطر والنبات واما ملك الموت
فمؤكل بقبض ^{الانس} واما اسرافيل فيقول بالامر عليهم **واخرج** ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب العظمة عن الربيع ابن ابي اسد سيل عن ملك
الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي
امر الارواح وله اعوان علي ذلك عيون ملك الموت هو الرئيس
وكل خطوة منه من المشرق الي المغرب قلت ان يكون ارواح الموت
قال عند السدره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله
نعمالي في المديرات امر قال ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون
الموت عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرض بالروح ومنهم من
يؤمن علي الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتي يصلي عليه
ويدي في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله
نعمالي في قيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض
من برقي بروحه من اسفل قدمه الي موضع خروجه نفسه
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مندة كلاهما في
الصمامة عن طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن الجارث ابن
الخرزج عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونظر

الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبي فقال ملك الموت طب نفسك وقر عينك واعلم اني بكل
مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن ادم فاذا صرخ
صاخر من اهله فمخ في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصاخر
والله ما ظلمناه ولا سقمنا اجله ولا استعملنا قدره وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توبوا وان تسخطوا
تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالخذر
الحقد وما من اهل بيت شعر ولا مدرير ولا فاجر سهل ولا جليل
الا انا انصغهم في كل يوم وليلة حتي لا نعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان قبض روح بعوضة
ما قدرت علي ذلك حتي يكون الله هو ياذن بقبضها قال
جعفر ابن محمد بلغني انه انما يتصغهم عند مواقيت الصلاة
فاذا انظر عند الموت فان كان من يحافظ علي الصلوات
دني منه الملك وطر الشيطان وبلغته الملك لا اله الا
الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصغهم في كل بيت
ثلاث مرات فمن وجد منهم قد استوفى رزقه وانقضى

اجله قبض من وجهه اقبل اهل بيته وبكاء
فياخذ ملك الموت بعضا من مالي اليكم من
ذنب واني ما موروا له ما اكلت له رزقا ولا اقنيت له عمرا
ولا انتقصت له اجلأ وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقى فيكم احد قال الحسن فوالله لو يرد مقامه وسمعا
كلامه لزهلوا عن ميتهم ولبكوا علي انفسهم **واخرج المروءة**
في الجنائز عن سليم ابن عطية قال دخل سلمان علي صديق
يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه
مومن فتكلم الرجل فقال انه يقول ان بكل مومن رفيق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد ابن عمير قال بينما ابراهيم
عليه السلام يوما في دارة اذ دخل عليه رجل حسن الثارة
فقال يا عبد الله من اذلك داركي قال ادخلنيها ربيها قال
ربيها حق بها فمن انت قال ملك الموت قال ^{تقبي} تعبت لي منك اشيا
ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبله وعيون
مدبرة واذا كل شجرة فينه كأنها انسان قايم فتعوذ ابراهيم
عليه السلام من ذلك وقال عد الي الصورة الاولى قال
يا ابراهيم ان الله اذ ابعثني الي من يحب لثاء بعثني في

الصورة التي رايت اول الشارة بشين معجمة وبخفية الهية
واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا عن
كعب قال ان ابراهيم عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من
انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فاريت
منك اية اعرف انك ملك الموت فقال ملك الموت اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظرا فارة الصورة التي يقبض فيها المومنين فقال
فراي من النور والبهاشيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظرا فارة الصورة التي يقبض فيها الكفار والتجار
فرعب ابراهيم وعبا حتى ارعدت فراي صه والصق بطنه بالارض
وكادت نفسه تخرج **واخرج** عن ابن مسعود وابن عباس معا
قال لما اتى الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن
له فيبشر بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشر فقال الحمد لله ثم
قال يا ملك الموت اذني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق ^{ذلك} قال بلي فاعرض فاعرض ثم نظرا فاذا برجل اسود دينا
راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده
الا في صورة رجل يخرج من فيه ومزجعه لهب النار فغشي
علي ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى

فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الاصور
لكفاه فارني كيف تقبض انفس المؤمنين قال اعرض فاعرض
ولتقت فاذا هو رجل احسن الناس وجهًا واطيبهم ريحًا في
ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته
مرفقة العين والكرامة الاصور تكد هذه ثم ان يكفيه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن اشعث ابن اسلم قال سأل ابراهيم ملك الموت
عليهما السلام واسمه عزرايل وله عينان في وجهه وعينا
في فقهه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالشرق
ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقي الزحفان كيف
تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي
هايتين قال ودحيته له الارض فتركته مثل الطست
يتناول منها حيث شا **واخرج** عن طريق الحسن ابن عمارة
عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من
نفس منقوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال كيف
وانت عندي ها هنا والافق في اطراف الارض قال
ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطست توضع قدام احدكم
فيتناول من اي اطرافها شا كذلك الدنيا عندي **واخرج**

ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال
ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال
بني آدم بين يديه وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح
لايطرق فاذا اتى علي اجل عبد قال اقضوا هذا **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابن عباس انه سئل
عن نفسيين اتفق موتهما في طرفتي عين واحد بالشرق وواحد
بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدره ملك الموت علي
اهل المشارق والمغارب والظلمات والبهائم والبحور والاكول
بين يديه مائدة يتناول منها ما يشاء **واخرج** جوير في تفسيره
عن الحلبي عن ابي صالح وابن عباس قال ملك الموت الذي يقو في
الانفس كلها وقد سلط علي ما في الارض كما سلط احدكم علي ما
في راحته ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا اتى في
نفسا طيبة دفعها الي ملايكة الرحمة واذا اتى في نفسا خبيثة
دفعها الي ملايكة العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف حد ثنا
عبد الله بن عمار عن الاعمش عن خثيمة قال اتى ملك الموت سليمان
ابن داود عليهما السلام وكان له صديقًا فقال سليمان
مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعًا وتدفع اهل البيت الي

جنبهم لا تقبض منهم احد قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون
تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسما **واخرج** بهذا السند
عن خثيمة قال دخل ملك الموت الي سليمان فجعل ينظر الي رجل
من جلساياه يدبير النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا
قال ملك الموت قال راسه ينظر الي كما انه يريدني قال فما تريد
قال اريد ان تعلمني علي الرجح حتي تلقني الهند فندعي الرجح
فحمله عليها فالقته الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال
انك كنت قد دير النظر الي رجل من جلساى قال كنت اعجب منه
اموت اقبضه بالهند وهو عندك **واخرج** ابن عساكر عن
خثيمة قال سليمان ابن داود لملك الموت اذا اردت ان
تقبض رجلا علمني بذلك قال ما انا باعلم بذلك منك انما
هي كتب تلقى الي يوم موته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الي ادريس فاته فسلم عليه
فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت قال ذاك اخي
من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عند بشي قال
اما ان يوضح شيئا او يقدمه فلا ولكن سأعلمه لك خيرا فبك
عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد

به الى

به الي السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة فقال علمت حاجتك تكلمني في ادريس
وقدم لي اسمه من الصحيفة ولم يسبق من اجله الا نصف طرفة
عين فأت ادريس بين جناح الملك **واخرج** احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل
الإنسان حتي يوم يقبضه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي جريح
قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم
كذا **واخرج** المروزي وابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا جابر ابن
زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير رجع فستبه
الناس ولعنوه فشكي الي ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك
الموت يقال مات فلان **واخرج** ابو نعيم عن الامش
قال ملك الموت يظهر للناس فيا في الرجل فيقول اقبض حاجتك
فاني اريد ان اقبض رجلا فشكي فانزل الداء وجعل الموت
خفية **واخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاني موسى فلطمه
فقتل عينه فاني ربه فقال يا رب عيذك موسى فقتل عيني
ولو لا كرامته عليك لشقت عليه قال له اذهب الي عبدك

فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارتبه يده ستة
فأما ه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان قال فتمه ثمة
فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان بعد ياتي الناس
خفية **واخرج** سعيد بن منصور عن عطاء بن يسار قال لما
من اهل بيت الا فيصغهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات
هل منهم احد يقبضه **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من
بيت فيه احد الا وملك الموت يقوم على بابه كل يوم سبع مرات
ينتظر هل فيه احد امر به يتوقاه **واخرج** عن مجاهد قال
ما على ظهر الارض من بيت شعرة ولا مدر الا وملك الموت يطوف
به كل يوم مرتين **واخرج** ابن ابي عمير وعبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن **ابى** الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا وملك
الموت يتصغهم في كل يوم مرتين **واخرج** ابو نعيم عن ثابت
البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها
ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان
امر بقبضها قبضها واذهب **واخرج** ابو الشيخ في كتاب
العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصغ ملك
الموت المنازل في يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن آدم

كل يوم اطلاعة قال فتمها الرعدة التي تصيب الناس **واخرج**
القشعري عن والاقتباس **واخرج** ابو الشيخ والعقيلي
في الضعيفات الديلمي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجال البهايم واخشاش الارض كلها في التسبيع فاذا
انقضت تسبيحها قبض الله ارواحها **واخرج** عن مالك الموت
في ذلك شي **وله** طريق اخر اخبره الخطيب في الرواة عن
مالك بن حنبل **واخرج** ابن عمر قال ابن عطية والقرطبي وكان معني
ذلك ان الله يعدم حياتها بلا مباشر ملك **واخرج** اما الادمي فسرق
بان خلق له ملكا واعوانه جعل قبض روحه واسلاها من
جسده على يديه لكن **واخرج** الخطيب في الرواة عن مالك عن
سليمان بن ميمون الكلاعي قال حضرت مالك بن انس وساله
رجل عن البر اعني امك الموت يقبض ارواحها فاطرق
طويلا ثم قال الهما النفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض
ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها **واخرج** ابو نعيم
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت يقبض
ارواح الادميين فهو الذي يقبض ارواحهم وملك في الجن
وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع **واخرج**

والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى
وان ملك الموت يلق قبض رءوسهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر
فان الله قبض ارجلهم لا يكل ذلك الي ملك الموت لكرامتهم
عليه حيث ركبوا الحج البحر في سبيله وجوبه ضعيف جدا
والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخوة شاهد مرفوع
واخرج ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارطح الا
شهد البحر فانه يتولى قبض رءوسهم **فصل** قال
القرطبي لا ينفذ في قبض قوله تعالى قبل يتوفاكم ملك الموت وقوله
توفاهم رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس
لان اضافة التوفى الي ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة
الذين اعوانه لانهم ياخذون في جذبهما من البدن فهو
قابض وهم معالجون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال
الكليبي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الي
ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف صفة ملك
الموت بالنسبة الى اللون والكافر فواضح لما تقرر من ان
الملائكة لهم قدرة التشكل بأي شكل ارادوا **الباب**

الرابع في قطع الآجال كاسنة **اخرج** الديلمي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان
الي شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه
في الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله من طريق
الزهري عن عثمان بن المغيرة ابن الاحسن مرفوعا
واخرج ابن ابي عمير عن ابن عباس موقوفا **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من
شعبان دفع الي ملك الموت صحيفة فيها لقبض من في
هذه الصحيفة فان العبد يفرس القراس وينكح الارواح
ويبين البيتان وان اسمه قد نسخ في الموت **واخرج** ابن ابي
الدنيا والحاكم في المستدرک عن عقبة ابن عامر الصماني رضي
الله عنه قال اول من يعلم موت العبد الحافظ لانه يعرج
يعمله ويترك رزقه فان لم يخرج له رزق علم انه ميت
واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن حنادة قال قال الله تعالى
شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت
ورقة عبد خرجت روحه من جسده وذلك قوله تعالى وما
تسقط من ورقة الا يعلمها **الباب الخامس**

فبين بحضر الميث من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال
له وما يلبس به المومن وينذر به الكافر **أخرج** احمد وابو
داود في سننه والحاكم في المستدرک وابن ابي شيبة في المنصف
والبيهقي في كتاب عذاب القبر والطيالسي وعبد في مسندهما
وهنا ابن السري في الزهد وغيرهم من طريق صحيحة عن
البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتقمنا الى القبر ولما بلغنا جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان علي
رؤسنا الطير ايمن السكينة والوقار لا يتحركون كانهم
احياء لان الطير يطير من ادنى حركة وهذه كانت حالة
اصحابه معه صلى الله عليه وسلم وفي يوم عود فينتك به في
الارض فرفع راسه فقال استعبد بالله من عذاب القبر من
او ثلثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا
واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
وجوههم الشمس معهم اكلان من كفن الجنة وجنوط من
جنوط الجنة حتى يجلسوا منه مذابح ثم يجي ملك الموت
حتى يجلس عنده راسه فيقول ايتهما النفس الطيبة اخرجي

الى مغفرة

هذا الحديث في كتاب
البراء بن عازب في
الجنة والجنة

في
الجنة

الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطر
من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها
لم يدعها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيحطوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نعمة
مسك وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا
يمرون علي ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب
فيقولون فلان ابن فلانة باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له
فينفتح لهم فيشيعه من كل سما فخر بها الى السماء التي تليها
حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله التوا كتاب
عبدني في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفينا اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في
جسده فيايته ملكا فيجلسا له فيقولان له من ربك
فيقول ربّي الله فيقولان له ما ديك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله فامنت
به وصدقت فينادي منا ومن السماء ان قد صدق عبدك

فافرشوا له من الجنة والبسوم من الجنة وافتحوا له بابا الي
الجنة فيايتها من روحها وطيبها ونفيس له في قبره مد
بصره وباتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
لمن انت فوجهه كالوجه يحيي بالخير فيقول انا عمك الصالح
فيقول اقم الساعة رب اقم الساعة حتي ارجع الي اهلي وبالي
قال وان العبد الكافر اذا كان في اعطاع من الدنيا واقبا
من الآخرة ترك اليه من السما ملائكة سود الوجوه معهم المسوح
فيجلسون منه مد البصر ثم يحيي ملك الموت حتي يحبس عند
رأسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الي سخط من الله
وغضب فتفرق في جسده فيمزقها كما يمزع السفود
من الصرف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
طرفة عين حتي يحملوها في تلك المسوح ويخرج منها كائنات
ريح خبيثة وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها ولا
يعرون علي ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
فيقولون فلان ابن فلانة باقح اسماءه التي كان يسمي
بها في الدنيا حتي ينتهي بها الي السما الدنيا فيمتنع فلا يفتح

فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول لم من انت فوجهه كالوجه يحيي بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول اقم الساعة رب اقم الساعة حتي ارجع الي اهلي وبالي

لعم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما
فيقول الله عز وجل كتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلي
فتطرح روحه طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكلما خرم من السماء فتخطفه الطير او تهوي
الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وباتيه ملكان
فيجلسا منه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادي
فينادي منا من السما ان كذب عبدي فاقروه من النار
والبسوة من النار وافتحوا له بابا الي النار فيايتها من حرها
وسمومها ويضيق عليه قبره حتي تختلف اضلاعه وباتيه
رجل فيبع الوجه فيبع الثياب منته الريح فيقول ابشر بالذي
يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهه كالوجه يحيي
بالشر فيقول انا عمك الخبيث فيقول رب لا
تقم الساعة **واخرج** ابو يعلي في مسنده وابن ابي الدنيا
عن طريق يزيد الرقاشي عن انس عن عليم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل للملك الموت انطلق
الي ولي فاني بي به فايقده ضربته بالسرا والصور فوجدته
حيث احب فاني بي به لارحمه من هوم الدنيا وعنفها

فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم
اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباير الرجايات
اصل الرجاية واحد وفيها عشر ثلثون لونا لكل لون منها
ريح سويجج صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك
الازفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسطه
ذلك الحرير الابيض والمسك الاذ فرغت ذقنه ويفتح له
باب الجنة قال فان نفسه لتقل عند ذلك بطرف الجنة
مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعمل الصبي
اهله اذا بكى واذا ازواجه ليستهن عن ذلك ابنتها ساقا
وتتر والروح تروا ويقول ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة
الي سدر مخضود وطالع منضود وظل ممدود وماء مسكوب
قال وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف
ان ذلك الروح حبيب اليه كريم علي الله فتسل روحه كما
تسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج والملائكة
لحوله يقولون السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون

سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح ورجايات
وجنة تعيم قال روح من جهنم الموت ورجايات يتلقى به عند
خروج نفسه وجنة تعيم امامه او قال مقابلها فاذا
قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله خيرا
لقد كنت يسي ربعا الي طاعة الله بطياعن معصية الله
فهنا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيح
الله عليها وكل باب من السما كان يصعد منه عمله ويتر
منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت
الخمسماية ملك عند جسده لا يقبله بنو ادم لشق الاقلية
الملائكة قبلهم وعلقه باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم
ويقومون من ثيابه الي باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه
بالاستغفار ويصيح اليهم عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض
عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت
بروحه الي السما يستقبله جبريل في سبعين الفا من ^{الملائكة} كلهم
يا تبه بشاره من ربه فاذا انتهى ملك الموت الي العرش خررت

الروح سا جسده لربها فيقول الله للملك الموت انطلق بروح
عبدني فضعه في سدر محضود وطلع منضود وظل ممدود
وما مسكوب فاذا وضع في قبره جات صلاته فكانت عن
يمينه وجا التحيام فكان عن يساره وجا القرآن والذكر
فكانا عند راسه وجا مشيه الي الصلوات فكان عند ^{حلقه}
وجا الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله تعالى عنقا من
العذاب فيأتيه عن يمينه فيقول الصلاة وركبوا الله ما زال
دايبا عمر كله وانما استلح الان حين وضع في قبره قال
فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل
راسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية
فيلتمس هل يجيد اليد مساعا الا ويجد وليا لله قد احزته
الطاعة قال فيخرج منه العذاب عند ما يري ويقول الصبر
لساير الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا
اني نظرت في غيابة كبر فلو كنتم عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا
اجراهم عنه فانا اذ ظله عند الصراط ودخله عند الميزان
قال ويبعث الله اليه ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف
واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما

كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبتي كل واحد منهما مسيرة
كذا وكذا قدرت عن منها الرافة والرحمة الابا المؤمنين يقال لهما
منكر وتكرير في يد كل واحد منهما مطرقة لواجتمع عليها الثقلان
لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
الكفان من حقويه فيقولان له من ركب وما ديتك ومن فيك فيقول
ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبي وهو خاتم
النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعا نه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه
ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح
الي الجنة فيقولان له هذا متركك يا ولي الله لما اطعته الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نوا الذي نفس محمد بيده انه لتصل
الي قلبه فرحة لا ترقد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحتك
فاذا هو مفتوح الي النار فيقولان يا ولي الله فحوت من هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لتصل الي قلبه
عند فرحة لا ترقد ابدا ويفتح له سبعة ويعدون بابا الي الجنة
يا نبي رجبها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله
لملك الموت انطلق الي عدوي فاني قد بسطت له

في رزقه وسر ملته بنعمتي فاجبي لامعصيتي فاقبته لا تنقم منه
اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورته رآها احد من
الناس قط له ثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كبير ومعه
خمسائة من الملائكة معهم نخاس وجوهر من جرجهم ومعهم سياط
من النار يباح فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يعقب
اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه
ثم يلويه ليا شديدا فيترع روحه من اطراف قدميه فيلقينها
في عقبيه فليسكر عدوانه عند ذلك سكره وتضرب الملائكة
وجهه ودبره بتلك السياط ثم تتركه الملائكة جذبة فتترع
روح من عقبيه فيلقينها في كعبيه فيسكر عدوانه سكره
وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم تركه الي صدره
ثم تركه الي حلقه ثم تنسبط الملائكة ذلك النخاس وجرجهم
تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجيها النفس اللعينة
الملعونة الي صوم وحجم وظل من يحوم لابرار ولا كريه
فاذا اقتبض الملك روحه قالت الروح للجسد جراك الله عني
شرا فقد كنت سريعا الي معصية الله بطيئا في طاعة
الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك

وتلغنه

قوله في رزقه

وتلغنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها وتطق جنود
ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عيدا من بني ادم النار
فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتد
اليمني في اليسري واليسري في اليمني ويبعث الله اليه حيات
دها فتأخذ بارئته وابهام قدميه فتقوضه حتى تلقى في
وسطه قالوا يبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك
وما دينك ومن بينك فيقول لا ادري فيقال له لا ادري
ولا تليت فيضربانه ضربة ينطاي بالشرار فيقترعه ثم يعود
فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا اباب مفتوح من الجنة
فيقولان عدوانه لو كنت اطعت الله كان هذا متركك قال
فوالذي نفسي بيده انه لنصل الي قلبه عند ذلك حسرة
لا ترد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقول عدوانه هذا متركك
لما عصيت الله وفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتي به
حرقا وسهرها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله تعالى والنار عا
غرقا والناسطات نشطا قالها تان الايتان للكفار عند
تروع النفس تنشط نشطا عينا مثل سفود جعلته في ضيق

فكان خروجه شديدا والساجات سبحا فالسا بقات سيقا
 قال هاتان المومنتين **واخرج** عن السدي في قوله والناتعا
 غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناتعا تنشط
 قال للملايكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين
 والساجات سبحا حين تسبح النفس في الجوف تنزد عند
 الموت **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المومن
 تلقاها ملكان فصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل
 السما ربح عليه جات من قبل الارض صلى الله عليه وعلى جسده كنت
 تمر به فينطلقون به الى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به
 الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من قبيحها
 وذكر لعنا ويقول اهل السما روح خبيثة جات من قبل الارض
 فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **واخرج** احمد وابن حبان
 والنسائي والحاكم واللقطلة والبيهقي عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا قبض انتبه
 ملايكة الرحمة بحرية ايضا فيقولون اخرجي راضية من
 عندك الى روحه وريحان ورب راض غير غضبان فتخرج
 كاطيب ريح المسك حتى انه ليتناولهم بعضهم بعضا فيشمتون

حتى يا فتوا به باب السما فيقولون ما الطيب هذه الريح التي
 جات من الارض كلها اتوا سما قالوا ذلك حتى يا فتوا به ارواح المومن
 فاهل فرح به من احدكم بغايه اذ اقدم عليه فيسا لونه ما
 فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا
 فاذا قال ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب بدلي امه الهما
 واما الكافر فتاتيته ملايكة العذاب **يخرج** فيقولون اخرجي
 ساخطه مسخوط عليك الى عذاب الله وسخطه فتخرج كاتين
 ربح خبيثة فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انت
 هذه الريح كلها اتوا علي رض قالوا ذلك حتى يا فتوا به ارواح
 الكفار **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تخضر الملايكة فاذا كان الرجل صالحا
 قالوا اخرجي اليها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي
 حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا
 تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تعرض بها الى السما فيفتح لها
 فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقال مرحبا بالنفس
 الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح
 وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى

الروح والساكنات اليها
 الملائكة والملايكة
 غلبت معرفت فقالوا لا
 يفتح الروح وتصور ليس
 مسوح انتهى تهذيب الاسماء
 واللغات للنفوس

كان
تنتهي الى السما السابعة فاذا الرجل السوف قال اخرجني منها الروح
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم
وعساق واخرج من شكله ارجاج فلا تترال يقال لها ذلك حتى تخرج
ثم يرض بها السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي
ذميمة فانها لا تفتح كذا ابواب السما فتزسل من السما ثم تصير
الي القبر **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المؤمن اذا حضر الله الملائكة تجتمع فيها
مسك وضيا وربحان فتسل روحه كما تسسل الشعرة من العيون
ويقال ايها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عتقتك
الي روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت علي ذلك
المسك والربحان وطويت عليه الحريرة وذهب به الي عليين
وانه الكافر اذا حضر الله الملائكة سمع فيه جرة فتترع رقة
انترعا شديدا ويقال ايها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة
مستخوطة عليك الي هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت
علي تلك الحريرة فان لها تشديشا ويطوي عليها المسك ويذهب
به الي سجين **واخرج** هذا ابن السري في كتاب الزهد والطريق

في الكبير يستند رجاله نقاة عن عبد الله ابن عمر وقال اذا قتل
العبد في سبيل الله فاوله فطرح تقع علي الارض من دمه يكثر الله له
ذنوبه كلها ثم يرسل الله بربيطة من الجنة فتقبض بها نفسه وتحمده
من الجنة حتى يركب فيه روحه ثم يعرض فيج الملائكة كانه
كان معهم منذ خلقه الله حتى يوفي به الرحمن فيسجد قبل الملائكة
ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يورثه الي الشهدا
فيجدهم في رياض خضر وقياب من حور عندهم ثور وحيوت يلقتانهم
كل يوم بشي لم يلقنناه بالامس يظلل الحوت في انهار الجنة فياكل
من كل راحة من انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور يغفره فيكاه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل راحة من ريع الجنة وبسيت
النورنا فتاتي الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عبد الله الحوت
فوكاه بدنيه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمر في الجنة
ينظرون الي منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا انقضى العبد
المؤمن ارسل اليه ملكين بحرقه من الجنة وربحان من ربحان
الجنة فقال ايها النفس الطيبة اخرجي الي روح وربحان وربحان
غير غضبان اخرجي فقم ما قدمتي فتخرج كاطيبر راحة مسك
وجدوها اذكركم بانقده وعلي ارجاء السما ملائكة يقولون كها

الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلما ترمي اب الا فتوح له
ولا ملك الا صلي عليه وشفع حتى يوتي به ربه عز وجل فتسجد
الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان قد توفينا
وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النعمة ثم يري
ميكائيل فيقال له اجعل هذه النعمة مع انفس المؤمنين حتي
اسالك عنها يوم القيامة فيومري بقره فوسع له طول
سبعون وعرضه سبعون وبينه فيه الريحان ويبسط
له فيه الخبز وان كان معه شيء من القرآن نور والاجعل
له نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الي الجنة فينظر
الي مقعده في الجنة بكره وعشيا واذا اتوا في الله العبد
الكافر ارسل اليه ملكين **وا**رسل اليه بقطعة جادان
من كل نتن واخشن من كل خشن فقالا ايها النفس الخبيثة
اخرجي الي جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط اخرجي
فسا ما قدمتي فتخرج كائنات خيفة وجدها احدكم
بانته قط وعلي رجا السما ملائكة يقولون سبحان الله
لقد جاء من الارض خيفة ونسمة خبيثة لا يفتح ^{له} باب السما
فيومري بيسد فيضيق عليه في القبر ويملا حيات مثل اعناق

الجنة تاكل لحمه فلا تدع من عظامه شيئا ثم ترسل عليه ملائكة
صم بكم عي معهم قطا طيس من حديد لا يبصرونه فيرجونه
ولا يسمعون صوته فيرجونه فيضربونه ويخطونهم فتخرج
له باب من نار فينظر الي مقعده من النار بكره وعشا يسال
الله تعالى ان يديم ذلك عليه فلا يصل الي ما وراءه من النار **واخرج**
ابرايمشية في المصنف واليهيقي عن ابي موسى الاشعري قال
تخرج نفس المؤمن وهي طيب ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة
الذين يتوفونها قتلها ملائكة دون السما فيقولون من هذا
معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حاكم
الله وحيي من معكم فتفتح له ابواب السما فيسرق وجهه فياتي الله
ولو وجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي
اتن من الخيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها قتلها
ملائكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
باسوء عمله فيقولون رده فما ظلمه الله شيئا وقول ابو موسى
ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط واخرجه ابوداود
والطبايسي نحوه وفيه فيصعد به من الباب الذي كان يصعد
عمله منه وفي اخره بعد ردة فيرث الي اسفل الارضين الي التي

واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي عمير عن ابن عباس في قوله تعالى
وقيل من راق قال قيل من راق في روجه ملائكة الرحمة او ملائكة
العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاسي في قوله وقيل من
راق قال يقول الملائكة بعضهم لبعض من اي باب يرقى بعمله
فيرتقى فيه بروحه **واخرج** عن الصادق في قوله والتفت
الساق بالساق ^{قال} الناس يجهزون يدنه والملائكة تجهزون
روحه **واخرج** سعيد بن منصور في سننه وابن ابي الدنيا
عن الحسن قال اذا اختضر المؤمن حضر خمسماية ملك فيقبضون
روحه فيخرجون به السما الدنيا قللها هم اروح المؤمنين
الماضية فيريدون ان يستعبروه فتقول لهم الملائكة ارفعوا
به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستعبرونه حتى يستعبر الرجل
عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستعبرونه
عن انسان قد مات قبله فيقول او ما انا عليكم فيقولون او قد
هلك فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب الي امه الهاوية
فبيشت الام وبيشت المربية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم
التخفي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من
طيب الجنة وريحان من ریحان الجنة فتقبض روحه فتجعل

في جرة

في جرة من حرير الجنة ثم تنضح بذلك الطيب وتلف في الریحان
ثم ترث في به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين **واخرج** ابن ابي
شيبه في المصنف عن ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى
يرى البشري فاذا قبض نادى فليس في الدار اية صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين الانس والجن
تجولوا في الارحام الراحين فاذا وضع علي سرير قال ما بال
ما تمشون فاذا ادخل في الجنة اقعد فاري مقعد في الجنة
وما اعد الله له وملي فينه من روح وريحان ومسك فيقول
يارب قدمي فيقال لربان كذا ان كذا اخوة واخوات للمالحمول
ولكن ترفير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده
ما نام نائم شارب طاعم ناعم ولا قناعة في الدنيا نومة باقص
ولا احلي من نومته حتى يرفع راسه الي البشري يوم القيامة
واخرج ابن مردويه وابن مندة بسند ضعيف جدا عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقارب
الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند
ذلك صف له سماطان من الملائكة يتنظران ما بين الخافقين
كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يري غيرهم وان كنتم ترون

انه يتطاولكم مع كل ملك منهم الكفان وجنوط فان كان موثماً
بشروه بالجنة وقال اخري ايها النفس الطيبة الي رضوان الله
وجنته فقد اعد الله لكم الكرامة ما هو خير لكم من الدنيا
وما فيها فلا تزلون بمشرونه ويخفون به فلمهم الف بد
واراف من الولد مولداً لها ثم يسلمون روجه من تحت كل ظفر
ومفصل وعيوت الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترويه
شديداً حتى تبلغ ذقته فلهي اسد كراهية للخروج من الجسد
من الولد حتى يخرج من الرحم فيستدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها
فيقول قبضنا ملك الموت ثم قلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيسلقها بالكفان بيض ثم
يخضعها اليه فلمواشد لروها لها من المرات لولدها ثم يفوح منه
ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتباضون بها
ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والريح الطيب اللهم صلى عليه
روحاً وصلي على جسد خرجت منه فيصعدون بها الي الله والله
خلق في الهوى لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من
المسك فيصلون عليها ويتباضون بها وتفتح لهم ابواب السماء
فينصلي عليها كل ملك في كل سماء ثم يهيم حتى ينترى بها الي الملك

الجبار

الجبار فيقول الجبار مرحبا بالنفس الطيبة ومجسد خرجت منه واذا
قال الرب للشيء مرحبا رغب له كل شيء ويذهب عنه كل ضيق ثم
يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة اروها مقعدها من
الجنة واعرضوا عليها ما اعدت لها من الكرامة والنعيم ثم
اذهبوا بها الي الارض فاني قضيت ابي منها خلقهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم فارة اخري فوالذي نفسي بيده لهي اسد
كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ايت
تذهبون بي الي ذلك الجسد التي كنت فيه فيقولون انا ما مودك
بهذا فلا بد لك منه فيمطون بها علي قدر فراغهم من غسله
واكفانه فيدخلون ذلك الروح بي جسده واكفانه السباط
من الناس الجانبان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ابن حراش قال
ايتت قتل لي قدماء اخوك فيئت سريما وقد سمي بثوبه فانما
عند ابن اخي استغفر الله واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه
فقال السلام عليكم قلنا وعليكم السلام سبحان الله قال سبحان
الله ابي قدمت علي الله بعدكم فقلت بروح وريحان ورب
غير غضبان وكساني ثياباً خضراً من سندس واستبرق
ووجدت الامر ايسر مما تظنون ولا تسكلوا واني امساذنت

رجلان احبكم وابشركم احموني الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه عهد الي ان لا يبيع حتى ابنيه بمطرطعي مكانه
واخرج ابو نعيم عن ربي قال كنا اربعة وكان ربيع اخي الكثرنا
صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبينما ونحن حوله اذ كشف الثوب
عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام ابعده
الموت قال نعم اني لغيت ربي بعدكم فليقت ربا غير غصيان
فاستقبلني بروح ورجيان واستبرق الموان ابا القاسم ينظر
الصلاة علي فمجلوني ولا تفروني بمطرطعي فمني الحديث
الي عايضة فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نيكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور
واخرجه السيوفي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته **واخرج**
جوير في تفسيره عن ابان ابن ابي عياش قال حضرنا وفاة هر
مورق الجعالي فلما سمي وقلنا قد قضى رايانا نورا ساطعا قد سطع
من عند راسه حتى فرق السفق نورا نورا ساطعا من عند راسه
مثل الاول نورا نورا ساطعا من وسطه فكنا ساعة نراه
كشف عن فقال هه رايت شيئا قلنا له نعم واخبرناه بما راينا
فقال تلك السمعة قد كنت اقرؤها في كل ليلة وكان النور الذي

رايت عند راسي اربع عشرة آية من اولها والنور الذي عند رجلي
اربع عشرة آية من اخرها والنور الذي رايت في وسطى آية السجدة
بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك في سبي ثم قضى
رحمه الله **واخرج** ابو بكر السافعي في الغيلانيات عن سلام ابن
سليم ابن سليم قال رايت الفضل بن عطية الي مكة فلما دخلنا من
فيد اشبهني في خوف الليل قلت ما شا قال اريد ان اوصي اليك قلت
وانت صبيح قال رايت في منامي ملكين فقالا انا امرنا بتقبض
قلبك فخرتني الي ان اقضي سكي فقالا ان الله قد تقبل منك
نسكك ثم قال احدهما للآخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى
تخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتها ما بين السماء والارض
فقال هذا كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فاودنا
المترلحي قبض **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا حضر
الرجل الموت يقال للمالك شم راسه قال اجد في راسه القرآن قال
شم قلبه قال اجد في قلبه الصيام قال شم قدميه قال اجد في
قدميه القيام قال حفظ نفسه حفظه الله **واخرج** ابو نعيم عن
سفيان عن داود بن هند انه اصابه الطاعون فاغمي عليه ثم
افاق فقال انا في اثنان فقال احدهما صاحبه اي سبي تجد قال

قال اجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا الي للساجد وشيا من قراءة القرآن
ولم يكن يحفظه كله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن داود بن ابي هند انه مضى مرضا شديدا فقال نظرت الي رجل
فدا قبل ضم الهامة فخرج المناكب كانه من هولاء الذين يتنازلهم
الزوط قال فلما رايته استرجعت وقلت تعبضني هل انا كافر قال
وسمعت انه قبض نفس الكفار ملك اسود قال فبينما انا كذلك
اذ سمعت ستف البيت ينفض ثم انفرج حتى رايته السعائم تزلزل
عليه ثياب ^{سبح} ثم اتبعه اخر فصا والاشين فصا بالاسود فادبر
وجعل ينتظر الي من بعيد وهما يزجرانه فجلس واحد عند راسي
والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس
فلمس بي اصابي ثم قال له كثير التعلل هما الي الصلوات ثم قال
صاحب الرجلين لصاحب الراس المس فلمس لهواقي ثم قال رطبة
يذكر الله **واخرج** الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت قال قلت
يا رسول الله هل يرقد الخبث قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا
فاذا انبتوه فلا يحضر جبريل **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
المختصرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب قال احضر واموتكم
وذكروهم فانهم يرون ملائكة **واخرج** المروزي وشعيب بن

منصور في سنة من طريق مكحول قال عمر لعنوا موتاكم لا اله الا الله
واعنوا ما تشعرون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم امور صادقة
واخرج ابن ماجه عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه

وسلم متي تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين قال
الغزطي يريد اذا عاين ملك الموت او الملائكة **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب المختصرين عن فضالة ابن دينار قال حضرت
عمر بن ابي اسحق وحضره الموت فجعل يقول مرجا بملائكة رجب
ولا حول ولا قوة الا بالله وشمت راحمة طيبة لم اسم مثلها ثم شتم
بصره فان **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن مجاهد قال ما من
ميت يموت الا عرض عليه اهل عيلسه ان كان من اهل الذكر فاهل
الذكر وان كان من اهل اللغو فاهل اللغو **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق
مجاهد عن يزيد بن شبح وهو صحابي رضي الله عنه قال ما من ميت
يموت حتى يمثل له جلساؤه عند موته ان كانوا اهل لبوفا اهل
لبوفا ان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن جعفر
ابن محمد بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند موته اعماله
الحسنة واعماله السيئة فليس شخص الا يحسب نفسه ويظهر عن
سيئاته **واخرج** عن الحسن في قوله تعالى بينا الانسان يومئذ بما

قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظة فتعرض عليه الخير
والشر فاذا راي حسنة يمشى واشرف واذا راي سيئة غص وغط
واخرج عن حفظة ابن الاسود قال مولى لي فجعل يغطي وجهه ويكسفه
اخرى فذكرت ذلك لجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج
حتى تعرض عليه عمله خيرا وشر **واخرج** البزار والطبراني في الكبير عن
سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي رجلا من الانصار
وهو في الموت فقال ما تجد قال اجد بين يدي خير وقد حضرني اثنان
احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايهما اقرب منك قال الاسود قال الخير قليل وان الشر كثير قال
فمقتني منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اعقر الكثير وانم القليل
ثم قال ما تري قال خيرا بائيانت وامي ابي الخير يعني واري الشر
يضمحل وقد استأخر عني الاسود قال اي عملك املك بك قال
كنت استقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقي
ما من عرق الا وهو اعلم بالمر الموت علي جدة **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن وهيب ابن الورد قال بلغنا انهما من ميت يموت حتى يرويا
له ملكا الله ان كانا يحفظان عمله عليه في الدنيا تمامه فاق كان
صحيحا بطاعة الله قال لا له جزا الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس

صدق قد اجلسناه وعمل صالح قد احضرناه وكلام حسن قد
سمعناه فجزا الله عنا من جليس خيرا وان كان صحيحا بغير
ذلك مما ليس فيه رضا قلنا عليه الشا فتالا جزا الله عنا
خيلا فرب مجلس سوء قد اجلسناه وعمل غير صالح قد احضرناه
وقول قبيح قد سمعناه فلما جزا الله عنا من جليس خيرا فذلك
شخص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا ابدا **واخرج** الشيخان
عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لغا الله احب الله لقاءه ومن كره لغا الله كره الله لقاءه فقال
عائشة انا لكغة الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر
الموت بُشِر بوضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما اما
واجب لغا الله واجب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بُشِر بعذاب
الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما اكره لقاء الله وكره
الله لقاءه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريح عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في قوله تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت قال رب
ارجعوني قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اذا عاين الموت
الملايكة قالوا ارجعك الى الدنيا فيقولوا الي دار الهموم والاخران
قدما الي الله ولما الكافر فيقولون نرجعك فيقولون يا رجعون

لعلي اعمل صالحا فيما تركت **واخرج** الترمذي وابن جرير عن ابن
عباس قال مرنا بالمال يبلغه حج بيت الله ^{عليه} فبقيت فيه ركعة فلم يفعل
سأله الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس انك انت الله فاما
يسأل الرجعة الكافر فقال سألوا عليك بذلك قرأنا يا بها الذين
امنوا لا ملهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة
واخرج المروزي عن الحسن قال فخرج روح المؤمن في رحمة
ثم قرأ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح
الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
بكر ابن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي
بريحان من الجنة فيقبض روحه فيه واذا امر بقبض
الكافر يبعث من النار فيقبض فيه **واخرج** غزالي عن ابي
الجوزي قال بلغنا المؤمن يتلقى بضياء الرحمان عند موته فتجعل
روح فيه **واخرج** عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن في حربة من
حزير الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال
لم يكن من المقربين يبارك الدنيا حتى يوتي بعض من ريحان الجنة
فيشتمه ثم يقبض **واخرج** الامام احمد في الزهد عن الربيع ابن خيثم

في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا
له عند الموت ويحبأ له في الآخرة الجنة واما ان كان من المكذبين
الضالين فتراب من حميم وقصيلة حميم قال هذا عند الموت
ويحبأ له في الآخرة النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فتراب من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب
كاسا من حميم قال من مات وهو يشرب وهو يشرب الخمر شبع في
وجهه من خمر جهنم **واخرج** المروزي وابو الشيخ في تفسيره
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض
روح المؤمن قال ربك يعزوك السلام **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد ابن
كعب القرظي قال استنقعت نفس العبد المؤمن جاء ملك الموت
فقال السلام عليك يا ول الله يعز عليك السلام ثم نزع بهذه
الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليك
استنقعت اي اجتمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع
الما في قارورة **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال ان المؤمن يشرب
بصلاح وله من بعده لتعري عنه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة

عن الضحاك في قوله
واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال
استنقعت اي اجتمعت
في فيه حين تريد ان
تخرج كما يستنقع
الما في قارورة
ابو نعيم عن مجاهد
قال ان المؤمن يشرب
بصلاح وله من بعده
لتعري عنه

قال يعلم ان هو قبل الموت **واخرج** ايضا عن علي ابن ابي طالب قال
حرام علي كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تقلم الي ابن مصيرها **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله
في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة تزي للمؤمن فيسب بها
في دنياه واما قوله في الآخرة فانها بشارة المؤمنين عند الموت
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا نتوكل عليهم الملائكة ان لا يخافوا ولا يحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال لا تخافوا ممتا
تقدمون عليه في الموت واما الآخرة ولا تحزنوا علي ما خلفتم
من امر الدنيا لكم ولدا واهل اودين فانه سيخلفكم الله في
ذلك كله **واخرج** عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشر بها عند
الخروج وفي قبره ويوم بيعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرجة
البشارة من قلبه **واخرج** ايضا عنه قال يوفي المؤمن عند الموت
فيقال له لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن

علي الدنيا

علي الدنيا ولا علي أهلها وابشروا بالجنة فيموت قد اقر الله عينه
واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسندك عن جابر بن عبد
الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه عن
الحق فيجعل بين عينيه فعدده لك يقول رب ارجعوني لعلي
اعمل صالحا فيما تركت **واخرج** الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا
امر الله ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار من مذبذبي
أمني قال يبشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا علي قدر ما يجسسون
في النار **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت والانسان اذا مات شخص يصير قالوا لمي قال قد كنت
حين يتبع بصري نفسه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حصير قال
بلغني ان ملك الموت اذا عز وريد الانسان حينئذ شخص
يصير ويذهل عن الناس **واخرج** عن الحكم بن ابان قال سئل
حكيمه ايبصر الاممي ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم
واخرج ابن ابي الدنيا عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس علي
معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
النفس في نفق الخراي ملك الموت علي معراج شخص يصير فينظر
آخر ما يموت **واخرج** ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان ملك الموت

حرية فبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا
ضرب رأسه بملك الحربة وقال الآن يزاريك عسكر الاموات **واخرج**
ابن عساكر في تاريخه من طريق جوير عن الصالح عن ابن عيسى
مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف
لها بالمغرب **يخرج** بها عرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكر
وهذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة ولم يفتق
عليها القرطبي قال لما جد لهذه الحربة ذكر الافي اثر معاذ
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال لا يزال العبد في نوبة مالم
يعاين الملائكة **واخرج** عن بكر ابن عبد الله المزني قال لا تزال
التوبة مبسوطة مالم تات الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة
واخرج الصابوني في المائتين عن الحسن البصري انه سئل
عن حقيقة العاقبة فقال عناية قبل الخلق وهذا بعد الخلق
ومشارقة عند الترفع ومغفرة عند الموت **الكتاب**
السادس في ملاقات الارواح للميت اذا خرجت روحه
واجتماعهم به وسؤالهم له **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس
المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون

البشر

٢٢
البشر من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه لم يكن
شديدا ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه
عن الرجل قدمات قبله فيقول ايهات قدمات ذاك فلي فيقولون
ان الله وانما اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية ببئست الام
وبئست المومة وقال ان ايمانكم تعرض علي اقراركم وعشايركم
من اهل الاخرة فان كان خيرا فرجوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا
فضلك ورحمتك فاعلم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض عليهم عمل
المسيئي فيقولون اللهم الهه عملا صالحا ترصني به ويعزبه اليك
واخرج ابن ابي الدني عن ابي ليبيبة قال لما مات بشر ابن العلاء
ابن معروف وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله
لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فارسل الي
بشر السلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما
يتعارف الطير في ريش الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا
جاءته امر بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول
اقرا علي بشر السلام **واخرج** احمد في الزهد عن محمد بن المنكدر
قال دخلت علي جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله

ابن عمر قال الجنة مطوية معلقة بمرون الشمس تنشر في كل عام
مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويبرقون
من ثمر الجنة **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمر قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان روعي المومن ليلتقيان على مسيرة يوم
وما دأى احدهما صاحبه قط **واخرج** الزاريسند صحيح عن
ابي هريرة رفعه ان المومن يتزل فيه الموت ويعاين ما يعاين
يود لو خرجت نفسه والله يجب لقائه وان المومن تصعد روحه
الي السماء فتاينه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه
لهذا الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا
قال ان فلانا قد مات قالوا ما حي به اليه **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عبيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده
كما يستقبل الغائب **واخرج** عن ثابت البناني قال بلغنا ان
الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموا
من الموت فلهم وافرح بهم وهم اخرج به من المسافر اذا
قدم على اهله **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبيد بن
عمير قال ان اهل القبور ليتوكلون للميت كما يتوكل الركاب
ليسألونه فاذا سألوه ما فعل فلان من قد مات فيقول

المريأتكم فيقولون ان الله واليه واجعون سلك به غير طريقنا ه
ذهب به الي امة الهاوية قال في الصحاح التوكيد التوقع يقال
ما زلت اتوقعه حتي لغيته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صالح المري
قال بلغنا ان الارواح تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى
للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما وراك وفي اي الجسد من
كنت طبيب ام خبيث **واخرج** عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت
تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الركاب ما فعل فلان
وفلان **وذكر** الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره
حتيا نهم ليسألونه عن هر الميت قال القزطي وقد قيل في
قوله صلي الله عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ايتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي
ارواح النيام والموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبيد بن
عمير قال لو اني ايس من لقي من مات من اهلي لالقا في قدمت
كمدا **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي جعفر احمد ابن سعيد
الداري سمعت السدي سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول
اشهد بسفیان المرن جرتع جرتع شديدا فدخل عليه ابن
عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الخزع تقدم علي رب

عبدته ستين سنة صمت له صليت له حجت له ارايتك لو كان لك
عند رجل يد اليس كنت تحب ان تلقاه حتى يكا فيك قال فسر
عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا المستدي **واخرج** مع ابو نعيم
ققال ابو نعيم لما اشتد بالحسن ابن علي بن ابي طالب جرع فدخل
عليه رجل فقال يا محمد ما هذا الجرع ما هو الا ان تقارق روحك
جسدك فتقدم علي ابويك علي وفاطمة وعلي جدك النبي صلي
الله عليه وسلم وخديجة وعلي اعمامك خزع وجعفر وعلي اخوك
القاسم والطيب والمطهر وابراهيم وعلي خالاتك رقية وامر
كلمة موزين قال فسر عنه **واخرج** ابو نعيم عن الميت
ابن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي الي ابيه
كل ليلة جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال يا بني اعد اخرتي
وشق علي تخلفك فقال انما شغلني عندك ان الشهد امروا
ان يتلقوا عمر ابن عبد العزيز **واخرج** اليسهني في شعب الايمان
عن علي ابن ابي طالب قال خيل لان مؤمنان وخيل لاق كافرين
فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم خيل
قلانا كان يا مرنى بطاعتك وطاعة رسوك وبأمرني بالخير
وبينها من عن الشر وبينيني ابي ملا فيك اللهم فلا تنقله

بعدي حتى تزيه كما ارضيتي وترضي عنه كما رضيت عنه ثم يموت
الاخر فيجمع بين ارحما فقال لي ^{كل} منكما علي صاحبه فيقول
منها لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا ما
احد الكافرين بشر بالنا رفيدك خليله فيقول اللهم ان خللي
كان يا مرنى بمعصيتك ومعصية رسوك وبأمرني بالشر
وبينها من عن الخير وبينيني ابي ملا فيك اللهم فلا تنقله
بعدي حتى تزيه كما ارضيتي وتنخط عليه كما سخطت علي
ثم يموت الاخر فيجمع بين ارحما فيقال لي ^{كل} منكما
علي صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس
الصاحب **الباب السابع في معرفة الميت**
من يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يقول له الجنائز
مائة **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا والمروزي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الميت
يعرف من يغسله ويجهزه ومن يكفنه ومن يدليه في حفرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك
قابض نفسه فامن شيئا الا وهو يراه عند غسله وعند حمله
حتى يوصله الي قبره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن

اي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله
فيه **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن دينار قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الي جسده كيف يغسل وكيف
يلفن وكيف يمشي به ويقال له وهو علي سرير اسمع ثناء
الناس عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن دينار قال
ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهل بيته بعده وانهم
ليغسلوه وليكفونوه وانه لينظر اليهم **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه من ما من
ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت فهم يغسلونه
ويكفونونه وهو يري ما يصنع اهل بيته فلو تقدر علي الكلام
لنهارهم عن الرنة والعويل **واخرج** عن سفيان قال ان
الميت ليعرف كل شي حتى انه ليناشد غاسله بالله الاخفت
تغسلني قال ويقال له وهو علي سرير اسمع ثناء الناس عليك
واخرج عن حذيفة قال الروح في يد ملك وان الجسد ليغسل
وان الملك ليمشي معه الي القبر فاذا اسوي عليه سكر فيه فذلك
حين يخاطب **واخرج** اليه بنى عن حذيفة قال الروح في يد الملك
والجسد يقبل فاذا احلوه تبعهم فاذا اوضع في القبر يشه فيه

واخرج

٢٥
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد
ملك يمشي به مع الجنائز يقول له اسمع ما يقال لك فاذا ابلغ
حضرته دفنه معه **واخرج** عن ابي نعيم قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الي جسده كيف يغسل
وكيف يلفن وكيف يمشي به الي قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس
في قبره **واخرج** الشيخان عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقد علي قتلي يدبر فقال يا فلان ابن فلان يا فلان ابن
فلان هل وجدت ما وعدتكم وما وعدتكم حقا فاني وجدت ما وعدتني
ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اهل بيته فيها
فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان
يردوا علي شي **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنائز واحملها
الرجال علي اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان
كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها اسمع صوتها
كل شي الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسروا
بالجنائز فان كانت صالحة فيرقد موتها اليه وان كانت

ذلك فشر تصنونه عن رقايتكم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي
سعيد الخدري انه امر في ميت مات ان يجعلوه الي جفنته وقال
هو المثل الذي لا بد له منه فجعلوه اليه يري ماله من خير وش
واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستعشر بتجمله
الي المقابر **واخرج** عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت علي اهله
تجمله الي جفنته **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر ابن
الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع
يوضع علي سريره فيخطي به ثلاث خطي الا تكلم بكلام يسمعه
من شأه الا الثقلين الانس والجن يقول يا اخواناه ويا حلة
نغشاه لا تقرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعبت
خلقت ما ترك لورثتي والديان يوم القيامة يخاصمني هه
ويجاسني وانتم تشيعوني وتدعونني **واخرج** احمد في الزهد
عن امر الورداء قالت ان الميت اذا وضع علي سريره فانه ينادي
يا اهلاء يا حلة سريره لا تقرنكم الدنيا كما غرتني
ولا تلعب بكم كما لعبت بي فان اهلي لم يجلوا عني من وزرني
الباب الثامن في مشي الملائكة في الجنائز
وما يقولون **اخرج** سعيد ابن منصور عن ابن عقلة قال ان

الملائكة لتمشي امام الجنائز ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس
ما ترك فلان **واخرج** البيهقي في شعب الايمان والد يلمني عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول
الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **الباب التاسع في بكاء السما والارض والملائكة علي المومن اذا مات**
قال تعالى فابكت عليهم السما والارض **واخرج** ابو نعيم وابو
يعلي وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان الا له بايان في السما باب يصعد عمله فيه ويأ
يتزل منه رزقه فاذا مات العبد المومن بكيا عليه **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس انه يسئل عن قوله تعالى فابكت عليهم
السما والارض هل تنكي السما والارض علي احد قال نعم انه ليس
احد من الخلايق الا له باب في السما منه يتزل رزقه وفيه يصعد
عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السما الذي كان يصعد
فيه عمله ويتزل منه رزقه فقد بكى عليه واذا فقد مصلا من
الارض الذي يصلي فيها ويذكر الله تعالى فيها بكى عليه وان ^{تذكر} ^{تذكر}
لم يكن في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الي الله منهم خير فلم
تنكي عليهم السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا عن شرح

ابن عبيد الخضري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات
مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والا
ثم قال فبكت عليه السماء والارض ثم قال انهما الايبكيان
علي كافر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله اذا اتى في
المؤمن ببلاد غربة لم يعذب به ورحمة لغريبته وأمر الملائكة
فبكت لغيبته بواكيه عنه **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال
ما من مؤمن يموت الا تنبكي الارض عليه اربعين صباحا **واخرج**
عن عطاء الخراسان قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة
من بقاع الارض الا شهدته له يوم القيامة وبكت عليه يوم
يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ان المؤمن
اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء
ثم تنبكي فبكت عليهم السماء والارض **واخرج** عن محمد بن كعب
قال ان الارض من رجل وتنبكي على رجل تنبكي على من كان يعمل على
ظهرنا بطاعة الله تعالى وتنبكي من رجل كان يعمل على ظهرنا بمعصية
الله **واخرج** عن محمد بن قيس قال بلغني ان السموات والارض
يبكيان على المؤمن تقول السماء ما زال يصعد الي منه خير وتقول
الارض ما زال يفعل علي خيرا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال تنبكي

على المؤمن الصالح معالمه من الارض ومعرج عمله من السماء
الباب العاشر في الدفن اخرج البراء والحاكم
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فاجماعة
يحضرون قفلا فسال حبشي قدم فأت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله سبق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق
منها **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطيبة التي خلق منها
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا وددت عليه من تراب حفرة **واخرج**
الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل
بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها علي كفه فيقول يا رب
مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال رب ما الرزق ما
الاشرب ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فيمنظر في اللوح المحفوظ
فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب الذي
يدفن في بقعته ويعجنه بنطفته فذلك قوله منها خلقتكم
وفيهما نعبدكم **واخرج** الترمذي عن مطران عكا مس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبدا ان يموت

بارض جعل له إليها حاجة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت منية أحدكم بارض
أنتجت له الحاجة فيقصد إليها فتكون أقصى أثر منه فتقبض
روحها فيها فتقول الاوصي يوم القيامة هذا ما استودعني
واخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا فتوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن أملت يتأذي بخار
السوء كما يتأذي الحي بخار السوء **واخرج** ابن أبي الدنيا في القبور
عن عبد الله ابن قافع قال مات رجل بالمدينة فدفن بها فواه
رجل كان من أهل النار فأغتم لذلك شرأيه بعد ساعة
أو ثمانية كانه من أهل الجنة فسأله فقال دفن معنا رجلا من
الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكلت فيهم **واخرج**
الطبراني في الكبير عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا مات أحد من أخوانكم فسويتم التراب
عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن
فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلانة ابن فلانة
فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه
يقول ارشدنا رحمتك الله ولكن لا نشعرك فليقل أذكرا

٥٨
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد ورسوله وانك رضيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد
نبيا وبالقولان اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد
صاحبه ويقول انطلق ما نقعد عند من لقن حجة فيكون
الله يحججه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه
قال ينسبه الي حوا يا فلان ابن حوا **باب**
الحادي عشر في ضمة القبر لكل أحد اخرج أحمد والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كئامع النبي صلى الله عليه
وسلم في جنازة فلان انتهينا إلى القبر فعد علي شقته فجعل
يرود بصم فيه ثم يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول
منها حاييله ويملا علي الكافر نار في النهاية قال الأزهرى
الحاييل هنا عروق الالين قال ويحتمل ان يراد موضع حاييل
السيف اي عواقبه وصدور واضلاعه **واخرج** أحمد
والبيهقي عن عمارش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
للقبر ضغطة لم يوكا أحد فاجاب منها نجي سعد ابن معاذ
واخرج أحمد والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال لما دفن سعد
ابن معاذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الناس معه

طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قال يا رسول الله لم يسمي قال لقد
تضايق علي هذا الرجل الصالح فبعم حتى فرج الله عنه **واخرج**
الطبراني وعبيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قائم على قبره قال
لو نجي من ضمة القبر احد لنجي منها سعد ابن معاذ ولقد ضم ضمة
ثم اخرج عنه **واخرج** النسائي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب
السماء وشهد سبعون الفان للملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه
يعني سعد بن معاذ **واخرج** البيهقي عن عمر قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاجتس فلما اخرج قيل
يا رسول الله ما جسدك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله
ان يكشفه عنه **واخرج** البيهقي من طريق ابي اسحاق حدثني
احمد بن عبد الله انه سأل بعض اهل سعد ما بلغكم من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك فقال كان يقصر في بعض الظهور من البول
واخرج الطبراني عن انس قال اتوفيت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجنا معه فربنا له مهمة شديدة الحزن فتعد علي

القبر

القبر همة وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فرائيته يزداد حزنا
ثم خرج فرائيته سري عنه وتبسم فسالناه فقال كنت اذكر ضيق
الغير وعنه وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله
ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها مضغطة بسمها ما بين
الخاقين الا لحي والانس **واخرج** ايضا بسند صحيح عن ابي
ان صبيًا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقلت احد من
ضمة القبر لقلت هذا الصبي **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي الدنيا عن زاذان بن عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتد رقية جلس عند القبر فتريد وجهه ثم سري عنه
فساله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب
القبر فدعوت الله فدفع عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها
ما بين الخاقين **واخرج** هذا ابن السري في الزهد عن ابي مليكة
قال ما احير من مضغطة القبر احد الا سعد بن معاذ الذي
منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها **واخرج** علي بن معبد
في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم العنوي عن رجل
قال كنت عند عايشة فمرت جنازة صبي صغير فبكيت فقلت
لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة

القبر **واخرج** ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة
فدعوت الله ان يرقه عنه وذلك بانه كان لا يستيري من البول
واخرج ابن سعد اخبرنا شيابة ابن سوار اخبرني ابو معشر
عن عبيد القري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعدا قال لو نجنا احد من ضغطة القبر لنجاسعد ولقد ضمة
ضمة اختلفت منها اضلاع من اثر البول **واخرج** عمر بن شبيب
في كتاب المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما عفي **احد** من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل
يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغر
ها قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا يتجاوز من
ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم
والكافر فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة
للمؤمن في اول نزوله الي قبر ثم يعود الي الافساح له فيه
قال والمراد بضغطة القبر التقاها بنبيه علي حيد الميت
وقال الحكيم سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد
المر بخطيئة اما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة

جزءا لها ثم تركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير
من البول قال واما الانبيا فلا يعلم ان لهم في القبر ضمة ولا سوا
لعصمتهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد بن ابي قال كان يقال ان ضمة
القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقت فغابوا عنها الغيبة
الطويلة فلما راد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالد غاب عنها
ولدها ثم قدم عليها فهي كان لله مطيعة ضمة برافة ورق
ومن كان عاصيا ضمة بعنف سخطا منها عليه **واخرج**
اليه يقي عن عبيد بن المسيب ان عايشة قالت يا رسول الله
انك منذ حدثني بصوت منكروك كبير وضغطة القبر ليس
ينفعني شي قال يا عايشة ان اصوات منكروك في اسماع
المؤمنين كاشد في العين وان ضغطة القبر علي المؤمن كالام
الشقيقة يشكوا اليها ابنها الصداق فتعمر راسه ثمزا
رقيقا ولكن يا عايشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون
في قبورهم كضغطة الصخرة علي البيضة **الباب**
الثاني عشر اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبر عن الوليد
ابن عمر بن ابي وساج قال بلغني ان اول شي يجد الميت حر كمر عند
رجليه فيقول ما انت فيقول انا عمك **الباب**

الثالث عشر في مخاطبة القبر للميت **أخرج** الترمذي
وحسنه عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أكثر ما ذكرها رمل اللغات فانه لم علي القبر يوم الاكلام فيه
فيقول انا بيت الغربية وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب
وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال القبر مرحبا واهلا
اما ان كنت لأحبي من يحيي علي ظهري الي فاذا وليتك اليوم
وصرت الي فستري ضيقي بك فيسمع له مدبره ويخرج له
مأبدا الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر والكافر قال له القبر
لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابعض من يحيي علي ظهري الي
فاذا وليتك اليوم وصرت الي فستري ضيقي بك فيلتم عليه
حتى يلتقي وتختلف اصلاعه قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويغيب
له سبعون نتيئا لوان واحد منها نفخ في الارض ما انبت
شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتحدهشه حتى يقضي به الي
الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **وأخرج** الطبراني
في الاوسط عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في جنازة فلان الى قبر فقال ما ياتي علي هذا القبر من يوم
الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم
تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربية وبيت الوحشة وبيت
الدود وبيت الضيق الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول
الله صلى الله القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار **وأخرج** ابو يعلى والطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا وابو
نعيم عن ابن الحجاج الثمالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما عركني
الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت
الدود ما عركني اذ كنت تمزي فذا اذا فان كان مصليا اجاب
عنه بحبيب القبر فيقول ارايت ان كان يا امر بالمعروف وينهى
عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتول عليه حضرا ويعود حسنه
نورا وتصدق من وجهه الى الله تعالى قيل لاي الحجاج ما لقد اد قال
الذي يقدم رجلا ويؤخر اخري يعني الذي يحيي مشيئة المتنجس
وأخرج ابن مندة في كتاب الروح من طريق مجاهد عن البراء
ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر
اتاه ملك في احسن صورة واطيب ريح فجلس عنده لتقبض

روحه واثام ملكان مجنوط من الجنة وكفن من الجنة وكان معه
على بعد فيخرج ملك الموت روحه من جسده رشحاً فاذا صارت
الي ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاهما منه فخطاها
مجنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها الي الجنة
فتفتح لها ابواب السماء ويستبشر الملائكة بها ويقولون لمن
هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء ويستحي هو
باحسن الاسماء التي كانت تسميها في الدنيا فيقال هذه روح
فلان فاذا صعد بها الي السماء شيعها مقربوا كل سما حتى
توضع بين يدي الله عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول
للمقرئين اشهدوا اني غفرت لصاحب هذا العمل ويجتم
كتابه فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح عبد الي
الارض فاني وعده ثم اني اردهم فيها فاذا وضع المومن
في لحده تقول له الارض ان كنت لجيباً الي وانت علي ظمرك
فكيف اذا صرت في بطني ساركي ما اصنع بك فيفسح له في
قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الي الجنة فيقال
له انظر الي ما اعد الله لك من الثواب ويفتح له عند راسه
من النار فيقال له انظر الي ما صرف عنك من العذاب ثم

يقال له

يقال له ثم قرير العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله ابن عبيد قال بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن يتعد وهو يسمع خطو
مشيعيه فلا يكلمه شيء او من حفرة فتقول ويحك يا ابن
ادم اليس قد حذرتني وحذرت صتي وصنكي وتنتني وهو لي
ودودي اعدت لهذا ما اعدت لي **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله ابن عمر وقال ان العبد اذا وضع في
القبر كله فقال يا ابن ادم ارفع علم ابي بيت الوحدة وبيت
الظلمة وبيت الحق يا ابن ادم ما عرك في قد كنت تسمي قد اذا
فان كان مومناً وسع له وجعل منزله اخضر وعرض بنفسه
الي الجنة **واخرج** ايضاً عن زيد ابن شجرة قال يقول القبر للظلمة
الكافرو الناجر اما ذكرت ظلمي اما ذكرت وحشي اما
ذكرت صتي اما ذكرت غمي قال سفيان من اكثر من ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة
من حفرة النار **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبيد ابن عمير قال
ليس من مبيت يموت الا نادته حفرة التي يدفن فيها انا
بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حيا تذكر الله

مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وإن كنت لربك في حيا نك عاصيا
فانا عليك اليوم نعمة انا البيت الذي من دخلني مطيعا خرج
منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه ثورا **واخرج**
اليهم في الشعبي عن بلال ابن سعد قال بيا دي القبر في كل
يوم انا بيت الغربة وميت الدرد والوحشة وانا حفر من
حفر النار وروضة من رياض الجنة وانا المومن اذا وضع
في الحفرة كملت له الارض من تحته فقالت **لا اله الا الله** لقد كنت احبك
وانت علي ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذا اوليتك فستعلم
ما اصنع فتتسح له مديحه واذا وضع الكافر قالت والله
لقد كنت ابغضك وانت تمشي علي ظهري فاذا اوليتك فستعلم
ما اصنع فيضمة ضمة تختلف منه اضلاعه **واخرج** ابن ابي
الدنيا في القبور عن عمر ابن ذر قال اذا دخل المومن حفرة
نادته الارض مطيع امر عاصي فان كان صالحا ناداه مناد
من ناحية القبر عودي **عليه** وكوفي عليه رحمة فتم العبد
كان لله ونعم المردود اليك فتقول الارض لان جبر استحق
الكرامة **واخرج** عن محمد بن صبح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع
في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جبرانه من

الروي

الروي ايها المستخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر
اما كان لك في مقدنا اياك فكره اما رايت اقتطاع اعمالنا وانت
في المهلة فهلا استقدرت ما فات وفادته بقاع القبر لهما العذر
بظهر الارض هلا اعتبرت بمن عبر من اهلك في بطن الارض
من غرته الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبور **الباب**
الرابع عشر في فتنة وهي سؤال الملكين اخرج الشيخ
من طريق قتادة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن
اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع انفا لهم
قال يا مته ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في
هذا الرجل قال فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابد لك الله به مقعدا من
من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة
وذكر لنا انه يفتح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضر
واما المنافق والكافر فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة
فيسمعها من يليه الا الثقلين **واخرج** احمد وابوداود في

سنه واليه ياتي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلي في قبورها
وان المومن اذا وضع في قبره اناه ملك فساله ما كنت تعبد
كان الله هذه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فابسال عن شي
يعدا فينطلق به الي بيت كان في النار فيقال له هذا بيتك
كان لك في النار ولكن الله عممك ورحمك فادركه به بيتا
في الجنة فيقول دعوني اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن
وانلكا فراذا وضع في قبره اناه ملك فينهرهم فيقول ما كنت
تعبد فيقول لا ادري فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من
حديد بين اذنيه فيصبح صيحة يسمعها المخلوق غير التفلين
واخرج احمد والطبراني في الاوسط واليه ياتي وابن ابي
الدنيا من طريق ابي الزبير انه سأل جابر ابن عبد الله عن
فتا في القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الامة تتبلي في قبورها فاذا دخل قبره
وتولج عنه اصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له

ما كنت

ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المومن اقول انه رسول الله
وعبد فيقول له الملك انظر الي مقعدك الذي كان من النار قد
انجاك الله منه وابدلك بمقعدك الذي تري من النار مقعدك
الذي تري من الجنة فير لها كلما فيقول المومن دعوني ابشر
اهلي فيقال له اسكن واما المناق فيتعبد اذا تولج عنه اهله
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول
ما يقول الناس فيقال له لا ادري هذا مقعدك الذي كان لك
من الجنة قد ابدلك الله مكانه مقعدك من النار قال جابر
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
علي ما مات عليه المومن علي ايمانه والمناق علي نفاقه **واخرج**
ابن ماجه وابن ابي الدنيا عن جابر ابن عبد الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الميت قبره مثل اليه الشمس عند
غروبها فيالس ففتح عينيه ويقول دعوني اصلي **واخرج** ابن
ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم ليعفلة عما خلق له ان
الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب من رقه اكتب اثره اكتب
اجله اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية فيوسع له قبره
مدبصر وأما الكافر فتترك الملائكة فيسقطون أيديهم
والبسطة هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند
الموت فإذا دخل قبره أقعد فقيل له من ربك فلم يرجع إليهم
شيئا وإنشأه الله ذكر ذلك وإذا قيل له من الرسول الذي
بعث إليكم لم يجتهد له ولم يرجع إليه شيئا فذلك قوله
ويضل الله الظالمين **وأخرج** جوير في تفسيره عن الصادق
عنه السلام قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
رجل من الأنصار فأتته إلى القبر ولم يجد له مجلسا فجلس
الناس كأني علي وسهم الطير فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصره في الأرض بينكت بمخضعة معه ثم رفع طرفه
إلى السماء فقال أعود بالله من عذاب القبر ثلاث مرات
ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في قبالة من الآخرة وأديار
من الدنيا أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه ويهبط إليه
ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة
ومن كسوتها فيجلسون معه مد البصر سماطين فيبدوا
ملك الموت فيبشر ثم تبشر الملائكة فتسيل نفسه

كما تسيل القطرة من في السقا فربما بما بشره ملك الموت حتى
إذا أخذ نفسه لم تدعها الملائكة طرفه حين حتى يأخذوها
ويحتمضونها إليهم بنكته التحف التي هبطوا بها فإذا أخرجها
قد ملأ ما بين السما والأرض فتقول الملائكة ما أطيب
هذه الرائحة فتقول الملائكة هذه رائحة نفس فلان
المؤمن قبض وقصلي عليه فإذا انتهوا به إلى السماء فتحت
أبواب السماء لها فليس من باب الوهو يشتاق إلى أن يدخل
منه حتى إذا دخلوا منها من باب عمله يكي عليه الباب فلا
يمرون بها علي أهل سما الأقاليم مرجا بهذه النفس الطيبة
التي قبلك وصية ربها حتى لا ينتهوا إلى صدره المستريح فيقول
ملك الموت والملائكة الذين هبطوا إليها يارب قبضنا روح
فلان ابن فلان المؤمن وهو أعلم منهم بذلك فيقول الله
ردوه إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها
أخرجهم تارة أخرى فإنه يسمع خفق نعالكم ونفض أيديكم
إذا أوليتم عنه مدبرين فيأتيه أملاك ثلاثة ملكان من
حلائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد اكتتفه
عمله الصالح والصلاة عند رحليه والصيام عند رأسه

والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق علي صدره فكما اتاه ملك العذاب من ناحية دبر
عنه عمله الصالح فيقوم بهزبة لواجتمع اهل مني لم يقابلوا
فيقول ايها العبد الصالح لولما امكنك من الصلاة هـ
والصوم والزكاة والصلاة لضربك بهذه المزية
ضربة يشتعل قبرك نارها ولكم اتمامه ثم يصعد ملك
العذاب فيقول احدهما صاحبه ارفع بولي الله فانه
جاء من هول شديد فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما
دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقول
وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت
وبشهرتها فانه عندها وهي اشد فتنة تعرض علي الموت
فينادي من السما قد صدق عبدي فافرشوه من فرش
الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له
في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند
رأسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له ثم نومة العروس
في حجلتها لم يدق عذاب القبر وهو يقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة لكي ارجع الي اهلي ومالي وما اعددت لي

فينعت

فيعت من قبره يوم القيامة مبيضا الوجه المجمل بفتح الملة
والجيم المعجمة والمتنصر ما اختصر الاضاني بيده فامسكه
من عصي وخم ونكت بمشة اخرجه **واخرج** احمد والطبراني
بسند صحيح وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابن
عمر وان رسول الله صلى الله وسلم ذكر قناني القبر فقال عني
أترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب **واخرج**
الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في عذاب القبر
عز ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
وربي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم يقرأ ثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره
اجلس فيه فيقول له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيضيق عليه قبره ويبذب فيه ثم يقرأ ابن مسعود
ومزعرش عن ذكره فان له معيشة ضنكا **واخرج** البيهقي
ايضا وابن ابي شيبة عز ابن مسعود قال ان احكم لعيسى
في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان مؤمنا قال انا عبد

الله حيا وميتا شهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ^{عليه} رسول الله
فيفسح له في قبره ماشا فيري مكانه في الجنة ويترأ عليه
كسوة يلبسها من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول
لا ادري فيقال له لادريت ثلاثا فيضيق عليه قبره حتى
تختلف اضلاعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشه
وياكله فاذا جزع فضاخ قمع بمقع من نار اوجد يذوق
له باب من النار **واخرج** الاجري في الشريعة عن ابن مسعود
قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملايكة يستهرونه فيقولان
من ربك قال ويا رب قال انا ما دينك قال ديني الاسلام قال امن
بنيك قال نبي محمد قال اصدقت كذلك كنت افرشوم من الجنة
والبسوم منها واروة مقعده منها واما الكافر فيضرب ضربة
يلتهب منها قبره نارا واضيق عليه قبره حتى تختلف اضياعه
وتبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل **واخرج** ابو
داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا
لاحيكم واسالوا التثبيت فانه الان يسأل **واخرج** ابن ابي داود
في البعث والحكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن ابن

الخطاب

لله تعالى في القبر
من جنات عدن
والجنان في النار

الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذ كنت في اربع
اذرع في ذراعين ورايت منكرا وكثيرا قلت يا رسول الله وما منكرا
وتكيرا قال قناتا القبر يحثان الارض بايديهما ويطلان في
اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصد وابصارهما كالبرق
الخاطف معهما مربية لواجتمع عليها اهل مني لم يطبقوا فيها
هي ايسر عليهما ابن عصاي هذه فاعنتك فان تعابيت او
يتاويت ضربتك بها ضربتة يضيرونها ما اذا قلت يا رسول
الله وانا علي حال هذه قال نعم اذن اكفيكما **واخرج** ابو نعيم
وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي عن عطاء ابن
بيسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ابن الخطاب
يا عمر كيف بك اذا انت تحت فقا سواك ثلاثة اذرع وشبرا
في خلع وشبر مثر رجعا اليك فغسلوك وكفنوك وحفظوك
مثر احملوك حتي يوضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا
انصرفوا عنك اتاك قناتا القبر منكرا وكثيرا اصواتهما كالرعد
القاصد وابصارهما البرق الخاطف فتثلاك وتثرراك
وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعني عتلي
قال نعم قال اذن اكفيكما مرسل رجاله ثقات **واخرج** البزار

عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت
الذي يُقرؤ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي به اهل السما
كما يهتدي بالكوكب الدرري في لبح البحار وفي الارض القفر
فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنتظر الملائكة
من السما فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سما الى سما
فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم تستغفر للملائكة يوم
القيامة وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى من ليل الا اوصت به
تلك الليلة اللغية الليلة المستأنفة ان تنبهه لساعته
وان تكون عليه خفيفة واذا كان اهل في حياته بالقرآن
في صورة حسنة جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في الكفانه
فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره
وسكن عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر وكبير فيجلسانه
في قبره فيبقي القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له
اليك حتى تساله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحب خليلي
ولست اخذ له علي حال فان كنتما امرتا بشي فامضيا لما امرتا
ودعاني مكاني فاني لست افا ر قمحتي ادخل الجنة ثم ينظر
القرآن الى صاحبه فيقول انا التران الذي كنت تجهم ويخفي

وتخفي فانا احبك ومن اجتهه الله ليس عليك بعد
مسالة منكر وكبيرهم ولا حزن فيساله منكر وكبير ويصعدا
ويبقى هو والقرآن فيقول لا فر شتك فراشا ولاد ثرك دثارا
حسنا جلا كما اسهرت ليك وانصت بفارك فيصعد القرآن
الى السما اسرع من الطرف فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك
فيترل به الف ملك من مقربي السما السادسة فيبقي فيحييه
فيقول هل استرحشت ما زوت مذ فارقتك ان كلمت الله حي
اخذت لك فراشا و دثارا وقد جيتك به فقم حتى تفرشك الملائكة
فتنهضه الملائكة انها ضالطيفا ثم فيسبح له في قبره مسبح
اربعماية تمام ثم يوضع له فراش بطاينه من حريرا خضر
حشوم المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه
من السندس والاسنبرق ويسج له سراجان من نور الجنة وتعد
عنه ويبقى هو والقرآن حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهل بيته
فيغيره خيرهم كل يوم وليلة ويتعاهد كما يتعاهد الوالد
الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من اولاد القرآن بشي
بذلك وان كان عقبه عقب سودعاهم بالصلاح والاقبال
وهذا حديث عريب في اساده جهالة وانقطاع **واخرج**

عند راسه ورجليه
بهران اليوم اقامه
في حجره الملائكة على
شقه الايمن مستطيل القيلة
ثم يوقبها من الجنة

احمد والبرار وابن مردويه واليهمني وابن ابي الدنيا
بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه الامة تنبلي في قبورها
فاذا الانسان دفن فننقر عنه اصحابه جاءه ملك في
يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل
فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح الله بابا الى النار فيقول
هذا كان متركا لو كفرت بربك فاما اذ امنت فهذا متركك
فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له
اسكن ويصيح له في قبره واذا كافرا او منافقا قيل له ما
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون
شيا فقلت فيقول لا دريت ولا قلت ولا اهديت ثم
يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا متركك لو امنت بربك فاما
اذ كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار
ثم ينهضه فبعضه بالمطراق فيسبغها خلق الله كلهم غير الثقلين
فقال بعض القوم يا رسول الله ما احدث يقوم عليه ملك في

يده الا هيل عنه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحييت الله الذين امنوا بالقول الثابت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره
فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من بنيك فيقول محمد ابن
عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى الجنة
فيقال له انظر الى متركك لو زعت ثم يفتح له باب الى الجنة
فيقال له انظر الى متركك في الجنة اذ ثبت واخامات الكافر اجلس
في قبره فيقال له من ربك من بنيك فيقول لا ادرى كنت اسمع
الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة
فيقال له انظر الى متركك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار
فيقال له انظر الى متركك اذ زعت فذلك قوله تعالى
يحييت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا **قال لا اله الا الله**
وفي الآخرة قال المسألة في القبر **واخرج** الترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترأ الميت اناؤه ملكا
اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد

الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فيقولان قد كنا تعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره ثم
 سبعون ذراعا في سبعين ثم ينزله فيه فيقال له ثم فيقول
 ارجع الي اهلي فاخبرهم فيقولون ثم كنومة العروس الذي
 لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
 ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قتل
 مثله لا ادري فيقولون قد كنا تعلم انك تقول ذلك فيقال
 للارض التي عليه قتلتم عليه فتختلف اضلاع فلا يزال
 فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها
 وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم انا
 منكرو فكبرا عينهما مثل قدور النحاس وانباهما مثل
 صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسا لانه
 ما كان يعبد ومن كان نبهه فان كان من يعبد الله قال
 كنت اعبد الله وبنيتي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبين
 فامنا به واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين

الصيامي
 هم القرون

امنوا

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال
 له علي اليقين حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب
 الي الجنة ويوسع له في جفرتة وان كان من اهل الشك قال
 لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له علي الشك
 حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الي النار ويسلط
 عليه عقارب وتنانين لوفخ احدهم في الدنيا ما انبتت
 شيئا تنهشه وتقر الارض فتضم عليه حتى تختلف اضلاع
واخرج ايضا في الاوسط وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان
 في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبيهقي وهذا في الزهد
 عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمخ خفق
 نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مومنا كانت الصلاة
 عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل
 الخيرات والمعروف والاحسان الي الناس من قبل رجله
 فيقول من قبل فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيوتي
 عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل فيوتي من قبل
 شماله فتقول الصوم ليس قبلي مدخل فيوتي من قبل

رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس
ليس قلبي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس
قد قربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسا لك فيقول دعوني
حتى لا صلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسا لك فيقول
عمر تسالون فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل الذي ~~كان~~
فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله
جا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صد
وعلي هذا حيث وعلي هذا مت وعليه تبعث ان شاء الله فخرج
له في قبره مديصر فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفيقال
افتخروا يا ابي النار فيفتح له بابا الى النار فيقال هذا كان
منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا فيقال الجسم
الي ما بدى منه من التراب وتجعل روحه في النسر الطيب وهي
طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى في قبره من
قبيل راسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجله فلا يوجد شيء
فيجلس خائفا مرعوبا فيقال ما تقول في هذا الرجل الذي كان
فيكم وما تشهد به فلا يمتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله

عليه

عليه ولم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال
له صدقت علي هذا حيث وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
ويضيق عليه قبره حتى تتلف أضلعه فذلك قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكرى فان له صنعا فيقال افتخروا يا ابي الجنة
فيقال هذا كان منزلك وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد
حسرة وشورا فيقال افتخروا يا ابي النار فيفتح له باب
اليها فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وشورا
قال ابو عمرو الضريبر قلت لحماة ابن سلمة كان هذا من اهل
القبلة قال نعم قال ابو عمر وكان يشهد بهذه الشهادة على
غير يفتن يرجع الي قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا
فيقوله **هاخرج** الطيراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة رفعه قال اذا وضع الميت في قبره جاسه اعماله
الصالحة فاحتوشته فان اناه من قبل راسه جا قرانه القرا
وان اناه من قبل رجله جا قيامه وان اناه من قبل يديه قالت
اليدان كان والله ليسطين بالصدقة والدعا لاسمى لكم
اليه من قبلي وان اناه من قبل فيه جا ذكره وصيامه قال وكذلك
الصلاة قال والصبر فاحية فيقول اما ابي لوريت خللا

كنت صاحبه وتجاهش عنه اعماله الصالحة كما يحاشي الرجل
عن اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك نعم بارك لك في مضجعتك
فتم الاخلاخلواك ونعم الاصحاب اصحابك **واخرج** ابراهيم
الدنيا ايضا عن ابي هريق قال اذا اختضر المومن فخرج روحه
من جسده تقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا
اخرج من بيته الى قبره فهو يجب ما اسرع به فاذا دخل
قبره اتاه آت لياخذ براسه فيحول سجوده بينه وبينه
ويأتيه لياخذ يده فيحول صدقته بينه وبينه ويأتيه
لياخذ برجليه فيحول قيامه عليها في الصلاة وممشاه عليها
الى الصلاة بينه وبينه فايخرج المومن بعدها ابدا وان
من شاء الله من الخلق ليفزع فاذا راي مقعده وما اعد
له قال رب بلغني الي منزلي فيقال له ان لك اخوانا واخرا
لم يلحقوا بك فارجع فتم قرير العين وان الكافرا اه
اختضر فخرج روحه من جسده تقول الملائكة روح خبيثة
من جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يجب
من ابطائه ويصبح ابن تذهبوك بي فاذا ادخل قبره
وراي ما اعد له قال رب ارجعوني انت واعمل صالحا

فيغلا

لله في قبره
لله في قبره
لله في قبره

فيقال له قد عرفت ما كنت تمرا فيضايق عليه قبره حتي
تختلف اضلاعه فهو كالمهوس ينام ويفزع وتهوي اليه
هوام الارض حياتها وعقاربها **واخرج** النبي ابي
هريق رفعه قال ان المومن يترك به الموت ويعاين ما
يعاين فود لو خرجت نفسه والله يجب لقاءه وان المومن
يصعد بروحه الى السموات فيدبر ارواح المومنين فيستخبر
عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا
اعجبهم ذلك واذا قال انا فلانا قدمات قالوا ما جئ به اليها
وان المومن يجلس في قبره فيسال من ربه فيقول ربي الله
فيقول لمن بينك فيقول في محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
ما ذا دينك فيقول ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره
فيقال انظر الي **محمد** ثم يري القبر فكانت رقعة واذا
كان عدو الله ترك به الموت ويعاين ما عاين فانه لا يجب ان
تخرج روحه ابدا والله يبعث لقاءه فاذا اجلس في قبره ه
يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال لا ادري فيفتح له باب
من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال
له ثم كذا ينام المهوس **قيل** لابي هريق ما المهوس قال الذي

تهسه الدواب والحيات ثم يضيق عليه قبره **واخرج** ابن
ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير
الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير قرع ولا مشقوق ثم
يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل **ينظر**
فيقول محمد رسول الله جانا بالعبادات من عند الله فصدقنا ما
فيقال له هل رايت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله
فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها
فيقال له هذا مقعدك وفيقال له علي اليقين كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شا الله ويجلس الرجل السوء في قبره قرعا
مشقوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادرى فيقال له ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيخرج له
فرجة قبل الجنة فينظر اليها يهرتها وما فيها فيقال له
انظر الي ما **صرفه** الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار
فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك علي
الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله **واخرج**
البخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه قد اوحى الي انكم تقتنون في القبور

يوفي احدكم فيقال ما عليك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن
فيقول هو محمد رسول الله جانا بالعبادات والهدى فاجبنا
وانتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمننا ثم صالنا واما المنافق
والمرتابة فيقول ما ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اظلم
الانسان قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلاة والصيام
فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتزده ومن نحو الصيام فيزده
فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد انه رسول
الله فيقول وما يدريك اذ ركعت قال اشهد انه رسول الله قال
يقول علي ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجر
او كافرا جاء الملك ليس بينه وبينه شيء يزده فاجلسه ويقول
ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال والله ما ادرى
سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال له الملك علي ذلك عشت
وعليه مت وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره
معها سوط ثم تخرج مثل عرف البعير تضربه ما شاء الله
لا تسمع صوته فتزده قال **في الصحيح** عمر السياط عقده

أطرافها وعرف البعير والغرس الشجر النابت على المعرقة
وأخرج أحمد واليهقي بسند صحيح عن عائشة قالت جاءت يهودية
فاستطعت علي بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال
ومن فتنة عذاب القبر فلم أزل أجيبها حتى أتني رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذه اليهودية قال
وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن
فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم فرفع يديه مديا يستعيد بالله من فتنة الدجال
ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم
يكن نبي الا قد حذر الله وسأخذكم حديث لم يحذر
نبي الله انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقروه كل يومين وأما فتنة القبر في تقفون وعني
نساء لون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبر غير فرج
ولا مشغوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال
ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا
بالبيئات من عند الله فصد قناه فيخرج فرجة قبل النار
فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال لم انظر اليها و قال
الله

الله ثم يخرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها
فيقال له هذا مقعدك منها ويقال له علي اليقين كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السو جالس
في قبره فرعاه مشغوبا فيقال فيم كنت فيقول لا اذكر فيقال
ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون
قولا فقلت كما قالوا فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى
زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما عرف الله عنك ثم يخرج له
فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا
مقعدك منها علي الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء
الله ثم يعذب **الشعور** بشين معجمة ثم عين مهملة قال
اهل اللغة الشعر فيه الفرع حين يذهب بالقلب **وأخرج**
البراء عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تنبئني هذه الامة
في قبورها كيف بي ولانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الدين
امتوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **وأخرج**
اليهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ي يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية يثبت الله
الدين امتوا بالقول الثابت **وأخرج** ابن ابي الدنيا عن عائشة

بأش
الشعر

قالت اذا خرج بسرو المومن نادي اشد كرم الله لما امر عتق
فاذا دخل قبره حقه عمله فبقي الصلاة فتكون عن يمينه وبقي
الصوم فيكون عن يساره وبقي عمله بالمعروف فيكون عند
رجليه فقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي بي
فيأتيه من قبل يساره فيقول بالصوم انه كان يصوم
ويعطش فلا يجدون موضعاً فيأتون رجليه فتحاصرو
عند اعماله فلا يجدون ملكاً واذا كان الاخر نادى بصوت
يسمعه كل شيء الا الانسان فانه لو سمعه صغوا وخرج
واخرج ابراهيم في الخلعة عن طاوس قال ان الموتى ينتنون
في قبورهم فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم ملك الايام
واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن سفیان الثوري قال
اذا سئل الميت من ربه ثواباً له الشيطان في صورة فيشير
الي نفسه اني انا ربه قال الحكيم ويؤديه من الاخبار قوله
صلي الله عليه وسلم عند دفن الميت المومن اللهم اجر من الشيطان
فلولم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا صلي الله عليه وسلم بذلك
واخرج السلفي في الطبقات عن سهل بن عمار قال رايت
يزيد بن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك

قال اناني في قبري ملكان فقالا ما دينك ومن ربه
ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضاء وقلت لمثلي فقال هذا
وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا وقالاه
اكتبته عن جرير بن عثمان قلت نعم قال انه كان يبغض
عثمان فابغضه الله **واخرج** اللالكاي في السنة عن
الحويثة ابن محمد المتفري قال رايت يزيد بن هارون
في النوم فقال اناني منكرو تكبير فاقعداني وسالني وقال
من ربه وملك دينك ومن نبيك ففعلت انقض لحيتي البيضاء
من التراب واقول لمثلي يسال اناني يزيد بن هارون وكتبت في
دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق غي
نومة العروس فلاروعة عليك بعد اليوم **واخرج** اللالكاي
في السنة عن محمد بن نصر الصايغ قال كان ابي مولعاً بالصلاة
علي الجنائز من عرف ومن لا يعرف فقال يا بني حضرت يوماً
جنازة فلما دفنوها نزل الي القبر نفسان ثم خرج واحد بقي
الاخر وحكي الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت
فقالوا ما نراه احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت
ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح من يونس

حي يَكشف الله لي ما رايت فحيث اتي الغبر وقرأت عشر مرات
بِسْمِ وتبارك وبكيت ورفعت يدي وقلت رب اكشف لي
عما رايت فاني خائف علي عقلي واذا بالغبر انشق وخرج منه
شخص وولي مبادلا فقلت يا هذا بمعبودك الا وقعت حتي
اسالك فما التفت الي فقلت لدا الثانية والثالثة فالتفت
وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال
نحن ملكا من ملائكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا
في قبورهم تزلنا حتي نلقهم الحجة وغاب عني **فصل**
فيه فوائد الاولي قال القرطبي جاني رواية سوال
ملكين وفي اخري سوال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك
بالنسبة الي الاشخاص فرب شخص ياتي به اثنان معا فيسا
معا عند انصراف الناس ليكون اهل في حقه واشد بحسب
ما اقترقا من الاثام واخر ياتي به قبل انصراف ^{الناس} عنده تحقيقا
عليه لحصول امنه بهم واخر ياتي به ملك واحد فيكون اخف
عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل
ان ياتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشتركا في الاثام
فتميز رواية الواحد علي هذا قلت هذا الثاني هو الصواب

فان ذكر

فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث **الثانية** قال
ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك
بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسال عن بعض اعتقاداته
ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاختصاص علي
البعض من بعض الرواة واقابيه غيره **تاما قلت** هذا
الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ
منها خصوصا من رواية ابي داود عن انس فاما يسال عن شي
بوحدها ولفظ ابن مردويه فاما يسال عن شي غيرها انه لا
يسال عن شي من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وصرح
به في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول ^{التي} الثابت الاية **قال**
الشهادة يسالون عنها في قبورهم قيل لعكرمة ما هو
قال يسالون عن الايمان بحمد صلي الله عليه وسلم وامر ^{جيد} التو
الثالثة اقوله ورد في رواية انه يسال عن المجلس الواحد
ثلاث مرات وباتي الروايات ساكنة عن ذلك فتمثل علي ذلك
او يختلف الحال بالنسبة الي الاشخاص وقد تقدم عن طلوس
انهم يفتنون سبعة ايام **الرابعة** قال القاضي ان لم يرد فن

من بقي على وجه الارض يقع لهم السؤال والجواب وبحسب
الله ابصار المكلفين عن روية ذلك كما جبهها عن رؤيته
الملائكة والسياطين قال بعضهم وترد الحياة الى المصلوب
ونحن لا نشعر به كما انا نحسب المغي عليه ميتا وكذلك
يضيق عليه الجوكضة القبر ولا يستفكر شيئا من ذلك من خالط
الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزأؤه يخلق الله الحياة
في بعضها او كلها ويوجه السؤال عليهما قاله امام الحرمين
قال بعضهم وليس هذا يا بعد من الفخر الذي اخرجه الله
من صلب ادم واشهدهم علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي
الخامسة قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الامور او
مناق كان منسوبا اليه الاسلام بظواهر الشهادة
بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه القرطبي وابن القيم
وقالا احاديث السؤال فيها التصريح بان الكافر والمنافق
يسألان **قلت** ما قاله متوغل فانه لم يجمع بينهما في شيء
من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها
بدله الكافر وهو محمول علي ان المراد به المنافق بدليل قوله
في حديث اسما واما المنافق والمرقاب ولم يذكر الكافر

وفي اخر حديث ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي
عمر الضير ما يصح بذلك **السادسة** قال الحكيم الترمذي
سؤال القبور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرل
تأتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وغو
بالعذاب واعطي المسيف حتي يدخل في دين الاسلام من
دخل لمهاية السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فن هنا ظر
المناق فكانوا شروك وتعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين
في ستر فلما اتوا قيص الله لهم قتاني القبر يستخرج سرهم
بالسؤال ويميز الله الخبيث من الطيب وخالفه آخرون
فتناولوا السؤال لهذه الامة وغيرها قال ابن عبد البر
ويدل للاختصاص قوله ان هذه الامة تبتلي في قبورها
وقوله او حيالي تفتنون وعني تسألون **السابعة** قال
الحكيم انما سمي قتاني القبر لان في سؤالها انتهارا وفي
خلقها صعوبة وسميا منكر وكثيرا لان خلقها لا يشبه
خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق البهائم ولا خلق
الهوام بل هي خلق بديع وليس في خلقها انس للناظرين
اليها جعلها الله تكروما للمؤمن ليشبهه ويصبره وهتكا

جلوا
فلا يفت الله عز وجل
الله عليه السلام بالوجه
اسكن عنهم العذاب

لست المتناق في البرنخ من قبل ان يبعث حتي يحل عليه العذاب
قلت وهذا يدل علي ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو
المجزوم في القاموس وذكر ابن يونس من اصحابنا الشافعية
ان اسم ملكي المومن مبشر وبشير **الفاصلة** قال القرطبي
ان قيل كيف يخاطب الملك جميع الموتي في الاماكن المتباينة
في الوقت الواحد فاقول ان عظم جثتها يقتضي ذلك فيخاطبها
الحاق الكثير في الجهة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث
يحصل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
ويمنعده الله من سماع جواب بقية الموتي **قلت** ويحتمل
تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم **الفاصلة**
اختلفت الاحاديث السابقة في قدر سعة القبر للمومن
ولا تقارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال الميت في الصلاح
علوا وانخفاضا **الفاصل** في اسئلة تتعلق بهذا الباب
سئله شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر **سئل**
عن الميت اذ اسيل هل امر يسال وهو راقد فاجاب **يقعد**
وسئل عن الروح هل تلبس حينئذ الجثة كما كانت فاجاب ثم
كن ظاهر الخبر انها تلبس في صبغة الاعلى **وسئل** هل يكشف

له حي يري النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه لم يرد
في حديث وانما ادعاء بعض من لا يحتج به بغير مستند
سوي قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة الي
الحاضر في الذهن **سئل** عن الاطفال هل يسالون فاجاب
بان الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وقال
ابراهيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الي البدن عند
السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة
التي تقوم بها الروح بالبدن وتدبره وبحاجتها الي
الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن حياة اخري يحصل بها
الامتحان بالسؤال وكان حياة النائم وهو حي غير حياة
المستيقظ فان النور اخرا الموت ولا ينفي عن النائم اطلاق
الحياة فلكذلك حياة الميت عند الاعادة غير حياة الحي
وهي حياة لا تنفي عنه اطلاق اسم الموت بل انه متوسط
بينهما ولا دلالة في الحديث علي انها مستقرة وانما تدل علي
تعلق ما لها من البدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي وتفرق
وتتغير وتفرق انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث
متواترة علي عود الروح الي البدن وقت السؤال وسؤال

للبدن بلا روح قول طائفة وأنت المجهور وقابلهم آخر
فقالوا السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم وأخرو
وهو غلط وإلا لم يكن للقبور بذلك اختصاص **خاتمة** في روي
الرياحين لليا فغي عن شقيق البلخي أنه قال طلبنا خمسا
فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة ^{الصلوة}
وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جوا
منكر ومنكر فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه
في الخلو **الباب الخامس عشر**
لا يسأل في قبره قال أبو القاسم السعدي في كتاب
الروح ورد في الاخبار الصراح ان بعض الموتى لا تسألهم فتنة
القبور ولا ياتهم القناتان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف
الي عمل ومضاف الي حال بالاتزان بالميت ومضاف الي زمان
أخرج النسائي عن راشد ابن سعد عن رجل من اصحاب
رسول الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله ما بال الموتى
يقتنون في قبورهم الا الشريد قال كن ياربقة السوء وعلى
طاعة فتنة **وأخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي عبد الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصر حتى يقتل او يغلب
لم يغتفر في قبره **وأخرج** مسلم عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات جري عليه الذي كان يعمل واجري عليه
رزقه وامن من القناتان **وأخرج** الترمذي وصححه عن فضالة
ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم
عليه عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه بمنزلة عمله
الي يوم القيامة ويامن من فتنة القبور **وأخرج** ابو داود
يلفظ ويؤمن من فتنة القبور **وأخرج** ابن ماجه بسند صحيح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
مربوطا في سبيل الله اجري الله عليه اجر عمله الصالح الذي
كان يعمل واجري عليه رزقه وامن القناتان ويبعثه الله
امنا من النزع قال القرطبي في هذا الحديث والذي قبله
قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة نفوس
المسلمين مدة وهو على بنية الجهاد فارسا كان او رجلا
بخلاف سكان الثغور ايماء باهلهم الذين يعرفون
ويكتشرون هناك فليسوا بمربطين **وأخرج** النسائي

مرفوعا من قتله بطنه لم يعذب في قبره قال القرطبي المراد
به الاستسقا وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه يموت خاصه
العقل عارفا بالله فلم يخرج الي اعاده السؤال عليه بخلاف
من يموت بساير الامراض فانهم تغيب عقولهم **واخرج**
جوهر في تفسيره عن عامر ابن ابي الجود عن **ابن حبان**
عن ابن مسعود من قرأ سورة الملك كل ليلة عمم من فتنه
القبر **واخرج** عن كعب قال انا نجد ها في التوراة من قرأ سورة
الملك كل ليلة عمم من فتنه القبر **واخرج** الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا عن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه
الله فتنة القبر وفي لفظ الا وفي القبان قال القرطبي
هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السؤال السابقة
بل تخصها وتبين من لا يسأل في قبره ولا يفتن فيه من يجري
عليه السؤال وبقا سي تلك الاهوال وهذا كله ليس
فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم
والاكتفاء لقوله الصادق المصدوق قال وقوله في الشهيد
كفي بيارقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كانت

في هولا

في هولا المقتولين ففاق كان اذا التقي الجحان وبرقت السيوف
فروا من شأن المنافق الفرار والروغان عند ذلك ومن
شأن المؤمن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق
ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما اذا يعاد عليه السؤال
في القبر قاله الحكيم الترمذي **قال** القرطبي واذا كان الشهيد
لا يسأل فالصديق اجل قدره واعظم اجرا فهو اخري انه لا
يعتق لانه المتقدم ذكره في التنزيل علي الشهداء وقد جاء في المراتب
الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلي
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي **قلت** وقد
صرح الحكيم بان الصديقين لا يسألون وعبارته ثم **قال**
تعالى ويفعل الله ما يشاء واويله عندنا والله اعلم ان من
مشيئته ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون
والشهداء وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث
الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية
احاديث الرباط في كل شهيد **وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر**
في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بان الميت بالطن
لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون

شريد اتسع الامر فان الشهدا اكثر من ثلاثين افراد تهم
بكراسة **ومما اكثر السؤال عند الاطفال هل يسألون** وهذه
المسألة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكي فيها قولان للغنا بلة
احدهما نعم لحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم
قله عذابي القبر وهذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان
العقل يكمل لهم فيعرفون بذلك متولتهم وسعادتهم ويظهر
الجواب عما يسألون عنه والثاني كان السؤال انما يكون لمن
عقل الرسول والمرسل فيسأل هل امن بالرسول واطاعه ام لا
والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه بعد اب القبر عقوبة
ولا السؤال بل مجرد الالام بالغم والهم والحسرة والوحشة
والضغطة التي تم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح
بل هو الصواب وقد جزم بعض اصحابنا الشافعية بان الطفل
لا يلقن بعد اليقين وان التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكر
النوري في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا
يسألون وقد اتي به الحافظ ابن حجر كما تقدم نقله عنه
الباب السادس عشر في قطعة القبر وسهولته
وسيعته على المؤمن اخرج الحاكم وابن ماجه والبيهقي وهذا

محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذ امات فيه بغير
الطعن لا يعتن ايضا لانه نظير المراط هكذا ذكر وهو صحيح
جدا وقال الحكيم في توجيه حديث المراط انه قدر بطنه
وسجنها وصيرها حبسا لله في سبيل الله لمحاربة اعدائه
فاذ امات علي هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره فوق قنينة
القبر **قال** ومن مات يوم الجمعة فقد انكسف الغطاء عما له
عند الله لان يوم الجمعة لا تشجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا
يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا
من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته
وحسن ما به وانه لا يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب
له السعادة عنده فذلك يقيه قنينة القبر لان سببها انما هو
تميز المناق من المومن انتهى **قلت** ومن تمت ذلك ان من مات
يوم الجمعة له اجر شهيد فكان علي قاعة الشهداء في عدم
السؤال كما اخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة اجبر
من عذاب القبر وجاب يوم القيامة وعليه طابع الشهداء
وقد اجتمع ما ذكرناه جماعة لا يسألونك وان عممتا كل

قال
في الزهد عن هاني مولى عثمان كان عثمان إذا وقف على قبر يركب
حتى يبلغ لجنته فيقال له تذكر الجنة فلا تنكح وتنكح من هذا
فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل
الآخر فان نجما منه فما بعده ايسر منه وان لم ينجم منه فما
بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
منظر الا والقبر اقطع منه **واخرج** ابن ماجه عن الهول قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على صغير قبر
فبكى وبكى اخي بل الثري ثم قال اخواني مثل هذا فاعدوا
واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وقال توفي رجل
بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتني
مات في غير مولده فقال رجل من الناس ليرى رسول الله قال ان
الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده الي منتجع اثره
في الجنة **واخرج** اليه في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفرة النار او
روضة من رياض الجنة **واخرج** الصابوني في المائتين عن علي
ابن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفرة النار او روضة
من رياض الجنة الا والله يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول

انا ليت

انا ليت الدود انا ليت الظلمة انا ليت الوحشة **واخرج** علي ابن
معيد عن معاذة قالت قلت لعائشة الا تخبرينا عن مشورنا
ما يلين وما يصنع به فقالت ان كان مؤمنا فضع له في قبره اربعون
ذراعا قال القرطي وهذا انما يكون بعد صيق القبر والسؤال وما
الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر
انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار يحمل عندنا على
الحقيقة لا المجاز وان القبر يحمل على المؤمن خفرا وهو العشب
من الثبات وقد عينه ابن عمر وفي حديثه انه الريان وذهب
بعض العلماء الى حمله على المجاز وان المراد حفرة السؤال على المؤمن
وسهولة عليه وامنه عليه وطيب عيشه وراحته وسعته
عليه بحيث يرى مدبره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في
رغد من العيش وسلامة وكذا في ضده قال القرطي والاول
اصح **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبر وعن وهب ابن خنيس
قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الجواريون
فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم في
اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع
واخرج ابن عساکر في تاريخه عن الحسن بن عمار ابن عتبة

ابن مبيط قال حضرت جنازة ابن الاحنف ابن قيس فقلت فيمن
نزل قبره فلما سمعته رايته قد فسح له مديصر فاخبرت بذلك
اصحابي فلم يروا ما رايت **واخرج** الديلمي عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادهم ما يكون الله بالعبد اذا وضع
في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الخبيطي يرفعه قال
ان اول ما يتحقق به المؤمن في قبره ان يقال له ابشر فقد
عثر لمن تبع جنازتك **واخرج** عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اول نعمة المؤمن ان يغفر لمن خرج
في جنازته **واخرج** الديلمي وابو نعيم عن ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور الله عمله في قبره
يونسه الي يوم القيامة ويرد عنه هوام الارض **واخرج** احمد
في الزهد وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال
اوحى الله الي موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه للناس فاني
منور لمعلم العلم ومن علمه قبورهم حتي لا يستوحشوا المكابر
واخرج اللاكاي في السنة عن ابراهيم ابن ادهم قال جئت
جنازة فقلت بارك الله في الموت فقال قايل من السرير وما
بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما دفن الميت جلست

عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس
وجها واطيبه ريحا ونقاها ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت
ليبك في انت يرحمك الله قال انا القايل لك من السرير وما بعد
الموت قلت ومن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا
خافظا وعليه رقبيا وفي القبر نورا وموتسا وفي القيامة سايقا
وقايلا الي الجنة **واخرج** ابن لالا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخل رجل موثما
سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوجد
فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اتر فني
فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني علي فلان انا
اليوم اونس وحشتك والقتك حجتك واشتكتك القول الثابت
واسهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك واريد من ترك
في الجنة **واخرج** الديلمي عن ابي بكر الصديق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب ما لي غامر ايضا قال يوكل
به ملكان يعودانه في قبره حتي يبعث **الباب**
السابع عشر اخرج الترمذي في الحكيم عن حذيفة قال
في القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر نجح

ومن حوسب في القيامة عذاب قال الحكيم انما يجاسب المؤمن
في القبر ليكون اهل عليه غذا في الموقف فيمحصه في البرزخ
ليخرج من القبر وقد اقتصر به **الباب الثامن عشر**
اخرج ابن عساکر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي
بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان
الا تتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
الباب التاسع عشر في عذاب القبر فعوذ بالله منه
اخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر **واخرج** عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق
واخرج مسلم عن زيد ابن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم في جابط لبني النجار علي بغلة لم ونحن معه اذ حادت به
فكادت تلقيه واذا قبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف
اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال
ما اتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فلولا
ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
اسمع **واخرج** الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قالا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم
واخرج احمد وابو يعلي والاجري عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم علي الكافر في قبره تسعة
وتسعون تنبئا تلذغه حتى تقوم الساعة **واخرج** ابو يعلي
والاجري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا
له كالتبر ليله البدر اندرون فيما انزلت هذه الآية فان له
معيشة ضحا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذابه الكافر في قبره
والذي نفسي بيده انه ليسلم عليه تسعة وتسعون تنبئا
ينفخون في جفنه ويلبسونه ويخدشونه الي يوم القيامة
واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرسل علي الكافري حيات واحدة من قبل راسه والاخري من قبل
رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغنا عاذا نا الي يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر علي قبرين فقال اتما ليعذبان وما يعذبان في كثير اما احد

فكان لا يستريح من بوله وأما الآخر فكان يمشي بالخميمة
ثم أخذ جريد رطبة فشقها باثنين فجعل في كل قبر واحدة
فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعلمه يخفف عنها
ما لم ينسأ **واخرج** ابن أبي الدنيا وأبو هريرة عن ميمونة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذني
بالله من عذاب القبر فإن من أشد عذاب القبر الغيبة
والبول **واخرج** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والخميمة
والبول فأياكم وذلك **واخرج** عن قتادة قال عذاب القبر
ثلاثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من الخميمة وثلث
واخرج ابن أبي شبيب عن عكرمة في قوله تعالى كما يبس الكفار
من أصحاب القبور قال الكفار إذا دخلوا القبور فعاينوا
ما أعد الله لهم من العذاب ينسأ من رحمة الله **واخرج**
الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا في كتاب القبور
واللالكاني في السنة عن ابن عمر قال بينما أسير بجنيات
بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فتأدي يا عبد
الله استغني فلا أدري أعرف اسمي أو عاني بدعاية القبر

وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فتأدي يا عبد الله لا تسغه
فانه كافر ثم ضرب به بالسوط حتى عاد إلى حفرة فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي أو قد رأيتك قلت نعم قال
ذلك بعد والله أبو جهل وذلك عذابه إلى يوم القيامة **واخرج**
ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والمخلال في السنة
وابن البراء في الروضة عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت
بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر يتأرجح
تأرجحاً في عنقه سلسلة من نار ومياداة من ماء فلما رأيته قال
يا عبد الله استغني فخرج علي أثره رجل من القبر فقال يا عبد
الله لا تسغه فانه كافر ثم أخذ بالسلسلة وأجذب به فأدله
القبر قال ثم أضأني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتهما
قبر فسمعت من القبر صوتاً يقول بول وما بول شن وما شن
فقلت للعجوز يا هذا قالت هذا كان زوجي وكان إذا بال
لم يبق البول وكنت أقول له ويحك إن الجمل إذا بال تفاج
فكان يا بي وهو يتأدي منذ يوم مات يقول بول وما بول
قلت فما الشن قالت خاه رجل عطشان فقال استغني فقال
دوتك الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل ميتاً فهو يتأدي

منذ يوم مات شئ وما شئ فلما قدمت علي النبي صلى الله عليه
ولم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده **واخرج** ايضا عن
هشام ابن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة
والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل خرج من قبره يلهب نارا
مصفا في الحديد فقال يا عبد الله اتضع وخروج اخبرك
فقال يا عبد الله لا اتضع وغشي علي الراكب فاصبح وقدم
ابيض ضعه فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل
وحده **واخرج** النسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع
قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبي فقلت
ان فطنت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال
وماذا قلت افغت بي قال لا **واخرج** صاحب هذا القبر فلان
بعثته ساعيا علي بني فلان ففلد رعا فادبع الان مثلها من النار
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا عن عمرو بن شرحبيل
قال مات رجل يرون اذ عنده ورعا فاني في قبره فقيل اننا
جلدوك مائة جلدة من عذاب الله قال فيم تجلدوني فقد كنت
انوقي واتورع فقيل خمسون فلم ينزلوا بنا قصونه حتي صار
الي جلدة فجلد فلتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد

قال فيم جلدتوني قال اصليت يوما وانت علي غير وضوء ومن
يظلمون ليشتعيت فلم تغنه **واخرج** الطحاوي عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان
يضرب في قبره مائة جلدة فلم ينزل يسال الله ويدعوه حتي
صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق
فقال علي مر جلدتوني قالوا انك صليت بغير طهور ومررت
علي مظلوم فلم تنص **واخرج** البخاري عن سمرة ابن جندب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكثر ان يقول لصاحبه هل
راي احد منكم روبا وانه قال لنا ذات غداة انه انا في الليلة
ايتان فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فاخرجا في الارض
المقدسة فاقبنا علي رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بضعة
واذا هو يهوي بالصرخة لراسه فتبلغ راسه فينثد هذه
الحجر هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتي يصبح راسه
كما كان ثم يعود اليه فيفعل به ما فعل به المرة الاولى قلت لهما
سبحان الله ما هذا قال لي انطلق فانطلقنا فاقبنا علي رجل
مستلقي لقاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو
يأتي احد شقي وجهه فيشترش رشده الي قفاه ومنخره الي قفاه

وعينه الي قناه ثم يتحول الي الجانب الاخر فيفعل مثل ما
فعل بالجانب الاول فما يخرج من ذلك الجانب حتي يصح ذلك
الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل ما فعل المرة الاولى قلت
سبحان الله ما هذا قال لا ينطق فانطلقنا فانتينا علي
مثل التور فاذا فيه لقط واصوات فاطلعتنا فيه فاذا فيه
رجال ونساء عراة فاذا هم رايتهم لهيب من اسفل منهم فاذا
اذا هم ذلك اللهيب صرخوا قلت ما هؤلاء قال لا ينطق
فانطلقنا فانتينا علي فهو احر مثل الدرودا في النهر رجل
ساج يسبح واذا علي شط النهر رجل عنده حجان كثيرة
واذا ذلك الساج يسبح ما سبح ثم ياتي الذي جمع عنده الحجا
فيفقر له فاه فيلقمه حجرا فينطق فيسبح ثم يرجع اليه
كلما رجع اليه فيقر له فاه فالقمة حجر قلت لهما ما هذان
قال لا ينطق فانطلقنا فانتينا علي رجل كريد المرأة كاكوم
ما انت راها واذا هو عنده نار له يحثها ويسعي حولها
قلت لهما قال لا ينطق فانطلقنا فانتينا علي روضة معقة
فيها من كل نور الريح واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا انا داري راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكبر

ولدا

ولدا ان رايتهم فط قال لا ينطق فانطلقنا فانتينا الي روضة
عظيمة لهم اور روضة قط اعظم منها ولا احسن قال لا ارق
فيها فارتعينا فيها فانتينا الي مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فانتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا
فدخلنا ها فقلنا ها فيها رجال شطرون خلفهم كاحسن ما
انت راها وشطركا فتح ما انت راها قال لهم اذهبوا افتعوا
في ذلك النهر فاذا انهر معتصم يجري كأن ماء المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قال لا في هذه جنة عدن وهناك
متركه فبينما هم صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء
قال لا في هذا متركه قلت لهما بارك الله فيكما ذرا في فادخله
قالا اما الان فلا وانت داخل لهما فاني قد رايت منذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قال لا **اما الرجل الاول** الذي
اتيت عليه ببلخ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فير
وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الي يوم القيامة **واما**
الرجل الذي اتيت عليه بيشر شر شد قد الي فقاء ومنخرة
الي فقاء وعينه الي فقاء فانه الرجل يغدو من بيته فيكث

الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الي يوم القيامة **واما** الرجال
والنساء العراة التي في مثل التور فانهم الزناة والزواني **واما**
الرجل الذي امنيت عليه يسبح في النهر ويلقى الحجارة فانه
اكل الربا **واما** الرجل الكره المرأة الذي عنده النار يحتمها
فانه ما لك جازن جهنم **واما** الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابراهيم عليه السلام **واما** الولدان الذين حول فكل
مولود مات علي الفطرة **واما** القوم الذين كانوا شطرنجهم
حسن وشطرنجهم قبيح فانهم خلطوا اعمالا حسنا واخرسبا
تجاوز الله عنهم وانما جبريل وهذا ميكائيل قالوا العلماء هذا
نص صريح في عذاب البرزخ فان روي الانبياء وحي مطابق
لما في تفسير الامر وقد قال يفعل به الي يوم القيامة وفيه
طريق هذا الحديث عند الدارقطني في قلت اخبرني
عن الروضة قال اوليك الاطفال وكلهم ابراهيم عليه السلام
يريدهم الي يوم القيامة قلت فالذي يسبح في الدم قال ذاك
صاحب الربا ذاك طعامه في القبر الي يوم القيامة قلت فالذي
يسبح راسه قال ذلك الرجل قلم القرآن فنام عنه حتى نسيه
لا يقرؤ منه شيئا كما رقد قوارسه لا يدعونه ينام **واخرج**

عن محمد بن جابر

ابن عساكر في تاريخه بسند عن علي بن ابي طالب قال صلى بنا
الله عليه وسلم صلاة النحر فلما قضى الصلاة التفت الي بنا
وقال رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا بصفتي فانطلقا بي
الي السما الدنيا فمرت بملك وامامه ادم وميعة ضخم يضرب
بها هامة الادمي فيقع دماغه جاربنا وتقع الصخرة جاربنا
قلت ما هذا قال لا امضه فضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي
وسيد الملك كلوب من حميد فيضعه في سدقه الايمن فيشقه
حتى يتمي الي ذننه ثم ياخذ باليسر فيلتم الايمن قلت
ما هذا قال لا امضه فضيت فاذا انا بنهر من دم يموت
كمور الرجل علي فيه قوم عراة علي خافة النهر ملائكة بايديهم
مدرة ان كلما طلع طالع قد فوه بمدرة فتقع في فيه ويسيل
الي اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لا امضه فضيت فاذا انا
بقعر اسود عليه قوم منيولون فتفتح النار في اديارهم فتخرج
من افواههم وناخرهم واذ انهم واعينهم قلت ما هذا
قال لا امضه فضيت فاذا انا بنار مطيعة موكل بها ملك
لا يخرج منها الا تتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لا
امضه فضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيع جميل لا اجل

منه واذا عوله الولدان واذا شجر ورقها كاذان الغيلة فصعد
ما شا الله من تلك الشجرة واذا انا بمنزل لا احسن منها من درة
جوقا وزبرجدة خضر ويا قوتة جرا قلت ما هذا قال امضه
فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة علي حافتي
النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوقا وزبرجدة
خضر ويا قوتة جرا قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت
فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة علي حافتي
منازل لا منازل احسن منها من درة جوقا وزبرجدة خضر
ويا قوتة جرا وفيه قدحان وابارين تطرد قلت ما هذا
قال لا اترق قلت فضربت بيدي الي الخاضع فغرت ثم
شربت فاذا احلي من عسل واشد بياضا من اللبن والبن
من الزبد فقال لا **اما** صاحب القنطرة الذي رايت يضرب
بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبنا ويقع الصخر جانبا
فاوليك الذين ينامون عن صلاة العشاء الاخرة ويصلون
الصلوات لغير مواقيتها يضربون حتى يصيروا **والى النار**
واما صاحب الكلبوب الذي رايت فاوليك الذين
كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم

فهم يعذبون بها حتى يصيروا **الى النار** **واما** الذين يقدفون
بمدرة فاوليك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا **الى النار** **واما**
القوم العراة فاوليك الزناة وذلك نأت فزوجهم يعذبون
حتى يصيروا **الى النار** **واما** القوم المخيلون فاوليك الذين
يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون
حتى يصيروا **الى النار** **واما** النار المطبقة قتلك جهنم **واما**
الروضة قتلك الجنة الماوي **واما** الشيخ الذي رايت فهو
ابراهيم وهو ولد ادم المسلمين **واما** الشيخ فري سدة
المتري والمنازل التي فيها قتلك منازل اهل عليين من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **واما** النهر
فهو الكوفة الذي اعطاك الله وهذه منازل اهل
بيتك **واخرج** اليه في الدلائل عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء قال ثم مضيت
هنيئة فاذا انا باخوة عليها لم مشرح ليس يقربه احد
واذا انا باخوة عليها لم قد اروح وامتن عند الناس
ياكلون منها قلت يا جبريل من هو لا قال هؤلاء قوم من
امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم مضيت هنيئة

مرالدنيا شاملا احد من اصحابي سلب الله عليه دابة تقوض
لحمه يجد الله الي يوم القيامة **واخرج** اليه في كتاب عذاب
القبور والطيران في الكلبين يستدصم عن ابي امامة **قال**
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
فقال اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ
بيدي فاستسجني حتي اتني جيلا وعرا طويلا فقال لي ارقد
قلت لا استطيع فقال لي سا سهله لك فجعلت كما رفعت
قدمي وضعتها علي درجة حتي استوي بنا علي مساوي الجبل فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء مشقة اشدا قم قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يتولون ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مسمة اعينهم واذا هم قلت من هؤلاء **قال**
هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترون ويشمعون اذانهم
ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات ^{بشعرهن} بعرا
مصوبة رؤسهن تنهشن اشد ايهن الحيات قلت من هؤلاء
قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن البائس فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبين مصوبة
رؤسهم يلحسون من ماء قليل وحماة قلت ما هؤلاء **قال**

هؤلاء

هؤلاء الذين يصومون ثم يعطون قبل تخطه صومهم ثم
انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شي تنغاخا واقبح رجيا
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين
ثم انطلقنا فاذا نحن بقلبان وجواريلعبون بين نهرين
قلت ما هؤلاء قال ذرية المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
احسن شي وجوها واحسن لبوسا واطيب رجيا كانت
وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون
والشهداء والعالمون **وفي** الفردوس الذي يلي عن انس
مرفوعا من مات من امي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم
حتي يحشر معهم **وفي** تاريخ ابن عساکر بسند عن عمرو
ابن اسلم الدمشقي قال مات عندنا بالشر رجل فدفن
فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللحن بجالة منصوب
وليس في اللحد شي فسيئل وكيع ابن الجراح عن ذلك فقال
سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به
فترة حتي يصير معهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مسروق
قال ما من ميت يموت وهو يسكر او يزي او يشرب خمرا

أوليا في شيئا من هذه إلا جعل معه شيئا عان ينهشانه في قبره
وأخرج ابن عساکر عن واثلة ابن الأسقع قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو أن قديراً أو مريضاً مات فنبش بعد
ثلاث لوجد إلى غير القبلة **وأخرج** الأصبهاني في المزعبي
عن العوام ابن حوشب قال نزلت حيا وإلى جانب ذلك الحي
مقبرة فلما كان بعد العصر منها قبر فخرج رجل رأسه راس
جمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق
عليه القبر فسالت عنه فقيل أنه كان يشرب الخمر فأراح
نقوله له أمه اتق الله فيقول لها إنما انت متهمين كما ينهق
الجمار فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر
كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر **وأخرج**
ابن أبي الدنيا عن مرثد ابن حوشب قال كنت جالسا عند
يوسف ابن عمر والي جنبه رجل كان شقة وجهه صفحة من
حديد فقال له يوسف حدث مرثد بما رايت قال حفرت
قبرا للإنسان فلما دفن وسوا عليه أقبل طيران أبيضان
مثل البعيرين حتى سقطا أحدهما عند رأسه والاخر عند
رجليه ثم اتارا ثم قد لي أحدهما في القبر والاخر في شفيره

فجئت حتى جلست على شفير القبر فسمعتة يقول الست الزائر
أصهارك في ثوبين ممرين تسجيها كبراشي الخيل فقال أنا
أضعف من ذلك فصربه ضربة أمثلا للقبر حتى قاصم ما ودهنا
ثم عاد وأعاد عليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات ثم رفع
فنتظر إلى فقال انظروا هو ابن جالس فكسسه الله ثم ضرب
جانب وجهي فسقطت ليلتي ثم أصبحت كما تراه انتهى **والله**
أعلم قال **العلما عذاب القبر هو عذاب البرخ** أضيد
إلى القبر لانه الغالب والأكل ميت أراد الله تغذي به ناله
ما أراد به قبر أم لم يقبر ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته
الدواب أو مرق حتى صار ريدا أو دبر في الرمح ومحملة الروح
والبدن جميعا باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم
قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب
الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من حققت
جرائمهم من العصاة فإنه يعذب بحسب جرمته ثم يرفع
عنه بدعا أو صدقة أو نحو ذلك **وقال** الألباني في
روعن الرياحين بلغنا أن الموت لا يعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة هو

المسلمين دون الكفار **وقال ابن القيم** في البدائع نقلت
من خط القاضي أبو يعلى في تعاليقه لأبد من انتطاق عذاب
القبر لأنه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منتقطع فلا بد
أن يلحقهم الفناء والبلا ولا يعرف مقدار هذه ذلك انتهى
قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هذا السري في الزهد
عن مجاهد قال للكفار هجمة يجيدون فيها طم النور حتى
يوم القيامة فإذا أصبح يا أهل القبر يقول الكافرون ويلنا
من بعثنا من مرقنا فبقول المومن إلى جنبه هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون **فايدة في البدائع لابن القيم**
قال جماعة من الناس إذا ما نكت نظرانية في بطونها
جنين مسلم تزل ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للأبد
والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد
مومن وفاجر فإنه يجمع في القبر النعيم والعذاب
الباب العشرون فيما ينبغي من عذاب القبر
أخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر الأصول
والاصمهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرق قال أخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني

رايت البارحة عجايب رايت رجلا من امي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاء به بوالديه فرده عنده ورايت رجلا من
امي قد بسط عليه عذاب القبر فجاء وضوء فاستنقذه
من ذلك ورايت رجلا من امي احتوشته الشياطين فجاء
ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت
رجلا من امي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه
صياحه فسقاه ورايت رجلا من امي والنبيوت
قعود حلقا حلقا كلما نال الخلقه طرده فجاءه اغتساله من
الحنابة فاخذ بيده فاقعه إلى جنبي ورايت رجلا من امي
بين يديه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة وعن
فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة ومن خلفه ظلمة فهو معتبر
فيها فجاءه حمد وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه
النور ورايت رجلا من امي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاءه
صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين فكلموه ورايت رجلا
من امي يتقي وجه النار وشرها بيده عن وجهه فجاءته
صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت

رجلا من امي اخذته الزبانية من كل مكان فجاء امره بالمعروف
ونهيته عن المنكر فاستنقده من ايديهم وادخله مع ملائكة
الرحمة ورايت رجلا من امي جاثيا علي وكتبته بينه وبين
الله حجاب فجاءه حسن ظنه فاخذ بيده فادخله علي الله
ورايت رجلا من امي قد هوت به صحيفته من قبل سماه
فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في عينيه ورايت
رجلا من امي قد خفت ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا
ميزانه ورايت رجلا من امي قائما علي صغير جهنم فجاءه
وجله من الله فاستنقده من ذلك ومضي ورايت رجلا من
امي هومي في النار فجاءه دموعه التي بكى بها من خشية
الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امي
قائما علي الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن
ظنه بالله فسكن رعدته ومضي ورايت رجلا من امي
علي الصراط يزحف احيانا وعبوا احيانا فجاءه صلاته
علي فاخذت بيده فاقامته ومضي علي الصراط ورايت
رجلا من امي انتهى الي ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه
فجاءه شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته

الجنة

الجنة ورايت ناسا تقرض شفاههم فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء المشاكرون بالتميمة ~~من يطلبون الناس~~ ورايت
رجالا معلقين بالسهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين يرمون المؤمنين ~~والؤمنات~~ بغير ما اكتسبوا
قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيهما الاخاصة
يتبعي من اهل الاخاصة **واخرج** عبد في مسنده عن ابن
عبار انه قال لرجل الا اتقك بحديث تفرج به قال بلي
قال اقر ابتارك الذي يبعك الملك وعلما اهلك وجميع ولدك
وصبيان بيتك وخير انك فانها النجبة والمجادلة تجادل
او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقار بها وتطلب له ان
تخيه من عذاب النار ويخفي بها صاحبها من عذاب
القبر **واخرج** الحاكم واليهوتي وغيرهما عن ابن مسعود
قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يوفي
صاحبها في قبره من قبل راسه فتقول راسه لاسيل علي
انه وعي بي سورة الملك ثم يوفي من قبل رجليه فتقول
رجلاه ليس لك علي سيل انه كان يقوم بي بسورة الملك
واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شيء
من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في جوفه اتاه الملك فسارت
السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله ^{وانا} اكره ^{هـ}
مسائك واني لا امك لك ولا له ولا لتسمي ضرا ولا تنعا
فان اردت هذابه فانطلقني الي الرب فاشفعني له فتطلق
الي الرب فتقول يا رب ان فلانا عمدا الي من بين كتابك
فتعلمني وتلاي في اخره انت بالنار ومعذبه وانما في
جوفه فان كنت فاعلا ذلك فامحني من كتابك فيقول **الا**
راك قد غضبت فتقول وحق لي اغضب فيقول اذهب
فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجي فتزير الملك فيخرج
كاسفا البال لم يحل منه شيء فتجي فتضع فاهها علي فيه
فتقول مرحبا بهذا الغم فرما تلاي ومرحبا بهذا الصك
فرما دعاني ومرحبا بهاتين القديتين فرما قاماني و
وتوشه في قبره مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا
كبير ولا حر ولا عبد الا تعلما وسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنجية **واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن**

مسعود قال ان الميت اذا مات او قدت نيران حوله قتل
كل دار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان حلا
مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة تبارك الملك فانت
من قبل راسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه
فقالت انه كان يقوم يري فاتته من قبل جوفه فقالت انه
كان وعاني فاجته **واخرج** الدارمي في مسنده عن خالد
ابن معد ان قال بلغني ان الميت يزل بخالد عن صاحبها
في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان
لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل
جناحها عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي
تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأها **وفي بعض**
الروايل ليا في عن بعض الصالحين من اهل اليمن انه
دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضرا وادقا
عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك
ايش انت قال انا عمل الميت قال فهذا الضرب فيك امر فيه
قال بلي في وجدت عنده سورة يس واخونها فحالت بيني
وبينه وضربت وطردت **واخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول

الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر **واخرج**
البيهقي عن عكرمة ابن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة
اول ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان وفي عذاب القبر
واخرج الياقوبي في روض الرياحين عن بعض الاولياء قال
سالت الله ان يريني مقامات اهل المقابر فرايت في ليلة
من الليالي القبور قد انشقت واذا منهم النائم على السند
ومنهم النائم على الخبز والديباج ومنهم النائم على الرخام
ومنهم النائم على الشر ومنهم الباكي ومنهم الضاحك قلت
يا رب لو شئت ساويتهم بينهم في الكرامة فتادي مناد من
اهل القبور يا فلان هذه منافذ الاعمال اما اصحاب السند
فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الخبز والديباج فهم
الشهداء واما اصحاب الرخام فهم الصابغون واما اصحاب
المراتب يعني السرور فهم المتحابون في الله واما اصحاب
البكا فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
الباب الحادي والعشرون في احوال الموتي
في قبورهم واسمهم فيها وهل يصّلون فيها ويقرّون هم
ويتزاورون وينعمون ويلبسون **اخرج** الاصبهاني في

الترغيب

الترغيب عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي
اهل الا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبرهم ولا في
نشرهم **واخرج** مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به من موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه **وقال**
ابن سيرين في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام
احمد في الزهد معا ان عفان ابن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة
عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة
في قبره فاعطني الصلاة في قبري **واخرج** ابو نعيم عن يوسف
ابن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحيد الطويل هل بلغك
ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا قال ثابت اللهم
ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي
في قبره **واخرج** ايضا عن جبير قال واسه الذي لا اله الا هو
ادخلت ثابت البناني لحده ومع جريد الطويل فلما سونيا
عليه اللبن سقطت لبنته فاذا الانابه يصلي في قبره وكان
يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة

في قبره فاعطينها فاما كان الله ليردد عاه **واخرج** ايضا عن ابراهيم
ابن الصمة المهلب قال حدثني الذين كانوا يرون بالبحر
بالاسحار قالوا كما اذا امرنا بجنايات قبرنا بآيات التباين
سمعنا قراءة القرآن **واخرج** الترمذي حسنة واليه بقي
والحاكم عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خباءه علي قبره وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسا
يقر سورة الملك حتى ختمها فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المائعة ^{النجية}
من عذاب القبر **قال** ابو القاسم السعدي في كتاب الروح
هذا تصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بان الميت يعرف في
قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مندة عن طلحة ابن عبيد الله قال
اروت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الي قبر عبد الله
ابن عمرو ابن حزام فسمعت قراة من القبر فاستعنت احسن
منها فجيئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقال ذلك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها
في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا

كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا اطلع
الفجر ردت ارواحهم الي مكانها الذي كانت فيه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا
مات وقد بقي عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بعث اليه
ملائكة يحفظونه ما بقي عليه مئة حتى يبعث من قبره هو
واخرج عن الحسن قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ
القران امر حنظلة ان يعلموه القران في قبره حتى يبعثه
الله يوم القيامة مع اهله **واخرج** عن عطية العوفي قال
بلغني ان العبد اذا لقى الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في
قبره حتى يشبهه الله عليه **وفي الجرد الاول من**
فتاوى ابي الحسن ابن بشران بسند من طريق عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك
يعلمه في قبره ويلقي الله وقد استظهره **واخرج** ابن مندة
في كتاب بسند عن عكرمة قال يوتي المؤمن مصفا
يقرو فيه **واخرج** عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا
يبلغ فننذ في قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجه الي

القبلة وعليه اذ راخضر واخضر ما حوله وفي حجر مصحف
يقرو فيه **واخرج** عن ابي النضر اليونس بن عمار وكان
صالحا ورعا قد حضرت قبر ابا نفع في القبر في اخر فظنت
فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طبيب الريح
جالسا مرعبا وفي حجر كتاب مكتوب بخطه احسن ما
رايت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال
اقامت القيامة قلت لا قال فاعد المدة الي موضعها
واخرج عن ابي حماد الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت
يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فامررت بقبر الاسمت
منه قراءة القرآن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
في تفسيرهم وابونعيم في الحلية عن مجاهد في قوله تعالى
فلا تنفسهم يمهّدون قال في القبر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في الآية قال ينسوك المضاجع **واخرج** ابن ابي الدنيا واليهي
عن ابي هريرة قال يقال للمؤمن في قبره ارقدة المتقين
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عباد بن
نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لما يشة ثوبين
وكفني بهما فاما ابو بكر احد حليين اما مكسوق حسن

الكسوة او مسلوب اسنوء السلب **واخرج** الواطلي في الايام
عن جابر قال صلى الله عليه اكنان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون
في قبورهم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال
كان حسن الكفن ويقال انهم يتزاورون في اكنانهم قال
اليهني بعد تحرجه وهذا لا يحال قول ابي بكر الصديق انما
هو للمهلة يعني الصديق لان ذلك كذلك في رؤيتنا ويكون
كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهادة عند ربه يزقون
وهو اذا اتراهم بيت مطعون في الدما ثم يفتنون وانما
يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله
عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان
بالغيب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي قتادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اري احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم
يتزاورون في قبورهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
حد ثنا يحيى بن صالح الوهاطي حد ثنا محمد بن سليمان بن
ابي ضمرة القاضى حدثني راشد بن سعدان رجلا توفيت
امراته فزاني نسا في المنام ولدي امراته معهن فسا الهن
عنها فقلن انكم قصرتم في كنفها فهي تستحي تخرج معنا فاتي

الرجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انظر هل الي ثقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار
قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد
يبلغ الموتي بلفت فتوفي للانصاري فجاثوبين مثنويين
بالزعمران فجلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راي
النسوة ومعهن امراته وعليها الثوبان الاصفران
هذا مرسل لاياس باسناده فان فيه ابن ابي ضمق مقبول
وراشد ابن سعد ثقة كثير الارسل **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن الشعبي قال ان الميت اذا رضع في لجه اناه اهل له
وولده فسألوه عن خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل
فلان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن
حذيفة انه قال عند موته ابتاعوا الي ثوبين ولا عليكم
ان تقالوا فان يصب صاحبكم خيرا يلكسي خيرا منها والا
سلبها **سريعاً واخرج** ابن سعد عن طريق عنه انه قال
عند موته اشترى الي ثوبين ابيضين فانهما لم يتركاه علي
الا قليلا حتي ابدل بها خيرا منها او شرا منها **واخرج** ابو
نعيم عن مسلم المجدي قال طأوس لابنه اذا ا قبرتني

فانظر

فانظر في قبري فان تجدني فاحمد الله وان وجدني فان
سوا انما اليه راجعون فاخبروه انه نظر فلم يجد شيئا
في وجهه السرور **واخرج** عن رجل من اهل الجران قال لما
مات كرز ابن وبة الجرجاني راي رجل فيما يري النائم
كان اهل القبور جلوس علي قبورهم وعليهم ثياب جدد
فيعقل لهم ما هذا قال اهل القبور كسوا ثيابا للقدوم كرز
الباب الثاني والعشرون في زيارة القبور
وعلم الموتي بقولهم ورويتهم له اخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه
حتي يتور **واخرج** عنه ايضا واليه في الشعب عن
ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه ورد عليه
السلام **واخرج** ابن عبد البر في الاستيعاب والتمهيد
عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق **واخرج** الصائغ
في المائتين عن ابي هريرة مرفوعا **واخرج** احمد وعياشة

قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما ابي وزوجي
فلما دفن عنهم ما دخلته الا وانا مسدودة علي ثيابي
حيات من عمر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مضعب ابن عمر حين حج
من احد فوقف عليه وعلي اصحابه فقال اشهدكم احيا
عند الله فزوروه وهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا **واخرج** عليه الي يوم القيامة **واخرج**
في الاربعين الطائفة روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال انش ما يكون الميت في قبره اذا زار من
كان يحبه في دار الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا واليهيقي
في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموت يعلم
بزواريهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرج**
ايضا عن الضحاك قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قبل ان يكون ذلك قال المكان
الجمعة تنبيهه **قال السبكي** عود الروح الي الجسد في
القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء
وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن

يصير

يصير حيا بها كحالته في الدنيا او حيا بدورها وهي حيث شاء
الله فانما ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا
اي البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوز العقل
فان صح به سمع انتفع وقد ذكر جماعة من العلماء وشهد
له صلاة موسى عليه السلام في قبره فان الصلاة تستدعي
جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
حقيقة ان تكون الابدان معها كالحات في الدنيا من
الاحتياج الي الطعام والشراب وغير ذلك من صفات
الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر واما
الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت
لهم ولسائر الموتى **وقال غيره** اختلف في حياة الشهداء
هل هي الروح فقط او الجسد **قالا** بمعنى عدم البلاء
علي قولين **وقال اليعقوبي** في كتاب الاعتقاد الانبياء
بعد ما اقتضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء **وقال ابن القيم** في مسائل تراور الارواح وتبليها
الارواح فسمان منعمة ومعدية فاما المعدية فهي في

شغل عن التزاور والتلاقي وأما المنفعة المرسله خير المحبوس
فتلاقي وتزاور وتقدأكر ما كان منها في الدنيا وما يكون
من أهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل
عملها وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى
قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا وهذه المصيبة ثابتة في
دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمآب مع من أحب
في هذه الدور الثلاث **وقال** شديد في كتاب البرهان
في علوم القرآن إن قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أحياء أبدا كيف يكون أمواتا أحياء قلت
يجوز أن يحيمهم الله في قبورهم وأرواحهم تكون في جزء من
أبدانهم يحس جميع بدنه بالنعم واللذة لأجل ذلك الجز
كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة أو حرارة تكون
في جزء من أجزاء بدنه **وقيل** المراد أن أجسامهم لا تنبلي
في قبورهم ولا تستقطع أوصالهم فهم كالأحياء في قبورهم
وقال ابن القيم الأحاديث والآثار تدل على أن الزاير

متي جاء علم به المزور وسمع سلامه وأنش به ورد عليه
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وأنه لا توقيت
في ذلك **قال** وهو أوضح من أثر الضحك الدال على التوقيت
قال وقد شرح صلى الله عليه وسلم لأمته أن يسلموا على أهل
القبور سلام من يخاطبونهم من يسمع ويعقل **وأخرج**
مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وأنا إن شاء الله بكم لأحقن **وأخرج** النسائي وابن ماجه
عن يريده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
إذا خرج إلى المقابر السلام عليكم أهل الديار من المسلمين
وأنا شأ الله بكم لأحقن أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل
الله لنا ولكم العافية **وأخرج** مسلم عن عائشة قالت قلت
كيف أقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على أهل
الديار من المسلمين ويرحم الله المتقدمين منا والمتأخرين
وأنا إن شاء الله بكم لأحقن **وأخرج** الترمذي عن ابن
عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المد
فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور

يغفر الله لكم انتم سلفنا ونحن الان **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبر
الشهداء فيقول السلام عليكم وانا بكم لاصحون ثم يقول
لاصحابه القبلوا علي الشهداء فيردوا عليهم **واخرج** عن ابن
عمر انه كان لا يمر بليل ولا نهار يقبر الا سلم عليه **واخرج**
عن ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم
فقل السلام عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور
لا تعرفهم فقل السلام علي المسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم
الاجساد البالية والعظام العترة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مومنة ادخل عليها روحا من عندك **واخرج** ابا
استغفر له كل مومن مات منذ خلق الله ادم **واخرج** عن
رجل من الاعوام المجذري قال رايت عاصما المجذري
في الترمذي بعد موته بسنين فقلت اليس قد مت قال
يلي فابن كنت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا
وتقر من اصحابي يجتمع كل ليلة جمعة وصيحتها اليك
ابن عبد الله فقل في اخباركم قلت اجسادكم ام ارواحكم

قال هيهاات بليت الاجسام وانما تتلاني الارواح قلت
فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة
ويوم الجمعة كله ويوم السبت الي طلوع الشمس قلت
وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة
وعظه **واخرج** ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل
يختلف الي الجبانة فيقف علي باب المقابر فيقول ادنس
الله وحشتكم ورحم الله غريبتكم وتجاوز الله عن سيئكم
وقبل الله حسنتكم لا يزيد علي هؤلاء الكلمات قال ذلك
الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الي اهلي ولمرات
المقابر فيبينها انا فاما اذ انا بخلق كثير قد جاؤني قلت
ما اتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما حاجكم
قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك
الي اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعوها
قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد **واخرج** ايضا
عن التياح قال كان مطرق بيده فاذا كان يوم الجمعة
ادخل وكان ينور له في سوطه فاقل ليلة حتي اذا كان
عند المقابر هور وهو علي فرسه فزاي كان اهل القبور

كل صاحب قبر جالس علي قبره فقالوا هذا امطرق آت
يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم
ونعلم ما يقول فيه الطير قلت ما يقولون قال يقولون
سلام سلام يوم صالح **الباب الثالث**
والعشرون في مرقا الارواح قال تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع وقال
ويعلم مستقرها ومستودعها احدها في الصليب والاخر
بعد الموت **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله في حواصل
طيور خضر تسرح في انهار الجنة حيث شئت ثم تأتي
الي قتاديل تحت العرش **واخرج** احمد وابوداود والحاكم
عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لما اصيب
اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم في اجوف طير خضر
تزدانها الجنة وتاكل من ثمارها وتاتي الي قتاديل من
ذهب في ظل العرش **واخرج** سعيد ابن منصور عن ابن
عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تغلق
في ثمر الجنة **واخرج** بقي ابن مخلد عن ابي سعيد الخدري

قال صلي الله عليه وسلم الشهداء يغدقون ويروحون ثم
يكون ما واهر الي قتاديل معلقة بالعرش فيقول لهم
الرب تعالي هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها
فيقولون لا غير انا وددنا انك اعددت ارواحنا الي
احسادنا حتى تقا تل مرة اخري فتقتل في سبيلك **واخرج**
هناد ابن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في
طيور خضر تجري في رياض الجنة ثم يكون ما واهر الي
قتاديل معلقة بالعرش فيقول الرب وذكره **واخرج**
واخرج احمد وعبد الوان ابي عبيدة والطبراني والبيهقي بسند
حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشهداء
علي بارق بنهر باب الجنة في قبة خضر لا يخرج اليهم
ورقهم من الجنة غدوة وعشية **واخرج** هناد ابن السري
في كتاب الزهد وابن ابي عمير عن كعب قال الشهداء في
قباب في رياض الجنة بغنا الجنة يبعث اليهم ثور وحق
فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الي شي عقر واحد
صاحبه فياكلون منه فيجدون فيه طعم كل شي في الجنة

واخرج البخاري عن انس ان حارثة لما قتل قالت امه
يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
اصبر ولم يكن غير ذلك فري ما اصنع فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى
واخرج ماكد في الموطا واحمد والنساي بسند صحيح عن
كعب ابن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما
نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
الي جسده يوم يبعثه **ورواه** الترمذي بلفظ ان ارواح
الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة **قوله**
تعلق بضم اللام اي تاكل العلقة بضم المهملة وهي
ما يتبلغ به من العيش **واخرج** احمد والطبراني بسند
حسن عن ام هانئ الانصارية انها روت رسول الله صلي الله
عليه وسلم استرا ورا اذا امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم تكون النسم طيرا يعلق بالشجر
حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها **واخرج**
ابن سعد من طريق محمود ابن ليبيد عن ام بشر ابن البراء
انها قالت لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا رسول الله هل

يتعارف

يتعارف الموتى قال تزيت يد اكل النفس الطيبة طير خضر
في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم
يتعارفون **واخرج** ابن عساکر من طريق ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية عن ام بشر
امراة البراء بن معرور قالت روت رسول الله صلي الله عليه
وسلم استرا ورا يا رسول الله اذا امتنا يزور بعضنا بعضا
فقال يكون النسم طيرا يعلق شجرة حتى اذا كان يوم
القيامة دخلت في جثتها **واخرج** الطبراني والبيهقي
في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك
قال حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر ابن البراء فقالت
يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقريه مني السلام
فقال لها يغفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت
اما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان نسمة
المؤمن تسرح في الجنة حيث شاته ونسمة الكافر في
سجبه قال لي قالت فهو ذلك **واخرج** الطبراني والبيهقي
عن حمزة ابن حبيب مرسل قال سئل النبي صلي الله عليه
وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في

الجنة حيث شأت قالوا يا رسول الله فارواح الكفار
قال صبيحة في سبعين **واخرج** اليه بقي في البعث وابن ابي
الدنيا في كتاب الملمات عن سعيد ابن المسيب ان سلمان
الفارسي وعبد الله ابن سلام التقيا فقال احدهما
لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ماذا القيت فقال
اولم ياتي الاحياء الاموات قال نعم اما المؤمنون فأت
ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شأت **واخرج** اليه بقي
في البعث والطبراني عن عبد الله ابن عمر قال الجنة مطوية
في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين
في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنة **واخرج** ابن مندة عنه
مرفوعا **واخرج** عبد عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء
في اجواف طير بيض تادي الى قناديل معلقة تحت العرش
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن ابي طلحة في البعث وابن
ابي الدنيا في العزم طرق عن ابي هريرة قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم
ابراهيم وسارة حتي يردهم الي ابايهم يوم القيامة وتقدم
شاهد في الصحيح من حديث سمر في باب عبد ابن القبر

واخرج

17
واخرج اليه بقي وابن ابي شيبه من طريق ابن عتيق عن
كعب قال الجنة الماوي فيها طير خضر تنقي فيها ارواح
الشهداء تنشر في الجنة وارواح الفرعون في طير سود
تعدو على النار وتروح وان اطفال المؤمنين المسلمين
في عصافير في الجنة **واخرج** هناد ابن السري في الزهد
عن هزيل قال ان ارواح الفرعون في اجواف طير سود
تروح وتعدو على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في
اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الخت
عصافير من عصافير الجنة ترمي وتسرح **واخرج** ابن ابي
شيبه عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا من يقتل في سبيل
الله امواتا الاية قال ارواح الشهداء طير ابيض فتاقيع
في الجنة **واخرج** الفتاقيع النفاخات التي ترتفع فوق الما
كالغردة فكانه شبه الارواح او الطير **واخرج** ابن المبارك
عن ابن عمر وقال ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل
العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة **واخرج** ابن
مندة عن ام كبشة بنت المعروق قالت دخل علينا النبي
صلي الله عليه وسلم عن هذه الروح فوضفها صفة لكنه

ابن اهل الميت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طيرهم
خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها
وتأوي الي قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا
الحق بنا اخواننا وانتما وعدتنا وان ارواح الكفار
في حواصل طير سود تاكل من النار وتأوي الي حجر في النار
يقولون ربنا لا تاتق بنا اخواتنا ولا تاتقننا وعدتنا
واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفسيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انبت بالمعراج النبي تعرج عليه ارواح بني آدم
فلم يري الخلائق احسن من المعراج ما رايت الميت
حين يشق بصره طامحا الي السماء فان ذلك عجب به بالمعراج
فصعدت انا وحيريل فاستفتح باب السماء فاذا انا بامر
عليه السلام نفوس عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول
روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم يعرض عليه
ارواح ذريته الغيار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة
اجعلوها في سجين **واخرج** ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين

في السما السابعة ينتظرون الي منازلهم في الجنة **واخرج** ابو
نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال ربه في السما السابعة
دار يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا
مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن
اخبار الدنيا كما يسئل الغائب اهله اذا قدم عليهم
واخرج المروزي في الخباير عن العباس ابن عبد المطلب
قال ترفع ارواح المؤمنين الي حيريل فيقال انت ههنا الي
يوم القيامة **واخرج** سعيد ابن منصور في سنده عن
المغيرة ابن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبدا لله
ابن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما قلني وان مت
قبلك اخبرتك قال وكيف قدمت قال ان الروح اذا خرج
من الجسد كان بين السما والارض حتي يرجع الي جسده
فقضي ان سلمان مات فراه عبدا لله ابن سلام في المنام
فقال اخبرني اي شيء وجدته افضل قال رايت التوكل
شيا عجيبا **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن سعيد ابن
المسيب عن سلمان قال ارواح المؤمنين في برزخ من الارض
تذهب حيث شات ونفس الكافر في سجين **قال ابن**

الحديث الحديث اي هزيمة السابق انهم في السما السابعة
يتطرون الي منازلهم في الجنة وحديث ابن وهب مثله
وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق
اجسادها اي عن يمين ادم وشماله قال وهذا ما دل عليه
الكتاب والسنة قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم الاية وقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم
الاية فصنع ان الله خلق الارواح جملة وكذلك اخبر صلى الله
عليه وسلم ان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اقبلت
وما تنكرت منها اختلف واخذ الله عهدا وشهادتها بالربوبية
وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان تومر الملائكة بالسجود
لادم وقبل ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراء
وما يشاقرها حيث شا وهو البرزخ الذي يرجع اليه عند
الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فينصتها في
الاجساد المتولدة من المني **قال** فصنع ان الارواح اجساد
حاصلة لاعراضها من التعارف والتساكر ولها عارفة مميزة
فيلوههم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها فترجع الي البرزخ
الذي رآها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسريه

اليها الدنيا

اليها الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل
الشقاوة عن يساره عند متعلق العناصر الماء والهوى والنار
والنار تحت السماء لا يدل ذلك علي تعادلهم بل هو لاعتبارهم
في العلو والسعة وهو لاعتبار يساره في السجود والسفل وتجل
ارواح الانبياء والشهداء الي الجنة **قال** وقد ذكر محمد بن نصر
المروزي عن اسحاق بن راهوية انه ذكر هذا الذي قلنا
بعينه وقال علي هذا اجمع اهل العلم **قال ابن حزم** وهو قول
جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشيمة ما اصحاب المشيمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
وقوله فاما ان كان من المقربين الي اخرها فلانزال الارواح
هناك حتي يتم عددها ينفيها في الاجساد ثم يرجعها الي
البرزخ فتقوم الساعة فيبعدها عن وجل الي الاجساد
وهي الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم **قيل** هي علي
افنية قبورها **قال** ابن عبد البر هذا اصح ما قيل قال
واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمهم
وزيارة القبور والسلام عليها وخطابهم مغاطبة الحاضر

العاقل الذي علم ذلك **قال ابن القيم** وهذا القول ان اريد
به انها ملازمة للقبور لا تنفاد عنها فهو خطأ **في** الكتاب
والسنة وعرض المقعد لا يدل علي ان الروح في القبر ولا علي
قنايه بل علي ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعد
فان للروح شأنا اخر فتكون في الرفيق الاعلي وهي في مكانها
هناك وهذا جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم
وله ستمائة جناح منها جناحان سدا الانق وكان يدنو من
النبي صلى الله عليه وسلم حتي يضع ركبتيه ويخذه علي فخذه
وقلوب المخلصين تتسبح للايمان بان من الممكن انه كان
يدنو هذا الدنو وهو مقرة من السموات وفي الحديث في
روية جبريل فرغت راسي فاذا جبريل صاقت قدميه بين
السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فجعلت لارض بصرى الي ناحية الاراميه كذلك وعلي هذا
يجل تترله تعالي الي سما الدنيا ودفع عشيته عرفه ونحوه
فهو متر عن الحركة والاتصال وانما ياتي الغلط هنا من
قياس الغائب علي الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس
ما يعهد من الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يكن لها ثقل

في غيره

في غيره وهذا غلط محض **وقد روي النبي** صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسري موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره وراه
في السماء السادسة فالروح كانت كالمسحوق هناك في مثال البدن
ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد علي من مسلم
عليه وهو في الرفيق الاعلي ولا تما في بين الامرين فان
شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس
في السماء وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة
من حيث ان الشماع انما هو عرض للشمس واما المدفون فهي
نفسها تقول وكذلك روية النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ليلة
الاسراء في السموات الصريح انه راي فيها الارواح في مثال
الاجساد مع ورودهم احياء في قبورهم يصلون وقد قال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
علي ثانياً ابغضته اخبرجه اليه في الشعب من حديث ابي
هريقة هذا مع القطع بان روحه في اعلي عليين مع ارواح
الانبياء وهو الرفيق الاعلي ثبت بهذا انه لا منافاة
بين كون الروح في عليين او الجنة او السماء وان لها بالبدن
اتصالا بحيث تسمع وتذكر وتصلي وتقول ولما يستغرب

في غيره

هذا كون الشاهد الديني ليس فيه ما يشابه هذا وأموه
الأخرة والبرزخ علي غط غير المألوف في الدنيا هذا كله كلام
ابن القيم **وقال** في موضع آخر للروح بالبدن خمسة أنواع من
التعلق متغايرة **الأول** في بطن الأم **الثاني** بعد الولادة
الثالث في حال النعيم فلها به تعلق من وجه ومفارقة
من وجه **الرابع** في البرزخ فانها وإن كانت قد فارقت
بالموت فانها لم تفارق فراقا كلياً بحيث لم يبق لها اليه
التفات **الخامس** يعلقها به يوم البعث وهو نوع التعلقان
ولان نسبة لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً
ولا فساداً **وقال** في موضع آخر للروح من سرعة الحركة
والانتقال الذي كلح البصر ما يقتضي عروجها من القبر
إلى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم تصعد حتى
تخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي العرش
تمتد إلى جسده في أيسر زمان ثم حكى ابن القيم بعد ذلك
بقية الأقوال وانها بالحاجية أو بغير زمر وإن الكفار
يبرهون وأورد ما أخرجه ابن مندة بسدة من طريق
سفيان عن أبان ابن ثعلب قال رجل بت ليلة بوادي

برهون

ببرهون

برهون حشرت فيه أصوات الناس وهم يقولون يا دومة
يا دومة **وحدثنا رجال** من أهل الكتاب أن دومة هو الملك
الموكل بأرواح الكفار قال سفيان سألت الحضرين فقالوا
لا يستطيع أحد أن يبيت فيه بالليل **ثم قال ابن القيم**
ولا يحكم علي قول من هذه الأقوال يعينه بالصحة ولا غيره
بالبطلان بل الصحيح أن الأرواح متفاوتة في مستقرها
في البرزخ أعظم تفاوت ولا تقارض بين الماداة فإن كلا
منها وارد علي فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادات
والشقاوة **فمنها** أرواح في أعلى عليين في الملأ الأعلى وهم
الأنبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري **ومنها** أرواح في حواصل طير خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء
لا يكليهم فإن منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين أو
غيره كما في المسند عن محمد بن عبد ^{الله} بن جحش أن رجلاً جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي أنقل في سبيل
الله قال الجنة فلما ولي قال إلا الذي سارني به جبريل
انقأ **ومنها** من تكون علي باب الجنة كما في حديث ابن عباس

ومنها من يكون محبوبا في قبره كحديث صاحب السلسلة انها
تشتعل عليه نارا في قبره **ومنها** من يكون محبوبا في الارض لم
تصل روحه الي الملاما علي فانها كانت روحا سفلية ارضية
فان الانفس الارضية لا تجامع الانفس السماوية كالانها
لا تجامعها في الدنيا فالروح بعد الفارقة تلحق باسكالها
واصحاب عملها فالمرمى من احب **ومنها** ارواح تكون في
منور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح
سعيدا وشقيها مستقروا وحدها علي اختلاف محالها
وتباين مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل
لهم من النعيم او العذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم
وقال القرطبي الاحاديث دالة علي ان ارواح الشهداء خاصة
في الجنة دون غيرهم وحديث كعب وخون عمول علي
الشهداء واما غيرهم فارة تكون في السما لا في الجنة وتارة
تكون علي ارضية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل
جمعة علي الدوام **وقال ابن القيم** حديث الجريدة يستدل
به علي ان الارواح في القبر تنعم او تعذب **ثم قال**
القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما

في خبر

في حديث ابن علي علي يارق نهر ميااب الجنة وذلك اذا احسهم
عن ادين اوشي من حقوق المدينين **قال** وبعض العلماء الي
ان ارواح المومنين كلهم في جنة الماوي ولذلك سميت جنة
الماوي لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيستوف
بنعيمها ويتشبهون بطيب ريعها **قال** والا والاصح **وقال**
الحافظ ابن حجر في فتاويه ان ارواح المومنين في عليين
وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال
معتوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل شبه شي
به حال النائم وان كان هو اشده حال النائم اتصالا
قال وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين
وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند ارضية
قبورها **قال** ومع ذلك فهي ما ذك لها في النصف
وتاوي الي محلها من عليين او سجين **قال** واذا انقل الميت
من قبر الي قبر فالاتصال المذكور يستمر وكذا لو تفرقت
الاجزا انتهى **قلت** ويؤيد ما ذكره من الاذن في النصف
مع كون المقري في عليين ما اخبره ابن عساكر **وقال القرطبي**
في حديث كعب نسمة المومن طائر وهو يدل علي انها

نفسها تكون طائرًا أي على صورته لأنها تكون فيه ويكون
الطائر ظرفًا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن حنبل
أرواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس
تجول في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صور طير بيض وفي لفظ
عن كعب أرواح الشهداء في طير خضر قال القرطبي وهذا كله
من رواية في جوف طير **وقال القاسبي** انكر العلماء رواية
في جوف طير خضر لأنها حينئذ تكون محصورة مضيقاها
عليها ورد بان الرواية ثابتة والتأويل يحتمل بان تجعل
في معني علي والمعني أرواحهم على جوف طير خضر كقولهم تعالى
ولا صلبنكم في جذوع النخل أي على جذوع وجايز ان يسمي
الطير جوفًا اذ هو محيط به ويشتمل عليه قاله عبد الحق
وقال غيره لا مانع من ان تكون في الاجزاء حقيقة
ويوسعها الله تعالى لها حتى تكون أوسع من الفضاء **وقال**
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في ما يليه في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالًا بلا حياة فان قيل الاموات
كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك
لان الميت عبادة عن ان تنزع الروح عن الاجساد لقوله

تعالى

تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أي ياخذها وافية من
الاجساد والمجاهد تنقل روحه الي طير اخضر فقد انتقل
من جسد الي اخر بخلاف غيره فان ارواحهم تنفي من الاجساد
قال واما حديث كعب نسمة المؤمن الي اخره فهذا العموم
محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر يعرض
عليها مقعدها من الجنة والنار **وقال** امرؤا بالسلام علي
القبر ولوان الارواح تدرك لما كان فيه فائدة انتم
فاختار في ارواح الشهداء انها كائنة في طير لانها نفسها طير
ويؤيده ما تقدم عن ابن عمر وانها تتركب في جسد اخر وهو ان
كان موقوفًا فله حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الراي
وقد رايته **شاهدا** مرفوعا **الخبر** هذا ابن السري في
كتاب الرضا عن طريق ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي فروق
قال حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشهداء ثلاثة فادني الشهداء عند الله منزلة رجل
خرج متبذرا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه
سهم عربي فاصابه فاود قطرة تقطر من دمه يغفر الله
له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السماء يجعل

فيه روحه ثم يصعد به الى الله تعالى فاما يومئذ من السما
الاشيعة الملائكة حتى ينهي الى الله فاذا انتهى به وقع
شاجدا ثم يومر به فيكسي ببعض حلة من الاستبوق
ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم
فيوتحيه اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج
عليهم غدا وهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سألوه
كما تسألون الركاب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون
ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون افس فلان فيقولون
ما فعل ما له فوالله ان كان لكيسا جوعا تاجرا اذا لانعد
المفلس كما تغدوك انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان
وامراته فلانة فيقولون طلقها فيقولون لا الذي جري
بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها محببا فيقولون ما
فعل فلان فيقول ما ت قبلي زمان فيقولون هلك والله
ما سمعنا له بذكر ان لله طريقين احدهما علينا والاخر
بخالف عنا فاذا اراد الله بعد خيرا مربه علينا ففرنا
مقيمات واذا اراد الله بعد شرا خولف به عنا فلم نسمع
له بذكر الحديث **قال** في الصحاح اصابه م عرب يضاد

ولا يضاد

ولا يضاد يسكن ويجرك اذا كان لا يدري من رماه **وقال**
صاحب الفصاح المنعم على جهات مختلفة **ومنها** ما هو طائر
يعلق في شجر الجنة **ومنها** ما هو في حواصل طير خضر **ومنها**
ما ياي وي الي قناديل تحت العرش **ومنها** ما هو في حواصل
طير بيض **ومنها** ما هو في حواصل طير كالزرايزر **ومنها** ما هو
في اشخاص صور من صور الجنة **ومنها** ما هو في صورة قتلى
لهم من ثواب اعمالهم **ومنها** ما تنسرح وترد الي جثتها ترضها
ومنها ما يتلني ارجاح المقبوضين ومن سوي ذلك ما هو في
كفالة ميكائيل **ومنها** ما هو في كفالة ادم عليه السلام
ومنها ما هو في كفالة ابراهيم **قال** القرطبي وهذا قول
حسن يجمع الاخبار حتى لا تتدافع **وذكر** البيهقي في كتاب
عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود في ارجح الشهداء
وحديث ابن عباس ثم ارد حديث البخاري عن البراء قال
لما توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ثم قال فحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ابنه ابراهيم بانه يرضع في الجنة
وهو مدفون بالبيتيق مقبرة المدينة **والفخر** ابن ابي الدنيا

في كتاب الغرر عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول
يارب اورد علي ابوي **واخرج** فيه ايضا عن خالد بن معدان
قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوي كل لها ضروع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي ويحاضنهم
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام **واخرج** ايضا عن عبيد
ابن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يعطي
بها ولدان اهل الجنة **وقال** ابن القيم لامناقات بين
حديث انه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرس
المقعد بل ترد روحه انهار الجنة وتأكل من ثمرها ويعرض
عليه مقعده لانه لا يدخله الا يوم **الاربعاء** من ايام المنازل
الشهداء يومئذ ليست في التي تأويهم **الجنة** واكرمهم في
البرزخ فدخلوا الجنة التامة كما يكون للانسان التامة رجا
وبدنا ودخلوا الروح فقط امردون ذلك **فايده** قال ابن
القيم للنفس اربعة دور **الاول** بطن الام وذلك محل الحصر
والضييق والغم والظلمات الثلاث **الثانية** هذه الدار التي
نشأت فيها والتمتها واكتسبت فيها الخير والشر **الثالثة**

دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه
الدار اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه **الرابعة** الدار التي
لا دار بعدها دار القدر والجنة او النار ولها في كل دار
من هذه الدور حكم وشان غير شان الاخرى **قلت**
ويدل لما ذكره في الثالث ما اخرج ابن ابي الدنيا من قول
سليم ابن عامر الجنايزي مرفوعا ان مثل المومن في
الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها لم يكن
عليه مخرج حتى اذا راي الضوء ورضع لم يحجب ان يرجع
الي مكانه وكذلك المومن يخرج من الموت فاذا افضى الي
ربه لم يحجب ان يرجع الي الدنيا كما لا يحجب الجنين ان يرجع
الي بطن امه **الحكيم** الترمذي في النوادر بسند
موصول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت
خروج المومن من الدنيا الامثل خروج الصبي من بطن امه
من ذلك الغم والظلمة الي روح الدنيا **فايده** حكى اليافعي
في كتابه المعتقد عن الشيخ عمر ابن الفارض انه حضر
جنازة رجل من الاوليا قال فلما صلينا عليه واذا الحق قد
امتلا بطنه وخضر فجا طير كبير منهم فابتلعه ثم طار

قال فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهوى
وحضر الصلاة لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طيور
خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء الحب
فاجسادهم ارواح قلت وبشبه هذا ما اخرج ابن
ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني
اسرائيل رجل قد اعترل الناس في كهف جيل وكان اهل
زمانه اذا اخطوا استغاثوا به فدعي الله فستاهم فمات
فاخذوا في جهنم فبينما هم كذلك اذ اهم بسرير يرفرف
في عيان السماء حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه
على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهوى
حتى غاب عنهم واخرج اليسعني من وجهه اخرون في الظاهر
ابن الطفيل لقد رايت بعد ما قتل في الجبال حتى ابي
لا نظرا الى السماء بينه وبين الارض ثم قال اليسعني والحديث
اخرجه البخاري في الصحيح قال في اخر ثم وضع قال فيجتمل
انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك فقد روي في مغازي
موسي بن عقبة في هذه القصة فقال عروة ابن الزبير لم
يوجد جسد عامر يرويه ان الملائكة وارتد قلت والظاهر

ان المراد بمواد الملائكة تعصيبه في السماك في الرواية
الاولى وارت جثته وانزل عليين ويناظرا ايضا ما اخرج
احمد وابو نعيم واليهقي عن عمرو بن امية الضمري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال
حيث ابي خبيثة خبيب قرنت فيها وانا اتخوف العيون
فاطلقته فوق بالارض فاقمت فاشتدت غير بعيد
ثم الفت فلم ارضيها فكانما ابتلعت الارض فلم ير خبيب
اثر حتى الساعة فهذا خبيب ابن عدي ايضا من وارت
الملائكة اما برفع الى السماء وهو الظاهر او يدفن في الارض
وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا انتهى فان قيل فان عيسى
رفع الى السماء قلنا وقد رفع قوم من امة محمد نبينا عليه
الصلاة والسلام كما رفع عيسى وذلك اعجب من ذكر قصة
عامر ابن قيس وخبيب ابن عدي وما بقوي قصة
الرفع الى السماء ما اخرج النسائي واليهقي والطبراني
 وغيرهم من حديث جابر ان طلحة اصيب انا مله يوم احد
 فقال حسو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت لست
لرفعتم الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في حق

السما **ومما** يناسب قصة النقيب في الجملة ما اخرج ابن
عساکر من طريق عن عطاء الخراساني ان اويسا القرني
اصابه اليطن في سفرفات فوجدوا في جرابه ثوبين ليسا
من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما يتسج بنوا آدم
وذهب رجلان ليعفزا له قبرا فجاءا قفلا قد اصنبا قبرا
محفورا في صخرة كانما رفعت الايدي عنها الساعة فكفنه
ودفنه ثم التقوا فلم يروا شيئا **واخرجه** الامام احمد
في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن مسلم وفي اخرة
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فرجعنا فاذا
لا قبر ولا اثر **ومما** يناسب قصة الطير الاخضر ما اخرجه
ابن عساکر عن ابي بكر ابن ريان قال وقعت في حمام الغله
بمصر وقد جاوا بنعش ذي النون فرأيت طيورا اخضر
تفرق عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن فقامت
وفي كتاب السر المصون فيما اكرم به المخلصون للطاير
ابن محمد الصد في في ترجمة سلامة الكاتب احد الصالحين
انه اخبر عام موته انه يموت في عام كذا في وقت كذا فأت
في ذلك الوقت وان الطيور البيضاء التي تربي علي جنايز

الصالحين

٩٧
الصالحين كانت تفرق علي نعشه الى ان نزلت معه علي
قبره **وهذه** العبارة تشعربان ذلك كان معهودا في جنايز
الصالحين غير مستغرب **وفي هذا** الكتاب ايضا في ترجمة
مالك ابن علي القلانسي انه لما مات ووضع علي سريرته للصلوة
عليه راي الناس الصعرا والحيال وما امتد اليه البصر
مملوا ناسا عليهم ثياب اسديا ضا يكون فصلوا عليه
مع الناس **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيوب الحكايات
يسنده عن عبد الله ابن المبارك قال بينما انا ذات ليلة
في الجبانة اذ سمعت حزينا ينادي مولاي يفراسيدي قصدك
عبد روجه لديك وقياده بيديك واستيقا قلبك حسانه
عليك ليل ابارق ونهار قلن واحسان وتشرق ودموعه
تسبق شوقا اليي وتيك وحينا الي لعابك ليست له
راحة وتك ولا امل غيرك ثم يركي ورفع راسه وشهق
شهقة فخركة فاذا هو ميت فيبينما انا اراعيه رايت قوما
قد قصدوا فغسلوه وحنطوه وكفنه وصلوا عليه
ودفنوه وارفعوا نحو السما **واخرج** ايضا يسنده عن
الحسن البصري قال اصحرت فاذا انكأ على قبرها شات

قايم يصلي واذا بسبع رايض بباب المغارة فقلت
ايها الشاب ما تري هذا السبع فقال لو كنت تخاف من
خلق السبع لكان اوليك ثم اقبل علي السبع فقال انت
كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فما اقدر
ان امنعك رزقك والا فانصرف فولي السبع هاربا ثم نادى
الشاب يا ليدي اسالك بمعا قد العزم عرشك ان كان
لي عندك خير فاقبضي اليك قال فما استتم الكلمة حتي
فارق الدنيا فوليت رجعا فجهلت اصحابنا من الزهاد
والصالحين لناخذ في جهازه فلما رجعنا الي المغارة
لم نري فيها احدا فاذا هاتفت يهتف في اسمع الصوت
ولا اري الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد
حمل **فائدة** اخرج ابو سعيد في شرف المصطفي من طريق
احمد ابن محمد ابن ابي بركة حدثنا محمد بن الزيات عن عبيد
ابن سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس حوله
اذا قبل رجل مخضرة عينا فقال له الحسن هكذا ولدتك
امتك ام هي عرس قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من
انت فلم تنسب له فلم يسبق في المجلس احدا الا عرفه فقال

ما قصتك

ما قصتك فقال عمدت الي جميع ما لي في القبية في مركب فخرجت
اريد اليمن فعصفت ريح فغرقت فخرجت الي بعض السواحل
علي لوح فوجدت اتردد نحو من اربعة اشهر اكل ما صبت من
الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت لامضيت
علي وجهي **فانما** ان اهلك واما ان اتجوا فست فرغ لي
قصر كان بناء فضة فدفعت مصراعه فاذا داخله اربعة
فيها طاقات في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ وعليها
اقفال مفاتيحها اري العبيد فتحت بعضها فخرج من
جوفه راحية طيبة فاذا فيه رجال مندرجون في اثواب
الحرير فركت بعضهم فاذا هم ميت في صفة حي فاطبقت
الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت
فاذا انا بنارسين لمرار مثلها جالسا علي ترسين اغريب
مخجلين فسالا بي عن قصتي فاخبرتهما فقالا تقدم
اما مك فافك تصير الي شجرة تحتها روضة هناك شيخ حسن
الهيئة يصلي فاخبره خبرك فانه سيرشدك الطريق فمضيت
فاذا انا بشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني
عن قصتي فاخبرته خبري كله ففرغ لما اخبرته بخبر

القصر ثم قال ما صنعت قلت أطبقت الصناديق واغلقت
 الابواب فسكن وقال لي اجلس ثرت به سخابة فقال ابن تيريد
 قالت اني سيدك اذ اظلم قوله تربه سخابة بعد سخابة
 حتي اقبلت سخابة فقال ابن تيريد قلت البصرة قال
 ان لي فترت فصارت بين يديه فقال اجلي هذا حتي تودي
 الي منزله سالما فلما صرت علي متن السخابة قلت اسالك
 بالذي اكرمه الا اخبرني عن القصور وعن النار وسبع
 وعندك قال اما القصور فقد اكرم الله به شهداء البحر وكرهم
 ملائكة يلتقطونهم من البحر فيصيرهم في تلك الصناديق
 مدرجين في اكناف الحديد والفرسان ملكان يغدوان
 ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا فالحضر وقد
 سالت ربي ان يجبرني مع امة نبينكم قال الرجل فلما صرت
 علي السخابة اصابني من الغزع هول عظيم حتي صرت الي ما
 تريد اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب
 الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الحضر عليه السلام
الباب التاسع والعشرون في عرض المقعد
 الميت قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

في قوله
 النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا

اخرج

اخرج ابن ابي شيبة عن هزيل قال ارواح الفرعون في طير
 سود تغدوا وتروح علي النار فذلك عرضها **واخرج** الشيخان
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم
 اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
 الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
 فقال هذا مقعدك حتي يبعثك الله اليه **قال** القرطبي قيل
 ذلك مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا ويحتمل ان
 المومن الذي يعذب يري مقعده جميعا في وقتين اوفي
 وقت واحد قال ثم قيل هذا العرض انما هو علي الروح وحدها
 ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها
 مع جميع الجسد فتارة الروح كما ترد عند المسألة **قلت** اخرج
 اللالكائي في السنة بلفظ ما من عبد يموت الا وعرض روحه
 الي اخوة **واخرج** هناك في الزهد عن ابن عمر قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار
 غدوة وعشية في قبره **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
 عن ابي هريرة انه كان له صريختان في كل غدوة وعشية كان
 يقول في اول النهار ذهاب الليل واما النهار وعرض الفرعون

جوف

علي النار فلا يسمع صوته أحد الا استعاذ بالله من النار فاذا
كان العشي قال ذهب النهار وجا الليل وعرض ال فرعون علي
النار فلا يسمع صوته أحد الا استعاذ بالله من النار **الباب**
الخامس والعشرون في عرض اعمال الاحياء علي الموت
اخرج احمد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم
تعرض علي قاريكم وعشايركم من الاموات فان كان خيرا
استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لانتمهم حتى تهذبهم
كما هذبتنا **واخرج** الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض علي
عشايركم واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا
به وان كان غير ذلك قالوا اللهم اللهم ان يعملوا بطاعتك
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال تعرض
اعمالكم علي الموت فان راوا حسنا فرحوا واستبشروا وان راوا
سوا قالوا اللهم ارجع به **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن
ابي الدنيا وابن عساكر عن ابراهيم ابن ميسرة قال غزا
ابو ايوب القسطنطينية فربق اضرو هو يقول اذا عمل
العبد العمل في صدر النهار عرض علي معاوفة اذا امسي

من اهل الآخرة

من اهل الآخرة واذا عمل العبد العمل في اخر النهار عرض علي
معاوفة اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظروا اذا
تقول قال والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب اللهم اني
اعوذ بك ان تقضيني عند عبادة ابن الصامت وسعد
ابن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاص والله لا يكتب الله
ولايته للعبد الا استر عوراته واثنى عليه باحسن عمله
واخرج الحكيم في نوادر من حديث عبد الغفور ابن عبد
العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض الاعمال يوم الخميس والاثني علي الله وتعرض علي
الانبياء وعلي الابرار والامهات يوم الجمعة فيغفر حوز الحسنات
وتتردد وجوههم بياضا واسرها قافا تقوا الله ولا تؤذوا
امواتكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن النعمان
ابن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله الله في خواتكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم
واخرج ابن ابي الدنيا والاصمعي في الترغيب عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا موتاكم
بسيات اعمالكم فانها تعرض علي اوليائكم من اهل القبور

نتم

واخرج ابن المبارك والاصمعي عن ابي الدرداء قال ان افعالكم
تقرن علي موتاكم فيسرون ويساون ويقول اللهم اني
اعوذ بك ان اعمل عملا يخزي به عبد الله ابن اوس **واخرج**
ايضا عن عثمان ابن عبد الله ابن اوسان سعيد ابن جبير
قال له استاذن علي ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة
عمرو ابن اوس فاستاذن له عليها فدخل فقال كيف يفعل
يكبر زوجك قالت انه لمحسن ما استطاع فقال يا عثمان احسن
اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاعروا ابن اوس فقلت هل
يأتي الاموات اخبارا والاحياء قال نعم ما من احد له جيم الا
ويأتيه اخبارا قارية فان كان خيرا سر به وفرح وهي
به وان كان شرا بنيس وحزن حتي انهم ليسا لون عن
الرجل قدماء فقال اولم ياتكم فيقولون له اخولف به
الي امة الهاوية **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال
صل من كان ابوك يصله فان صلة الميت في قبرة ان تصل
من كان ابوك يصل **الباب السابع والعشرون**
فيما يحبس الروح عن مقامها الكريم اخرج الترمذي
وابن ماجة واليه يتي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى

السلام

الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتي يقضي عنه
قال العلماء معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم **واخرج**
الطبراني في الاوسط واليه يتي عن سمرة ابن جندب ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فقال اههنا واحد
من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه
فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الي عذاب الله **واخرج**
احمد واليه يتي عن جابر ان رجلا مات وعليه دين ديناران
فلم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ففعلها ابرقادة ففعل
عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قال انما
مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتها فقال
الان بردت عليه جلدة **واخرج** احمد عن سعيد ابن
الاطول قال مات ابونا وترك ثلاثمائة درهم وعيالا
ودنيا فاردت ان اتفق علي عياله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اباك محبوس بدينه فاقض عنه **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكوا
الي الله الواحد **الباب السابع والعشرون**

أخرج أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن
قيضة مرفوعاً عن لم يوص لم يودن له في الكلام مع الموت
قبل ما رسول الله وهل ينكلم الموت قال نعم ويتراورون
الكتاب الثامن والعشرون في تلاقي أرواح الموتى
وأرواح الأحياء في النوم تقدم فيه اثنا عشر سمان وعبد الله
ابن سلام قال ابن القيم وشواهد هذه المسألة وإدلتها
أكثر من أن يحصها إلا الله والخسر الواقع من اعتدله
الشهود بها فتلقي أرواح الأحياء والأموات كما تتلاقى أرواح
الأحياء وقد قال الله تعالى الله يتوفي الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى **وأخرج ابن مندة** في كتاب
الروح والطيراني في الأوسط عن طريق سعيد ابن جبيرة
عن ابن عباس في هذه الآية قال بلغني أن أرواح الأحياء
والأموات تلتقي في المنام فيسألون بينهم فيمسك الله
أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والتي لم تمت في منامها قال
يتوفاها في منامها فتلقي روح الحي وروح الميت فيتحدان

ويتعارفون فتخرج روح الحي إلى جسده في الدنيا إلى بقية أجلها
وتريد روح الميت أن تخرج إلى جسده فتحبس **وأخرج** جابر
عن ابن عباس في الآية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب
بين السماء والأرض فأرواح الموتى وأرواح الأحياء التي لك
السبب فتتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فإذا أذن لهذه
الحية بالانصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها أمستكت
النفس الميتة وأرسلت الأخرى **قال ابن القيم** ومن الدليل
على تلاقي أرواحهم أن الحي يرى الميت فيخبره الميت بأمور
غيب لم توجد كما أخبر **وأخرج** ابن أبي الدنيا وابن الجوزي
في كتاب عيون الحكايات بسند عن شهر ابن حوشب
أن الصعب ابن جثامة وعوف ابن مالك كانا متولين
فقال الصعب لعوف أي أخي أيتامات قبل صاحبك قليل أيا
له قال أو يكون ذلك قال نعم فأت الصعب فراه عوف في
المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي يدا الميثاق قال
ورأيت لمعة سودا في عتقه قلت ما هذه قال عشرين
استلفتها من قلات اليهودي فربن في قريتي فأعطوه
أياها وأعلم أنه لم يحدث في أهلي حديث بعد موتي إلا وقد

لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تمرت
الي ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال عرف فلما اصبحت
اتيت اهل فتنظروني الي القرن وهو با لثاق محركا جعبة
النشاب فانزلته فاذا فيه عشرة دنانير في صرة فبعثت
الي اليهودي فقلت فهل كان علي صعب شي قال رحم الله
صعبا كان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلفته عشرة دنانير فنيذتها اليه قال هي والله با عيانها
فقلت هل حدث فيكم حدث بعد موته الصعب قالوا نعم
حدث فينا كذا حدث فينا كذا فإنا زالوا بذكره حتى ذكرنا
موت الهرة قلت اين ابنة اخي قالوا تلعب فانبت بها
فمسيته فاذا هي بمحومة فقلت استوصوا معروفا فانبات
لستة ايام **واخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا
عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثابت ابن قيس ابن
شماس ان ان ثانيا قتل يوم الائمة وعليه درع له
نعيمة فربه رجل من المسلمين فاخذه فيهما رجل من
المسلمين نائم اذا ناته ثابت في منامه فقال اوصيك
بوصية فايالك ان تقول هذا حلم فتضيه اي لما قتلت

اس من ربه رجل من المسلمين فاخذه درعي ومثله في اقصى
الناس وعند خبابه فرس يسن في طوله وقد كفنا علي
الدرع برمة وفوق البرمة رجل فأت خالد بن الوليد
فهره ان يبعث الي درعي فليأخذها واذا قدمت المدينة
علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعي ابا بكر الصديق
فقل له ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رضى عيني
وفلان فاتي الرجل خالد فاخبره فارسل الي الدرع فاتيها
وحدث ابا بكر بروايه فاجاز وصيته قال ولا تعلم احد
اجبرت وصيته بعد موته غير ثابت ابن قيس **فصل**
في تحقيق ان روح النبي يخرج في النوم وتشرى الي حيث
شا الله تعالى وتلا في الارواح وغيرها **اخرج** الحاكم
في المستدرک والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي
عمر قال لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا
فتمها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام
فيتملي نوما الا عرج يروحه الي العرش فالتى لا تستيقظ
الا عند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ

دون العرش فملك الرويا التي تكذب **واخرج** اليه في شعب
الايمان عن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال الارواح يروح
بها في منامها الي السما وتومر بالسجود عند العرش فمن كان
طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا
من العرش **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال
اذا نام الانسان عرج بروحه حتي يوقف بها الي العرش فان
كان طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنب لم يؤذن لها
في السجود **واخرج** الحكيم في نواد الاصول بسند ضعيف
عن عبادة ابن الصامت ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم
قال روي المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام **واخرج**
النسائي عن خزيمة قال رايت في المنام كاني اسجد علي
جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال
ان الروح لتلق الروح **قال الشيخ** عزالدين ابن عبد
السلام في روح البقطة اجري العادة انها اذا كانت في
الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا اخرجت من الجسد
نام الانسان وراى تلك الروح النامات اذا فارقت
الجسد فاذا راها في السموات صحت الرويا اذا لا سبيل

للشيطان

للشيطان الي السموات وان راها دون السموات كانت
من إلقاء الشيطان فان رجعت الي الجسد استيقظ الانسان
كما كان **وقال** عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان له
سبب تجري فيه الروح واصله في الجسد فتبلغ حيث
شأ فماد امرها بالانسان فنام واذا رجع الي البدن مر
انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقطه
بالارض واصله متصل بالشمس **وذكر ابن مودة** عن بعض
العلماء ان الروح تمتد من متعة واصله في بدنه فلخرج
بالكلية لما كان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة
لطفت الا ترى ان مركز النار في الفتيلة وضوؤها يملأ
البيت فالروح تمتد من منخر الانسان في منامه وتجول
البلدان ويريه الملك الموكل بأرواح العباد ما احب ثم يرجع
الي بدنه انتهى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة
انه سئل عن الرجل يري في منامه كانه يجزاسان والشام
وبارض لم يراها قال تلك الروح تري الروح معلقة بالنفس
فاذا استيقظ جرت النفس للروح **واخرج** من وجه اخر عن عكرمة
في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال ما من ليلة الا والله

يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من
الفار ثم يدعوا ملك الموت فيقول اقبض هذا وهذا
الباب التاسع والعشرون في تأذي
الميت بما يبلغه من الاحياء والقول فيه والميت عن سببه
واذا **اخرج** الديلمي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه في بيته **قال القرطبي**
يجوز ان يكون الميت بالغ من افعال الاحياء وقولهم ما
يوذيه بل طبيعة يحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة
او دليل او ما شاء الله فلذلك زجر عن سوء القول في الاموال
قال ويجوز ان يكون المراد به اذي الملك له من التغليب
والمقترع تخميصا لما كان ياتيه من المعاصي **واخرج البخاري**
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا **واخرج النسائي** عن
صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
هاكك بسوء فقال لا تذكر ولا هلكاكم الا بخير **واخرج ابن ابي**
الدنيا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم **واخرج** عن عايشة سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير
ان يكونوا من اهل الجنة تاتوا وان يكونوا من اهل النار
فحسبهم ما هم فيه **الباب الثلاثون في تأذي**
الميت بالنياحة عليه **اخرج** الشيخان عن عايشة
انه قيل لها ان ابن عمر يرفع النبي صلى الله عليه وسلم ان
الميت يعذب بكاء المحي قالته وهل ابو عبد الرحمن انما
قال اهل الميت سيكون عليه وانه ليعذب بحرمه **وقد ورد**
حديث الميت يعذب بكاء المحي عليه ايضا من رواية ابي
بكر الصديق اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت يتنضح عليه الحميم
بكاء المحي **وعمر** ابن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة
عليه في قبره اخرجه البخاري **واسن** **وعمران** ابن حصين
عن ابن حبان في صحيحه **وسمعت** ابن جندب عند الطبراني
في الكبير **وابن هوريث** عند ابي يعلى **فاختلف** العلماء في ذلك علي
مذاهب **احدها** انه علي ظاهره مطلقا وهو راي عمر بن الخطاب
وابنه **الثاني** لا مطلقا **الثالث** انه البالحال اي انه يعذب
حال بكائهم عليه والتعذيب بما له من الذنب لا بسبب البكاء
الرابع انه خاص بذلك الكافر والقولان عن عايشة **الخامس**

انه خاص بمن كان النج من سنته وطريقته وعليه البخاري
السادس انه من اوصي به كما قال القائل اذ امت فانعتني بما
انا اهلكه وشقي علي الجيب يا ابنة معبد **السابع** انه من
لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم انه
من شأن ان يفعلوا ذلك **الثامن** ان التعذيب بالصفات
التي سيكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل
الجاهلية يقولون يا مرملة النسوان يا مرملة الاولاد
يا مخرب الدور **التاسع** ان المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة
له بما يندبه به اهلكه لحديث الترمذي والحاكم وابن
ماجة مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبة تقول
واجبله واسنذه او شبه ذلك من القول الا وكل به
ملك كان يلهمه انه هكذا كنت **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
قال انني علي عبدالله ابن رواحة فقامت الناعية فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول
الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاء واجيلاء فقام ملك
معه موزنة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت
لا ولو قلت نعم ضربني بها **واخرج** ايضا عن الحسن ان

معاذ ابن جبل اغمي عليه فجعلت اخذه تقول واجيلاء فلما
افاق قال ما زلت لي مودية منذ اليوم قالت لقد كانت
يعز علي ان اؤذيك قال ما زال ملك شديد انتهار كلما
قلت واذا قال اذ اذ انت فاقول لا **واخرج** ابن سعد عن
المقدام ابن عدي كروب قال لما اصيب عمر دخلت عليه
حفصة يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا صهر
رسول الله ويا اباير المؤمنين فقال عمر اني اخرج عليك بما لي
عليك من الحق ان تنديني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت
يندب بما ليس فيه الا الملائكة تمنعته **العاشرون** المراد
به تالم الميت بما يقع من اهلكه لحديث الطبراني وابن
ابي شيبة عن قبلة بنت مخزومة انها ذكرت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
ابن ابي احمدة ان مصاحبا صويحبه في الدنيا معروفا فاذا
مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احداكم ليكن
فيستعير اليه صويحبه فيا عباده الله لا تعذبوا موتاكم
وهذا القول عليه ابن جرير واخاره جماعة من الائمة اخرهم
ابن يثيمة **واخرج** احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر

في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فيعك اليه فاسكنه
فقلت له لم اسكنه يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذي بما الميت
حتي يدخل قبره **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود
انه راي سوق في جنازة فقال ارجعن ما زورات غير
ما جورات اكن لتفتن الاحياء وتودين الاموات **واخرج**
الجزء الاول من حديث يحيى بن معين بسنده عن الحسن
قال ان من شر الناس للميت اهله يكون عليه ولا يتصور
دينه اخرجه يحيى بن معين في جزية المشهور **الباب**
الحادي والثلاثون في تاذي الميت بسائر الادي
اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة ابن عامر الصماني رضي الله
عنه قال لان اطأ علي جرة او علي حد سيف حتي يخطف رجلي
احب الي من ان امشي علي قبر رجل مسلم وما ابا لي في القبر
قضيت حاجتي ام في السوق بين ظهرائيه والناس ينظرون
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عير انه
مر علي مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقبل له لو نزلت
قبلت قال سبحان الله والله لاسمي من الاموات كما اسمي
من الاحياء **واخرج** الطبراني عن عمارة ابن حزم قال رايت رسول

الله صلي الله عليه وسلم جالسا علي قبر فقال يا صاحب القبر
انزل من علي القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي علي
القبر قال كما اكوه اذي المومن في حياة فاني اكوه اذاه بعد
موته **واخرج** ابن ابي شيبة عنه قال اذا المومن في موفة كاذاه
في حياته **الباب الثاني والثلاثون في ملازمة**
الحا فظفين قبر الميت اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا انقض روح عبد المومن
صعد ملكاه الي السما فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المومن
نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما
فقال سماي مملوع من ملايكتي يسبحون فيقولان فاذن
لنا نسكن الارض فيقول ارضي مملوع من خلقي يسبحون
ولكن قوما علي قبر عيدي فسبحاني وكبراني وهلاكي
الي يوم القيامة واكتباه لعبدي واخرجه اليه في الشعب
وابن ابي الدنيا من حديث اسروابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه واذا
كان العبد الكافر مات صعد ملكاه الي السما فيقال

لها ارجع الي قبره والعناء **الباب الثالث**
والثلاثون فيما يقع الميت في قبره اخرج ابن ابي
الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال اذا
وضع المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاءه
ملك العذاب فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن
الا انما وصلت اليه **واخرج** الحاكم عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلا اما
خليل فيقول ما اتقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك
ماله واما خليل فيقول انا معك فان اتيت باب الملك
تركك ورجعت فذاك اهلك وحشمه واما خليل فيقول
انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول
ان كنت لاهون الثلاثة علي **واخرج** الشيخان عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة
فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهل بيته واهله وعمله
فيرجع اهل بيته وعمله ويبقى عمله **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته
اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة

ونجى

ونجى ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول اليكم عنه لاسيما
لكم عليه فقد اطال الي القيام لله فيا توفه من قبل واسه فتقول
الصيام لاسيما لكم عليه فقد طال ظمؤه لله في دار الدنيا
فياتوفه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد
انصب نفسه وانقب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيلا
لكم عليه فياتوفه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن
صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت
في يد الله ابتغاء وجهه فلا سبيلا لكم عليه فيقال هنيئا
لك طبت حيا وطبت ميتا وتايت ملائكة الرحمة فتقرش
فراشها من الجنة ودثاها من الجنة ويوسع له في قبره مد
بصره ويوفي بتعديل من الجنة فيستضيي بنوره الي يوم
يبعثه الله من قبره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن زيد بن
ابي منصور ان رجلا كان قرا القراف فلما احتضر جاءت
ملائكة العذاب يقتضون روحه فخرج القرآن فقال
يا رب سكني الذي كنت اسكنتني فقال دعوا للقرآن سكته
واخرج الاصمها في في الترغيب عن ابي المنهال قال ما جاور
عبد في قبره من جوارح اليه من استغفار كثير **واخرج**

عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها وجعلوا يزارتكم لها صلاة عليهم واستغفروا لهم **واخرج** ابو نعيم عن ابن طاوس قال قلت لابي ما افضل ما يقال عن الميت قال الاستغفار **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ايهرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني في هذه فيقول باستغفار وكذلك لك لفظ اليرقي بدعا وكذلك **واخرج** ايضا عن اي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات امثال الجبال فيقول اني هذا فيقال باستغفار وكذلك لك **واخرج** اليرقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبرة الا شبه الغريق المنعوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او امر او ولد او صدقة فاذن الحقة كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل علي اهل القبور من دعا اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شعبان قال كان يقال الاموات

مسلم عن ايهرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع به اولد صالح يدعوا له **واخرج** مسلم عن جري بن عبد الله مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شي ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من وزرهم شي **واخرج** ابن عساكر من حديث اي سعيد الخدري مرفوعا من علم اية من كتاب الله او بابا من علم انمي الله اجره الي يوم القيامة **واخرج** ابن ماجة وابن خزيمة عن ايهرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من حسنة بعد موته علمنا نشره او ولد اصالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجره او صدقة اخرجها من ماله في صحته فالحقه بعد موته **واخرج** ابو نعيم والبخاري عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع خيرى للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اخرج نهرا او غفيرا او عرس محلا او بني مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **واخرج** الطبراني

عن ثوبان

أخرج إليه دعا من الأحياء إلى الطعام والشراب **وقد يُقبل**
غير واحد الإجماع على أن الدعاء يتقع الميت ودليله من
القرآن قوله تعالى والذين جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ **وأخرج**
ابن أبي الدنيا عن بعض السلف قال رأيت أخا لي في
النوم بعد موته فقلت أَيْصِلُ إِلَيْكَ دَعَا الْأَحْيَاءِ قَالَ أَيْ
وَالله يترفق مثل النور ثم تلبسه **وأخرج** عن عمرو بن
حريز قال إذا دعا العبد لأخيه الميت أتاه بها إلى قبره
ملكه فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من أخ
عليك شفيق **وأخرج** عن بشارة بن غالب قال رأيت رابعة
في النوم وكانت كثير الدعاء لها فقالت يا بشارة بن غالب
هَذَا يَا كَأْتَانِيَا عَلَى أَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ مَخْمُورَةٍ بِمَادِيلِ الْحَرِيرِ
قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ هَكَذَا دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْأَحْيَاءُ إِذَا
دَعَا لِلْمَوْتِ فَاسْتَجِيبَ لَهُمْ جَعَلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى أَطْبَاقٍ
النُّورِ ثُمَّ خَرَّمَا دِيلَ الْحَرِيرِ ثَمَّ رَأَى الَّذِي دُعِيَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ
فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ هَدِيَّةُ فُلَانٍ إِلَيْكَ **وأخرج** ابن أبي شيبة عن
الحسن قال بلغني أن في كتاب الله ابن آدم ثَمَنَاتٌ

جعلتها

جعلتها لك ولم يكونا لك وصية في مالك بالمعروف وقد صار
الملك لغيرك ودعوى المسلمين لك في منزل لا تستعجب فيه
من شر ولا تريد في خير **وأخرج** الشيخان عن عائشة أن رجلا
قال يا رسول الله إن أُمِّي أقتلت نفسها ولم توص وأظنها لو
تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم **أقتلت**
أُمِّي مَاتَتْ بَعَثَتْ **وأخرج** الطبراني عن عقبه ابن عامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفي عن أهلها
حر القبر **وأخرج** الطبراني عن أنس أن سعدا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أُمِّي توفيت ولم
توص أفينفعها أن تصدقت عنها قال نعم وعليك بالمال
وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من أهل بيت يموت منهم ميت
فنتصدقون عنه بعد موته إلا أهداه الله له جبريل
على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر يقول يا صاحب
القبر العميق هذه هدية أهداها إليك أهلك فقبلها
فتدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويخبر جيرانه الذين
لا يهدي إليهم شيئا **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان هـ

والاصحاب في الترغيب عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله عنقا من النار وكان للمجوح عنهما اجر حجة تامة من غير ان يتقص من اجورهما شي وقال صلى الله عليه وسلم ما وصل ذو رحم رجه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد ابن اسلم قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعنق عن ابي وقد مات قال نعم **واخرج** عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته العنق والحج والصدقة **واخرج** ابو الشيخ ابن جابر في كتاب الوصايا عن عمرو ابن العاص انه قال يا رسول الله ان العاصي اوصي ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق هشام منها خمسين قال لا انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما بلغه **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحجاج ابن دينار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اليربوع البر ان تصلي عنهما مع صلاتك وتصوم عنهما مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك **واخرج** مسلم عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله انه كان علي امي صوم شهر افيجري ان

اصوم

اصوم عنها قال نعم قالت فان امي لم تحج قط افيجري ان احج عنها قال نعم **واخرج** الشيخان عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صامه عنه وليه **الباب الرابع والملائكة في قراءة القرآن للميت او علي القبر اختلف** في وصول ثواب القرائة للميت فجمهور السلف والائمة الثلاثة علي الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي **واجاب** الاولون عن الآية باوجه **احدها** انها منسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم لاية ادخل الابنا الجنة بصلاح **الاباء الثاني** انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى عليهما السلام فاما هذه الامة فلها ما سعت وما شيعي لها قاله عكرمة **الثالث** ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعي وما يشعوله قاله الربيع ابن انس **الرابع** ليس للانسان من طريق العدل فاما من باب الفضل فحايز ان يكون يزيد الله ما شاء قاله الحسين ابن الفضل **الخامس** ان الامر في الانسان بمعني علي

الامام سعي

اي ليس علي الانسان الاماسعي واستدلوا بالقياس علي ما تقدم
من ادعاء الصدقة **والصوم والحج والعتق**
فانه لا فرق في ثقل الثواب بين ان يكون من حج او صدقة
او وقف او دعا او قراة وبلا حاديت الا في ذكرها وهي
وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل علي ان لذلك اصلا وبان
المسلمين ما زالوا في عصر عتيقون ويقررون لموتاهم
من غير تكبير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس
الدين عبد الواحد المقدسي الحنيلي في جزء له الفه في
المسألة **قال** القرطبي قد كان الشيخ عز الدين ابن عبد
السلام يعني بانه لا يصل الي الميت ثواب ما يقرأ فلما تفرغ
راه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الي
الميت ثواب ما يقرأ ويهدي اليه فكيف الامر قال له كنت
اقول ذلك في دار الدنيا والآن فقد رجعت عنه لما رايته
من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك **واما القراة علي القبر**
فجزم عشر وعينها اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني
سالت عن القراة عند القبر فقال لا بأس به **وقال**
النووي في شرح المذهب يستحب لزائر القبر ان يقرأ ما

يقسم

يقسم من القرائن ويدعوا لهم عقبها نصر عليه الشافعي وانفق
عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القرآن علي
القبر كان افضل **وكان** الامام ابن حنبل يذكر ذلك او لا حيث
لم يبلغه فيه اثر رجح حين يبلغه **ومن** الوارد في ذلك ما
تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث ابن عمر **والعلاء**
ابن المجالج مرفوعا كلاهما **واخرج** الخلا في الجامع عن
الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم ميت اختلغوا
الي قبره يقررون له القرآن **واخرج** الدارقطني والسلفي عن
علي مرفوعا من مر علي المقابر وقرا قل هو الله احد اعدي
عشرة مرة ثم وهب جرم للاموات اعطي من الاجر بعدد
الاموات **واخرج** عبد العزيز صاحب الخلا يستند عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ
سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اثره علي موتاكم يس هذا يجمل
ان تكون هذه القراة عند الميت في حال موته ويحتمل ان
تكون عند قبره قال ابن الواحد المقدسي اخذ من الخبر
الذي تقدمت الاشارة اليه وبالقيم في الحالين قال

والاول قال الجمهور
فلا تقدم لهما الا في القبر

المحب الطبري من متاخري اصحابنا **وفي** الاحياء القوي والعاقبة
لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقرأوا
بفاتحة الكتاب والعموديتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم **قال** القرطبي وقد قيل ان ثواب
القراءة للقاري وللسميع ثواب الاستماع ولذلك تلحقه
الرحمة قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب
القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدي اليه من
القراءة وان لم يكن لصدقة **والله اعرف** قال القرطبي استدله
بعض اهلنا على نفع الميت بالقراءة عند القبر بحديث
العيسب الذي شفعه النبي صلى الله عليه وسلم باشتين
وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم يشفيا **قال** الخطابي
هذا عند اهل العلم محمول على ان الاشياء ما دامت على اصلها
خلقتها او خضرتها وطرأتها فانها تسبح حتى تجف وطوبتها
او تحول خضرتها او تقطع عن اصلها قال الخطابي فاذا
خفف عنهما بتسبيح الجبرير فكيف يقرأ المؤمن القرآن
قال وهذا الحديث اصل في غير الاشجار عند القبور

١٢
الباب الخامس والثلاثون في احسن الاوقات
للموت **أخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل
الجنة ومن وافقه عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافقه
موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة **وأخرج** احمد عن جريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغى
وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغى
وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغى وجه
الله ختم له به دخل الجنة **وأخرج** ابو نعيم عن خزيمة قال
كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير عمله اما حج واما عمر
واما غزوة واما صيام رمضان **وأخرج** الديلمي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب
الله له الصيام الى يوم القيامة **وأخرج** ابو نعيم عن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او
يوم الجمعة اجبر من عذاب القبر وجاب يوم القيامة وعليه
طابع الشهادة **الباب السادس والثلاثون**
في نفع الميت وبلا جسده **إلا** الانبياء والمرسلين **أخرج**

البخاري من حديث جندب البجلي أول ما ينطق من الإنسان
بطنه **واخرج** أبو نعيم عن وهب ابن منبه قال قراءة في بعض
الكتب لولا اني كتبت التثنية على الميت لحبسه الناس في
بيوتهم **واخرج** عن أبي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب
من الروح ما تبرع من شيء الا انتن **واخرج** مسلم عن أبي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء
الا يبلي الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق
يوم القيامة **واخرج** ابن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ابن آدم ياكله التراب الا عجم الذنب منه
خلق ومنه يركب **قال** شارح المواقف هل يعبد الله الاجزاء
البدنية ثم يعيدها او يعرفها او يعيدها التاليف الحق
انه لم يثبت في ذلك شيء فلا يجوز فيه تفكيكا ولا اثباتا لعدم
الدليل على شيء من الطرفين وليس في قوله تعالى كل شيء
هاك الا وجهه دليل على الاعدام لان التقريق هلاك
كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه من صفاته المطلوبة
منه وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فنا عرقا فلا يتم
الاستدلال بقوله كل من عليها فان على الاعدام ايضا

لا يخرج

واخرج أبو داود عن ابن اوس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر طامن الصلاة عني في يوم الجمعة
فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف
تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال
ان الله حر علي الانبيا **واخرج** ابن ماجه عن أبي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا ان يصلي علي
الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حر علي الارض ان تاكل اجساد
الانبيا **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد يستشعر في دمه
واذا مات لم يدود في قبره **قال القرطبي** وظاهر هذا ان
المؤذن المحتسب لا تاكله الارض ايضا **واخرج** المروزي
عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط علي جسد الذي
لم يعمل خطيئة خاتمة في فوائده تتعلق بالروح
لخصت اكثرها من كتاب الروح لابن القيم **واخرج**
الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حزن المدينة وهو متكئ علي عسيب فربقوا من

الارض اجسادهم

اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم
لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقالوا **سوكيا**
عليه العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال **ويسا لوندك**
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا **فاختلف** الناس في الروح على فرقتين فرقة أمسكت
عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله لم يوت عمدا اليشر
وهذه الطريقة هي المختارة **قال الحنيد** الروح شيء
استأنزه الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا
يعرف لعباده **الروح** عنه بالكثر من انه موجود وعليه هذا
ابن عباس واكثر السلف **وقد** ثبت عن ابن عباس انه كان
لا يفسر الروح **فاخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل
ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا تسالوا هذه
المسألة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وما اوتيتم
من العلم الا قليلا **واخرج** ابن جرير بسند موصل ان الالهية
لما نزلت قالت اليهود هكذا تجد عندنا **قلت** فسالة
ابهمها الله في القرآن والتوراة وكنتم عن خلقه علمها من
ابن المتقين الاطلاع على حقيقته امرها **وقد نقل** ابو القاسم

السعدي في الافصاح اذا ما ثل الغلافة ايضا توقفوا
عن الكلام فيها قالوا هذا امر محسوس لنا ولا سبيل للعقول
اليه **قال** ووقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه
عن ادراك سر القدر **قال ابن بطال** الحكمة في ذلك تعريف
الخلق بحجهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروا الى رد
العلم اليه **وقال القرطبي** حكمته اظهار عجز المرء لانه
اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه
عن ادراك حقيقة الحق كحجانه من باب الانوار وقريب
منه عجز البصر عن ادراك نفسه **وفرقة** تكلمت فيها وبحثت
عن حقيقتها **قال النووي** واضح ما قيل في ذلك قول اما مر
المرمى انهم جسم لطيف مشتبه بالجسم الكثيف
اشتباك الما بالعود الاخضر **الثانية** اختلف اهل النظر
الاولي هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم
في تفسيره حدثنا ابو سعيد المشيخ حدثنا ابو اسامة
عن صالح ابن حبان حدثنا عبد الله ابن بريدة قال لقد
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت طائفة
بل علمها واطلعه الله عليها ولم يبره ان يطلع عليها

أمنه وهو نظير الخلاف في علم الساعة **الثالثة** أكثر
المسلمين على أن الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب
والسنة وإجماع الصحابة لوصفها في الآيات والأحاديث
بالترقي والقبض والإمساك والرسالة والتناول والخرج
والتعيم والتعذيب والجوع والدخول والوضاءم
والاستعانة والتردد في اليرزخ وإيها تاكل وتشرب
وتسرح وتاوي وتنطق وتعرف وتكر الي غير ذلك مما
هو من صفات الأجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات
وأيضا فلا شك أنها تفرق نفسها وإخلافها وتذكر المعقولا
وهذه علوم والعلوم أعراض فلو كانت عرضا والعلم
قائم به لزم قيام العرضي بالعرض وهو فاسد **قال**
الاستاذ أبو القاسم القشيري وكونه الروح من الأجسام
اللطيفة في الصورة ككون الملائكة والشياطين بصفة
اللطافة **الرابعة** الصحيح أن الروح والنفس شي
واحد قال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك
وهي النفس عن الهوى ونقلا فاضت نفسه أي ماتت
وخرجت **وقال** بعض أهل السنة أن الروح التي تقبض غير

النفس

النفس ويؤتيه ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها ألمية قال النفس
وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في
منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان يد
الله أن يقبضه فتبص الروح فوات وإن أخرجه رد
النفس إلى مكانها من جوفه **وقال** مقاتل للإنسان حياة
وروح ونفس فإذا نام خرجت نفسه التي يعمل بها الأشياء
ولم تقارق الجسد بل تخرج كجبل ممتد له شعاع فيركب
الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح والجسد
فيها يتقلب ويتنفس فإذا أحر كرجعت إليه أسرع من
طرفة عين فإذا أراد الله أن يميت في المنام أمسك تلك
النفس التي خرجت **وقال** أيضا إذا نام خرجت نفسه
فصعدت فإذا رأت الرويا رجعت فأخبرت الروح ويخبر
الروح القلب فيصبح يعلم أنه قد رأى كيت وكيت **وقال**
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في كل جسد روحان أحدهما
روح اليقظة التي يجري الله العادة أنها إذا كانت في
الجسد كان الإنسان مستيقظا فإذا خرجت من الجسد

نام الانسان وراى تلك الروح المتألمات فاذا رجت
اليه حي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف
مقرها الا من اطعمه الله علي ذلك فهما كجنينين في بطن
امراة واحدة **وقال بعض المتكلمين** الذي يظهر اذا الروح
يضرب القلب **قال ابن عبد السلام** ولا يبعد عندي ان
يكون الروح في القلب قال ويجوز ان تكون الارواح
كلها نورانية لطيفة شفاقة ويجوز ان يجتمع ذلك
بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين
ويدل علي روح الحياة قوله تعالى قل يتوكلوا على الله
الاية ويدل علي روح الحياة والبقظة قوله تعالى الله
يتوفي الانفس الاية تقديره يتوفي النفس التي لم
تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى
عليها الموت عنده ولا يرسلها الي اجسادها ويرسل
الانفس الاخرى الي النفس التي بقظة الي اجسادها الي
انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح
الحياة وارواح البقظة جميعا من الاجساد ولا تموت
ارواح الحياة بل ترفع الي السما حية فتطرد ارواح الكافرين

ولا ينفخ

ولا ينفخ لها ابواب السماء وتفتح ابواب السموات لارواح
المؤمنين الي ان تعرض علي رب العالمين فيا لها من عرضة
ما اشرفها انتهى كلام الشيخ عز الدين **قلت** وما ذكره من
ان الارواح في القلب قد ظفرت له بحديث **اخرج ابن**
عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة ابن حكيم السلمي
شهد البهزي قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار
وحالها في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن
قرايما الرجل وما المرأة وعن موضع النفس من الجسد
فذكر الحديث الي ان قال واما موضع النفس ففي القلب
والقلب معلق بالنياط والنياط يسمى العروق فاذا
هلك القلب انقطع العروق الحديث بطوله وهذا
مرسل وله طرق اخرى مرسل وموصوله في المعجم الاوسط
للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصماعة لابي
موسي المديني وابن شاهين **قال ابن حجر** في الاصابة
والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا **الحاشية**
اجمع اهل السنة علي ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف

في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع على جرد وثنا محمد
ابن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة على ذلك حديث
الارواح جنود مجندة والجنة لا تكون الا مخلوقة وكذا
ما ياتي في الغاية بعد **السادسة** اختلف في تقديم خلق
الارواح على الجساد وتأخره عنها على قولين مشهورين
وبالاول قال الامام محمد ابن نصر وابن حزم وادعاه
الاجماع واستدل بهما اخرجه ابن مندة من حديث عمرو
ابن عبيدة مرفوعا ان الله خلق الارواح العباد قبل العباد
بالنعمان فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **سنة**
ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية ادم من ظهرها ومنها
حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عند كل نسمة
هو خالفها من ذريته الي يوم القيامة امثال الذر اخرجه
الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح **والحكاكم ايضا**
من حديث ابي كعب في قوله تعالى واذا خذ ربك الامة
قال جمعهم له يوم يذبحها ما هو كائن الي يوم القيامة فجعلهم
ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد
والميثاق الحديث واستدل للثاني بقوله تعالى هل اتي علي

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كونه **وي** انه مكث
اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح **وحديث** ابن مسعود
ان احكم يحج خلقه في بطن امه او يعيه يوما ثم يكون علقه
مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ
فيه الروح **واحيب** بالفرق بين نفخ الروح وخلقها قال الروح
مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك
لادخالها في البدن **السابعة** اهل المل من المسلمين وغيرهم
الي ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة
دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لا يدانه
يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب من الاقياس
والاحاديث في بقائها ونقصها وتنعيمها وتعذيبها **والي**
غير ذلك وعلى ذلك فهل يحصل لها فنا عند القيامة ثم تعاد
توفيه بظواهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا بل تكون من
المستثنى في قوله تعالى الا من شاء الله فولان حكاها
السبكي في تفسيره السمي بالدر العظيم وقال الاقرب انها
لا تقني وانها من المستثنى كما قال الحارثي **والكتاب**
ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت

للبدن وحده علي قولين والصواب انه اريد بذوقها
الموت مفارقها لجسدها فتم هي ذائبة الموت بهذا المعنى
وان اريد انها تعدم فلا يلزمها بقية بعد خلقها بالاجماع
في نعيم او عذاب **وقد اخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق
بسند الي محمد بن وضاح احدا يمة المالكية قال سمعت
سحنون ابن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الي ان الارواح
تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل
البدع **الثامنة** اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف فقيل هو اشارة الي معنى التشاكل في الخير
والشر والصالح والفساد وان الخير من الناس يحسن الي
شكله والشرير يميل الي نظيره فتعارف ان الارواح
يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا
اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخيار
عن بدء الخلق علي ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلقى فتشأمر فلما حلت الاجساد تعارفت
بالمعنى الاول فصارت تعارفا وتناكرا علي سابق من

١٩
العهد المتقدم **وقال** بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها
ارواحا لكنها تمايز بامور مختلفة تتنوع عنها فتشاكل
اشخاصا كل نوع تالف نوعها وتتفرع من مخالفتها **في تاريخ**
ابن عساكر بسند عن هرم بن حيان قال اتيت اوتيسا
القريني فسلمت عليه ولم اكن رايت له قبل ذلك ولا رايت
فقال لي وعليك السلام يا هرم بن حيان فقلت ومن اين
عرفت اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني
قال عرفت روحى وحكى حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح
لها انقاس كالنفس الاجساد وان المؤمنين ليعرف
بعضهم بعضا ويتخابون بروح الله وان يلتقوا **الثانية**
قال ابن القيم فان قيل ياتي شيئا يميز الارواح بعد
مفارقها الاشباح حتي تتعارف وهل تتشكل بشكل فالجواب
علي قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قارعة بنفسها
تصعد وتنزل وتتصل وتتفصل وتذهب وتجي **وتنزل**
وتسكن وعلي هذا اكثر من مائة دليل مقرونة منها قوله تعالى
ونفس وما سواها فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن
الذي خلقك فسواك فعدلك فسواي بدنه كالتالي

لنفسه فتستحق البدن تابع لتسوية النفس فلا ومنها
يعلم انها تأخذ من بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فانها
تتأثر وتتفصل عن البدن كما يتأثر البدن ويتفصل عنها
فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها كما تكتسبها هي عنه
قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان
والاشتباه بينهما ابعد من اشتباه الابدان فان الابدان
تشبه كثيرا واما الارواح فقلما تشبه **قال** ويوضح هذا
انا لم نشاهد ايدان الانبياء والائمة وهم يتميزون في
علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ايدانهم
بل هي ما عرفناه من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين
شقيقين مشتهين في الخلقة غاية الاشتباه وقل ان
تركيب بدننا قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدته مكرما علي نفس
تشاكله وتناسبه وقل ان تركيبي بدن الا وفي روحه
صاحبة افة تناسبها ولهذا يا اخي اصحاب الفلاس
النفس من اشكال الابدان وقل ان ترى شكلا حسنا
وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح
المتعلقة به مناسبة له **قال** واذا كانت الملائكة تتميز

من غير

من غير ايدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى
وقع في كلام القراني في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن
علي صورة النحلة وروح الكافر علي صورة الجراد وهذا
شي لا يعرف له اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل
يدعوا الارواح فتاتيهم جميعا ارواح المسلمين تتوهج نارا
والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور ثم
ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجع كل روح
الى جسده فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قدملات
ما بين السما والارض فيا في كل روح الى جسده فتدخل
فتمشي في الاجساد مثل السم في الذبغ فتقوله مثل النحل
ليس تشبهها في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئة
فقط **وفي لفظ** في هذا الحديث في تفسير جوير قناني
ارواح المؤمنين من الجارية وارواح الكفار من برهوت
وهي هدي الى ايدانها من احدكم الى رجله والارواح بيضاء
سود وبيضاء فارواح المؤمنين بيضاء وارواح الكفار
سود **العاشرة** اخبر ابن مندة عن ابن عباس قال ما تزل
الخصومة بين الناس حيي بخاصم الروح الجسد فيقول

الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت
وانت سولت فبيعت الله ملكا يقتضي سهرهما فيقول لهما ان
مثلكما اكثر رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستاننا
فقال المقعد للضرير اري هاهنا ثمارا ولكن لا اصل
اليها فقال له الضرير اوكني فنتا ولها فركبه فنتا ولها فليهما
المتعدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قدم
حكمتما علي انفسكما يعني ان الروح للجسد كما المطية وهو
راكبه **واخرج** الدارقطني في الافراد من حديث انس نحو
ولفظه يجتمع الروح والجسد يوم القيامة فيقول الجسد
انا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا حركة يده او لارجل لولا الروح
ويقول الروح انا كنت رجلا لولا الجسد لما استطعت ان اعمل
شيا وضرب لهما مثل اعرج ومقعد حمل الاعرج المقعد فدله
ببصر المقعد وحمله الاعرج فيرجله **قال** مؤلف رحمه الله
وله الحمد في عمر سنة اثنين وثمانين وثمانماية احسن
الله خاتمها بمحمد وآله وصحبه آمين وصلي الله علي محمد وآله
وعلي آله وصحبه سلم تسليمات كثير والحمد
للرب رب العالمين آمين

امين

امين

٢

هذه الصلاة لسيد محمد البكري الصديقي ابن ابي
الحسن رضي الله عنهما يقوم تلك الليل الاخير بقرا الناحية
ثلاثا ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله عشا ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله توحيدا ذاتيا صمدا ربنا
مهيمنيا علي البواطن والظواهر اوليا ابديا مسوليا علي
الاويل والاواخر اشهد ان لا اله الا الله توحيدا وصفيا
كشفيا ساريا بمشارقة الكمال الباهر غيبيا عينيا جاريا
بمناقد النور الثائر اشهد ان لا اله الا الله توحيدا اسميا ماليا
ادوارا لا تار والمال في حالها طواع المسار في الدوار اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله توحيدا ذاتيا تنزلا
بالاوتار في الاشعاع وتنقل في افراد الاعداد بالفرق **والاجتماع**
بسلطان لا هو تيممه فهارنا موسى سوتينه تيسل العقول
والابصار تنطوي تحت برانخ احدياته اسرار التفصيل **والاجتماع**
والاجمال وتنزوي في ظل وحدانيته ادوارا لا تقصا والانتها
استوت به عرش الصفات علي قوائم الاسما وحيط به فروق
القول بل يسود الظهور الاحي واستدار علي قوائم الملكوت واستار
بيواهر اضواء الجبروت لتقطنه كل عالم ومن طلعت ان هرت

كواكب ادم امد بلطايف الجميعات طوايف الاكوان وتنظا
في اسداف الاوصاف بلوامع الرحمن رجعت اليد او امر الرغب
غيبيا وظهورا وجعت منه مواطير الرحموت مطورا ومنشورا
اللهم بحق سورة المتلوة بلسان الياسين عن عالم القدم
وسورة المجاورة فيها غير ايسر الحقايق والحكم نزل صلاة وصلتك
السبحية من عرش اسمك الاعظم على واحد عوالم تجلياتك القدوسية
الاكرم نزل في المشارق والمغارب محمد في الوجهة يد اليك في
المارب والمطالب لوح نقوش سر المحيط الجامع روح
هاكل امرك اللدني الواسع لسان نقطة الارز المفيضه
لكل ما شئت خزانة رتبة المبداء الممددة لكل ما اردت الاول
القابل لا نزاع تصينا لك العلية على اختلاف شوقها الاخر
الخاتم على كنوز امدادك الزكية في ظهورها وبطونها العبد
القائم بسر الغيب والاحاطة بقايات الوصل الناظر بعين
الذات الي عين الذات ولا كيف ولا مثل فاتحة كتب الهيات
والصفات والآيات العينية سر الباقيات الصالحات
الدائمات وسلم باسمك السلام الممد القويم عليه منك معك
واجعلنا به في حضرة القدس الرباني من تبعه فاتبك

اللهم

اللهم كذلك في كل ذلك ما دام لك في كل مكان وكل ما يكون
ويبقى بين سلطات احديتك في الظهور والبطون واسرق
كمال شهودك على عوالم امرك في الحركة والسكون وافقت من
خزائن مواهبك ما شئت من سر المصوره ويطن عن ادراك
كل احد من خلقك ما كنت من امرك المكنون امين امين امين
امين امين امين دعواهم فيها بما اذكرك اللهم وتخيرهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم يقول
يا واسع المغفرة يا واسع المعفرة استغفر من ذنوبي وعيوب
وما اتيت من حزن في لسان الضلعة والمسكنة والذل والفض
والادب استغفر من ذلالي وخطيائي وما جنيته من
سيأتي بلسان العبودية والافتقار والاعتاب والانعكاس
في الطلب واستغفر من غفلاي وخطيائي وما ينشأ في حركاتي
وسكناتي بلسان الذبول والاستصغار والفاقة والاضطرار
والرهب استغفر من اوهامي واجرامي وما اجترأت عليه
في ايامي من اثامي بلسان الانابة والاجابة والاستغاثة
والوهاب ثم يقول استغفر الله العظيم سبعين مرة مرة بعد
اخرى ثم يقول استغفر الله مما سوي الله وكل كوفي يقول الله

عشر مرات ثم يذكر فيقول الله الله الله ماداً أصوته بها
بادب وحضور وفي الخواطر ما يمكن اليان يستغرق
المنفرد ويقلب على طنة استغراق الجماعة ان كانوا
جماعة ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثاً
ثم يقول عليها خي وعليها نموت وعليها نبعث ان شا
الله تعالى من الامنين برحمة ثم يسكت سكتة لطيفة
بعده بقدر قراءة الفاتحة وقل هو الله احد سراً ويديعوا
بما شأ من امور الدنيا والاخرة ثم يقول جهرا وفيما تقبل
من انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب
الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين بحان يكبر في الفرة عما يصغر
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين امين
وكان الفراغ من تلقين هذا الكتاب يوم الاربعاء المبارك
عشرين شهر محرم الحرام سنة ثلاثة عشر ومانيتين والف
من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام
علي بيدك كاتبة بيدك الفانية الفقير الى رحمة رب
القدير عبد الكريم علي محمد غفر الله له ولوالديه
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات امين امين
امين

بسم الجناح العالي شيخ العرب محمد ابن المرحوم
شيخ العرب يوسف حماد عايد كان الله له في الدارين
وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

اجمعين

ثم

وان محمد عبداً فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا